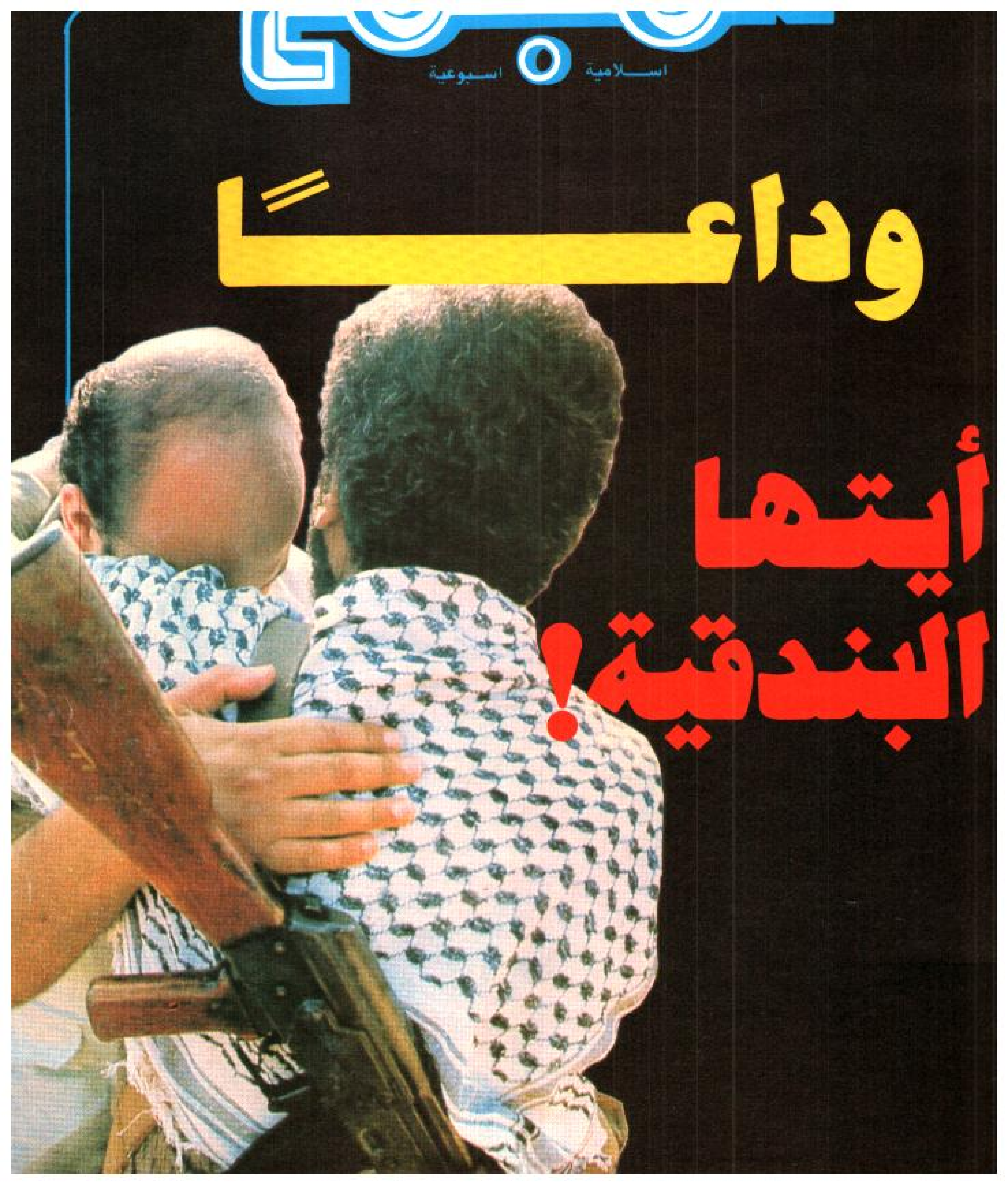

اسلامية اسبوعية
وداعاً
أيتها البندقية!



عود
عطر مركز
برشاش بدون كحول
عود
ركة أحمد صالح البصيري وأولاده

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٧ يونيو ١٩٨٣م ـ العدد ٦٢٤ السنة ـ الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• الذين وافقوا على اموال الدعم والاعمار

ثلاثة عشر نائبا وافقوا على اعتماد الدعم لسورية واقرار مبالغ اعمار لبنان.. وثلاثة وعشرون نائبا عارضوا ذلك.. وكانت اصوات الحكومة هي الفيصل المرجح.. ونتيجة مثل هذه تؤكد على ان الشعب الكويتي ـ من خلال ممثليه ـ يرفض اهدار امواله في الأتاوات السياسية..

كنا نأمل من الحكومة ان تضع في اعتبارها غالبية اصوات المجلس، وتقف معها لا ان تقف ضدها.. ان الذين وافقوا على اعتماد (٨٧) مليون دينار من اموال الشعب للنظام السوري يعلمون تماما اين ستنهب هذه الملايين.. وان الذين وافقوا على اقرار (١٨) مليون دينار من اموال الشعب لاعمار لبنان يعلمون ما هي لبنان اليوم.. ويعلمون انهم يدعمون نظاما وقع معاهدة استسلام مع العدو اليهودي اسوأ من معاهدة «كامب ديفد».. ويعلمون ان لبنان اليوم يحكمه الصليبيون الحاقدون من «مارون الكتائب».. ويعلمون ان حزب الرئيس اللبناني «الكتائب» يقوم بتصفية المسلمين والفلسطينيين في لبنان بالحديد والنار تحت سمع وبصر امين الجميل.. ويعلمون ان مساعدة نظام لبنان مساهمة في الجريمة.

لقد قرانا هذا الاسبوع خبرا نقلته وكالة كونا عن هجوم مسلح لنصارى لبنان على مشروع اسلامي لبناء مسجد ومكتبة وغيره تحت سمع وبصر الحكومة اللبنانية حيث صادر المهاجمون معدات البناء واقتلعوا النخيل وشتموا الاسلام والقرآن والمسلمين صارخين في وجه المسلمين «ازرعوا النخيل في مكة.. ولا نقبل في لبنان بغير اشجار الارز» هل الذين وافقوا على اقرار هذه المبالغ لم تتحرك دماء الغيرة في نفوسهم؟.. هل غابت هذه الحقائق عنهم اننا كناخبين مسؤولون عن محاسبتهم.. فلنحاسبهم جميعاً..

الإفتتاحية



اذا كنا لا ندعي أن احداً من المسؤولين العرب نادى بصراحة: وداعاً ايتها البندقية غير السادات المقتول على يد شعبه الذي أبى توديع البندقية لأنها شرفه.. فاننا نسأل العرب جميعاً: أين البندقية؟

• أين البندقية؟

اننا لن نطرح سؤالنا هذا على سماسرة الحروب الأفاكين.. لأن اجاباتهم معروفة منذ أن ضيعوا البندقية عام (١٩٦٧) في كل من الجولان وسيناء!! ثم باعوها ثانية في المزاد العلني على مائدة الدول الكبرى عام (١٩٧٣): في (جنيف) وعلى خطوط فصل القوات في سيناء والجولان.

اننا لن نسأل هؤلاء فحكايتهم معروفة.. لكننا نتوجه بسؤالنا هذا الى:

١ ـ فصائل المقاومة الفلسطينية التي عاهدت الله في يوم من الايام على احدى الحسنيين.. النصر أو الشهادة.

٢ ـ شعوب العالم الاسلامي التي كانت متطلعة الى التحرير.. متشوقة للقاء العدو.

٣ ـ الأنظمة المتعقلة في العالم الاسلامي...

نسأل هؤلاء جميعاً: أين البندقية؟ وهل فيكم من يسقط شعار السادات.. وداعاً أيتها البندقية؟

* * * *

• المقاومة الفلسطينية:

وعندما نسأل المقاومة الفلسطينية.. أين البندقية؟ فاننا لا نتهمها أبداً.. فالبلاء الذي أبلاه جنود المقاومة في كل من لبنان وفلسطين مشهود له.. وقد يفوق طاقة جيش نظامي متكامل لاحدى دول المواجهة.. لكننا نضع السؤال بين يدي المقاومة الفلسطينية لتسأل نفسها:

- من الذي أسقط السلاح من يدها؟
- ومن الذي دفعها قبل سنوات الى حمل غصن الزيتون والدخول في باب انصاف الحلول؟
- ومن الذي مهد للقاء المقاومة ببعض الأطراف اليهودية تحت شعارات السلام للجميع؟
- ثم من الذي دفن اسلحتها وزهرات شبابها هنا وهناك في أرض الأمة العربية؟

انه ذاك الذي كسّر أصابعها في تلك الزعتر.. وحطم أرجلها في المسلخ والكرنتينا.. ثم ها هو ذا يتابع اليوم فك لحمتها النهائية بما يحدثه من انشقاقات وبما يوجده من منظمات أسقطت مبادىء الجهاد.. وسنن القتال لتلوك بضعة شعارات مقرفة في دمشق.

اننا لا نعذر المقاومة اذ حملت غصن الزيتون.. ولا نعذرها في المصير الذي اوصلها اليه المزيفون.. ولا نعذرها فيما تعانيه من مكابدات مع بعض الأنظمة.. ثم لا نعذر استمرارها في مد اليد نحو المزيفين الذين يستمدون بقاءهم واستمرارهم من تزوير الحقائق والتدجيل على (القضية)! لأن هؤلاء يريدون قطع رأس المقاومة وحرق ما تبقى من اشلائها.. لا لشيء سوى أنها مهمتهم التي وجدوا من أجلها!!

ان بعض أطراف المقاومة الفلسطينية تؤمن بما نقول.. وقليلون الذين يبررون لسقوط البندقية.. وما دام الكثيرون من أبناء الشعب الفلسطيني المسلم مع فكرتنا.. فاننا نقول لهؤلاء: لا بد من حصر الأعداء في الداخل والخارج.. ومن ثم لا بد من وضع منهج جديد للمقاومة يعتمد الأسس الاسلامية في الجهاد والفداء.. هذا فقط هو الطريق الذي يزلزل الأرض تحت أقدام العدو.. العدو اليهودي.. والعدو الدخيل الذي قدر له ذات يوم أن يصطنع من الزيف بطولة وهو يمهد الطريق من أجل سقوط حقيقي للبندقية.

* * * *

● الشعوب الاسلامية:

وعندما نسأل شعوب العالم الاسلامي عن البندقية.. فاننا لا نتهمها أبداً.. لأنها قرأت أيضا في جبين بعض الأنظمة حقائق كثيرة عن سياسة اسقاط البندقية.

● لقد قرأت ذلك في ارض الكنانة منذ فاروق وعبدالناصر.. حيث قدم الأول البندقية الفاسدة للجيش المصري.. ليسقط الجندي المسلم الى جانب البندقية.. وقدم الثاني جميع (كليشيهات القتال) الى جانب البندقية الخالية من الرصاص.. لأنه كان يخاف بندقية الشعب.. ويهاب بندقية الجندي المسلم الذي يجب أن يعيش وراء القضبان.. هنا كانت نكسة (يونيو ١٩٦٧).. ومن هنا بدأت حكاية سقوط البندقية!!...

ولما جاء السادات اكمل ما تبقى من لعبة الترويض مع شعب مصر.. ومع المقاومة الفلسطينية.. فملأ السجون بالاسلاميين.. وطرح مقولات السلام المعروفة.. ثم فتح البابَ ليلج منه الوالجون!!.

● وفي أرض الشام.. مازالت شعوب العالم الاسلامي تقرأ الحقائق الدامغة عن سياسة اسقاط البندقية في مواجهة الشعب الأعزل داخل المدن الآمنة.. وفي قتل الاسرى الأبرياء من أبناء المسلمين داخل السجون.. وفي ابادة أبناء الشعب الفلسطيني تحت مخيمات الهجرة في لبنان.. ثم في الكابوس الارهابي الذي مازال شعب الشام يعاني منه.. فأي جيش سيقاتل إزاء هذه السياسة؟ وكيف سيقاتل؟ ولمن سيقاتل؟ وهل بقي في يده ما يقاتل فيه.. اللهم الا تلك البندقية التي تخلو من الرصاص.. ومن هنا سقطت البندقية!!.

هذه هي حال البندقية في دول المواجهة.. فهل يستمر المزيفون في رفع شعار وداعاً أيتها البندقية؟.

* * * *

● أنظمة العالم الاسلامي:

وعندما نسأل هذه الأنظمة ــ ولا سيما المتعقلة منها ــ فاننا نأمل منها دراسة سؤالنا هذا.. ماذا فعل المزيفون بالبندقية العربية؟ ومن الذي سيضرب على الأيادي المزيفة التي اسقطت البندقية؟

اننا نسأل الأنظمة المتعقلة عن حقائق معروفة.. ونطالب بلسان الأمة الاسلامية جمعاء كل المخلصين باسقاط العابثين بالبندقية العربية.. ووضع الحق في نصابه.. فالخطب جلل وكلّ مسؤول أمام الله عن الذي قدمه.. فيا أيها المتعقلون: ان المطلوب اليوم رفض كل سياسات السقوط.. وبناء منهج جديد قائم على أسس الاسلام في الجهاد.. وسوف تسير كل الشعوب في ركب الجهاد الذي تنتظره.... لتغسل عار السقوط.. وتستعيد شرف البندقية.. ولتسقط من قال: وداعاً أيتها البندقية!

هوامش

○ مع بداية فصل الصيف اخذت الصحف المحلية تتنافس في اصدار ملاحق ملونة بدعوى الترفيه عن المواطنين ولكنها في حقيقة الامر اصبحت مجالا للتنافس في نشر الصور الفاضحة والتي تخدش الحياء وتدعو الى الرذيلة!

○ لانه رسب في الامتحان قام بكسر انف وكيل المدرسة وجرح الغشاء المخاطي لفمه وقد حكمت المحكمة بتغريمه (٢٥) دينارا فقط... «يا بلاش»!!

○ مجلة اسرتي في عددها رقم (١٠٠) وتحت عنوان «شبر في شبر» كتبت ان عبد الله بن الزبير من البخلاء وكانت تكفيه اكلة لأيام... هذا الكلام كتبه «جان دايه»... ما هذا يا مجلة اسرتي، وكيف سمحت «لجان داية» بالتلاعب في تاريخنا الاسلامي. ومن هو هذا الكاتب الدخيل على تراث الاسلام والمسلمين!!

○ بعض المدارس الاجنبية الخاصة لا تراعي عادات البلد وتقاليده ودينه، وكثيرا ما يصدر من طلبتها او مدرسيها ما يخالف اخلاقيات الشعب وعقيدته... نرجو من وزارة التربية تشديد الرقابة على هذه المدارس والزامها بلوائح ثابتة يعاقب من يخالفها مع الاخذ بذلك في بداية العام الدراسي القادم.

○ اوصى المجلس البلدي بالموافقة على تخصيص موقعين لوضع شاليهين لاستعمالهما كصندوقين لجمع الزكاة في كل من القادسية وابرق خيطان. نرجو تعميم هذه الفكرة على جميع مناطق الكويت لانها فكرة بناءة.

○ اصدرت جمعية الادارة العلمية بكلية التجارة في جامعة الكويت بيانا بشأن الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية تناولت فيه الاتفاقية ورفضتها وذكر البيان ان امريكا تقف وراء اتفاق خياني بين العرب واليهود يقابله مباركة صامتة من الاتحاد السوفيتي.

○ اقامت جمعية الرعاية الاسلامية محاضرة ضمن نشاطاتها الثقافية بمناسبة قرب شهر رمضان المبارك.

المحاضرة بعنوان: مسائل فقهية، حول الصيام ويحاضر فيها الدكتور خالد المذكور، وذلك في يوم السبت الماضي بمقر الجمعية.



● المجلس الوطني والكتاب الاسلامي!

بمناسبة قرب افتتاح معرض الكتاب الاسلامي. نود أن نشير الى ان بعض المكتبات الاسلامية قد تعرضت الى مضايقات كثيرة من قبل ادارة معرض الكتاب العربي في العام الماضي ومن هذه المضايقات:

١ ـ سوء المعاملة مع اصحاب المكتبات الاسلامية

٢ ـ منع المكتبات الاسلامية من بيع كتب ليست لها مع العلم بموافقة ادارة المعرض في بيع هذه الكتب في بداية الامر، والغريب في الامر ان هناك مكتبات لم يطبق عليها هذا المنع.

وازاء هذه المضايقات قدمت عريضة بتوقيع ١٢ مكتبة اسلامية الى مدير المعرض، وكانت النتيجة منع مكتبة دار الخلفاء للكتاب الاسلامي من الاشتراك في المعرض القادم... ولا نعلم عن مصير باقي المكتبات الاسلامية.

واننا ندعو المسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الى عدم التضييق على المكتبات الاسلامية وافساح المجال لها لنشر الكتاب الاسلامي حتى يبعد المجلس عن نفسه كثرة الشكوك التي تحوم حوله ولا سيما معاداة الفكر الصحيح!

● عزيزي:

(وزارة الداخلية ـ ادارة الجنسية والجوازات والاقامة) كم تمنيت ان تنفذي قانون اقامة الاجانب الجديد (رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٢م) ومن المواد التي جاء بها قانون الاقامة الجديد ما يعانيه معظم المواطنين من مشاكل الخدم وما يدور معهم من اشكالات تقلق راحة المواطن وتحمله تكاليف مادية باهظة وتقلق راحة السلطات في وزارة الداخلية فضلا عن الاعلانات في الصحف (خرج ولم يعد) (ما زال المدعو على كفالتنا) وبتفحص مواد هذا القانون نجد انه الحل الامثل لعلاج هذه المشكلة ولكن الحبل متروك على الغارب.

وكأن القانون والمواد التي به حبر على ورق بنتيجة التهاون في تطبيقه ومن المهازل والاحداث الاليمة التي حصلت ان المجرمين اصحاب السوابق من اللصوص وتجار الخمور والتهريب، واصحاب شبكات الدعارة قد عادوا سالمين الى ارض الوطن ـ رغم انهم غادروا بناء على أحكام قضائية ـ بجواز جديد وبكفيل جديد ولم تمض على مغادرتهم ايام معدودة.

اين ادارة البصمات التي اعطيت شهادة حسن السيرة والسلوك وبختم كبير (لا حكم عليه) ووافقت لهؤلاء على الاقامة؟

ابو حسن

● سؤال للمجلس

هل هي غلطة كبيرة لمجلس الامة. أم هي سقطة اخرى حصلت في جلسة السبت الماضي عندما وافق على دفع حصة الكويت كاملة من مخصصات الدعم لدول الصمود والتصدي.. واستطاعت الحكومة أن تهيىء المناخ المناسب لبعض النواب ليقفوا الى جانبها وذلك عندما طلبت جلسة سرية. تختبىء من ورائها الأصوات المؤيدة للدعم عن انظار الشعب... نود أن نذكر اولئك النفر الموافقين على قرار الدعم بأن هذه الأموال ستكون نارا على رؤوس الشعوب المغلوبة لدول الصمود ـ ولا صمود ـ وستحاسبون أمام الله على موقفكم هذا، ونكل نياتكم الى الله.. وكلمة نقولها للحكومة: لماذا هذا الحرص الشديد على دفع



مخصصات دول الصمود؟!! ان القول بأن الكويت تقع تحت ضغوطات مختلفة غير مقبول، لأن القرار سيكون صادراً عن مجلس الأمة، والمجلس يمثل الشعب ولا يمثل الحكومة. ونحن نذكر القرار الذي صدر سابقاً عن المجلس بشأن ايقاف مخصصات قوات الردع العربية.. يومها كانت الحكومة مؤيدة لقرار الايقاف ولذلك فقد تغيبت عن تلك الجلسة التي أقر فيها القرار.. ولكنها اليوم تقف بقوة لتأييد الدفع.. هل هذا تناقض أم تراجع ؟؟! أم ماذا؟

● ● ●

● شركة المشروعات... ومصلى فيلكا

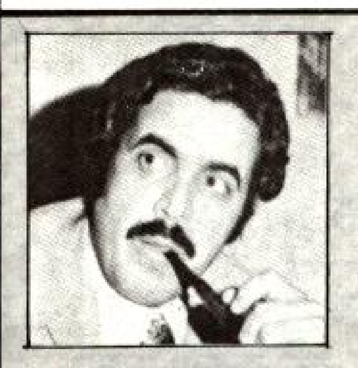
مواطنة من جزيرة فيلكا بعثت برسالة تشتكي فيها من اهمال شركة المشروعات السياحية لمصلى النساء في الجزيرة تقول المواطنة ان مكان الوضوء في المصلى مكسور الباب، وانها وجدت على الحائط كلاما مكتوبا لاحد السفهاء فكيف استطاع هذا السفيه الدخول الى مكان مخصص للنساء؟ ثم ان المصلى مهجور وخال من التكييف والاضاءة. وبه بساط واحد غير نظيف... وترجو المواطنة في نهاية رسالتها من الشركة العناية بالمصلى والاهتمام به اكثر.... ونحن نضم صوتنا الى صوت المواطنة ونهمس في اذن شركة المشروعات السياحية: ان اماكن الصلاة ليست اقل اهمية من اماكن اللهو واللعب التي يصرف عليها الملايين نرجو الاهتمام.

صيد الاسبوع

رمضان !!

رمضان على الابواب وفيه تصفد الشياطين فعلى حكام العرب ان يستفيدوا من هذه الفرصة ويساعدوا في تصفيد شيطان الفرقة والخلاف بينهم ليوحدوا القيادة والجيوش لمحاربة اليهود واعوانهم وان يساعدوا في تصفيد شيطان الحكم بغير ما انزل الله ليحكموا شرع الله في شعوبهم المسلمة. وكذلك في تصفيد شيطان الربا ليقوم اقتصادهم على النظام الاسلامي الحلال. اما شيطان نهب ثروات الشعوب فهذا يحتاج الى تضافر الجهود في تقييده فاني انصحهم بالاعتكاف في العشر الأواخر في الحرم المكي واحياء ليلة القدر هناك بشرط ان يعلن بعضهم (او الثوريون منهم) اسلامه رسميا قبل دخول مكة!! وان يحسن اسباغ الوضوء لعل آثار دماء شعوبهم تزول وان يتعلموا قراءة الفاتحة فهي من اركان الصلاة ولا تصح الصلاة الا بها

الشيخ احمد القطان



● سباق دربي.... وسياسة التقشف

قام تلفزيون الكويت يوم الاربعاء الماضي بنقل سباق دربي للخيول من لندن عبر الاقمار الصناعية، ومع عدم اعتراضنا على هذه الروح الرياضية لدى التلفزيون تجاه رياضة الاباء والاجداد.

الا ان اعتراضنا ينصب على تكاليف نقل هذا السباق، ونحن نعيش هذه الايام سياسة ترشيد الانفاق على كافة اصعدة الجهات الحكومية، ونتصور ان تكاليف نقل هذا السباق كان يمكن صرفها على امور اولى من ذلك وتهم المواطن الكويتي.

ولا شك ان تصريح المسئولين وعلى رأسهم وزير العدل حين قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع رؤساء تحرير الصحف «نحن نمر بأزمة مالية» يبدو متناقضا مع نقل سباق «دربي» للخيول وتحمل تكاليف هذا النقل.

ومما هو جدير بالذكر ان سباق دربي للخيول يقوم على اساس المراهنات والقمار التي تتناقى مع تعاليم ديننا الاسلامي. ولا نظن ان تلفزيون الكويت يرضى ان يكون مروجا لانواع القمار المختلفة.

لا شك ان الدولة حينما تدعو الى سياسة ترشيد الانفاق ان يكون هناك توازن في كل جوانب الممارسات الحكومية، بدءا من النافورة «الراقصة» الى الحديث عن ميزانية الدولة، وانتهاء بمخصصات الدعم **«دعم الحكومات الظالمة على شعوبها»**.

التخبط التعليمي



● منذ أيام تبنت اللجنة الفرعية لتحديد أهداف وسياسات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريبي في مجال الخدمات التعليمية والتي يرأسها الدكتور مرزوق الغنيم التوصية الخاصة بضرورة مد الدراسة في شعبة الاقتصاد المنزلي الى اربع سنوات دراسية تنتهي بالحصول على درجة البكالوريوس وبالمقابل نمى الى علمنا ان جامعة الكويت قد اقرت تخصص الاقتصاد المنزلي للطالبات!!

● يبدو من خلال ما سبق ان هناك تناقضاً وتخبطاً في رسم السياسة التعليمية في الكويت، واهدار لميزانيات الدولة لذلك التخصص في اكثر من هيئة تعليمية.. فما السر في ذلك ؟!

● هل الأصل ان يكون هناك تنافس بين الهيئات التعليمية في اقرار دراسات او تخصصات جديدة!! أم أن يكون هناك تنسيق واضح وهادف بين الهيئات التعليمية..

● المفروض أن تلتزم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالدراسات التطبيقية وجامعة الكويت بدراساتها الأكاديمية.. حتى نسير على خطى واضحة ومرسومة الأهداف.. وكفانا تخبطاً تعليمياً!!

● ● ●

صبحي سكر يتلاعب بالملايين

ما تزال أزمة سوق المناخ تأخذ أبعاداً جديدة يوماً بعد يوم.. وما تزال الصحف تنشر أسماء جديدة لضحايا هذه الازمة التي دخلت معظم البيوت. وأفقرت كثيراً من الناس من بعد غنى وثراء. وفي كل يوم تتكشف أزمة السوق عن أضرار جسيمة وخطيرة تصيب المواطنين بصورة مباشرة ـ عن طريق النيابة والحجز ـ أو بصورة غير مباشرة، عن طريق التأثير على اقتصاد البلد وميزانية الاجيال القادمة ـ. ولقد أثبتت السجلات الرسمية لقضية المناخ أن حجم التداول في السوق قد وصل الى سبعة وعشرين ألف وخمسمائة مليون دينار كويتي. كما أثبتت السجلات الرسمية أن ثلاثة فقط من المضاربين في السوق قد بلغ حجم تعاملهم أربعة عشر ألف وستمائة وخمسين مليون دينار. مما زاد في تشابك الازمة وصعوبة حلها.. والغريب في الامر أن هؤلاء الثلاثة كان لهم وكيل واحد يقوم بالبيع والشراء بأسمائهم. و يوقع الشيكات بالنيابة عنهم.. و يدير الصفقات لحسابهم كما يشاء. هذا الوكيل هو المدعو **(صبحي سكر)** المتهم في قضية تهريب سبع حقائب من الخمور وادخالها الى الكويت عن طريق المطار، والاعتداء على مسئول الجمارك هناك. هذا الشخص متهم كذلك في صنع أزمة المناخ من خلال نشاطه المشبوه داخل السوق، وعلاقاته المشبوهة خارج البلاد.. ومما يثير العجب



صبحي سكر
سمسار ومهرب

والدهشة أن أحد ضحايا (صبحي سكر) هو الآن في السجن، بينما المجرم الاول والمباشر يعيش حراً طليقاً. وكأنه يملك حصانة دبلوماسية لا يمكن اختراقها ولو بقوة القانون.

ان التهاون في محاسبة هذا الرجل على فعلته انما يدل على شيء واحد.. يدل على أن مقدرات الشعب وممتلكاته وأمنه الاقتصادي أقل أهمية من شخص نكرة غير مكترث بقوانين البلد و بمشاعر أهله، وكلما استمر التهاون في معاقبة المسيئين، كلما ازدادت جرأتهم على انتهاك قوانين البلد واللعب بمقدرات الناس وأموالهم.

لقد استطاع هذا الشخص التنفذ سريعاً في الاوساط الاقتصادية، واستطاع أن يكّون له ثروة كبيرة من خلال علاقاته الشخصية ونشاطه المشبوه، واستطاع أن يتحكم في مسار التعامل داخل سوق المناخ حتى أوصله الى طريق مسدود، ومن هنا بدأت الازمة.

اننا نناشد المسئولين في هذا البلد بأن يتخذوا موقفاً صارماً تجاه هذا الشخص الذي ورط المئات من المواطنين، وخرب الاسر الآمنة، وزج الاقتصاد الوطني في مشاكل لا حصر لها.. والقول بأن الوكيل غير مسئول أمام القانون أمر ليس مقبولا ولا مستساغاً ما دام هو الفاعل والمتسبب المباشر لما حصل في السوق، وما حصل ليس بالامر الهين حتى يمكن السكوت عليه.

اننا نأمل من الحكومة محاسبة هذا الرجل، ونطلب بحصر الاموال التي استطاع تهريبها الى خارج الكويت.. كما نطالب باتخاذ الخطوات الجادة في استجوابه لمعرفة الاياد الخفية التي ساعدته في خلق تلك الازمة.. ان موقفاً شجاعاً لردع هذا المتلاعب كفيل بقطع جميع الايادي الاخرى واجتثاث شرورها من هذا البلد الآمن

وكما دعونا الحكومة الى محاسبة هذا الرجل.. فاننا ندعو الاخوة الافاضل في مجلس الامة الموقر لمتابعة الموضوع حتى يقول القضاء الحر فيه كلمة الحق.. وإننا بالانتظار.

الشباب والصيف

جاء الصيف وجاءت معه الاجازة الصيفية والتي تمتد الى ثلاثة شهور وبدأت الشوارع تمتلئ بالشباب الذين احسوا بالفراغ الذي كانت المدرسة او الجامعة تقضي عليه بالفائدة.

وكلنا نعلم ما للشباب من اهمية كبيرة في تقوية المجتمع ودعم الوطن، ومن الخسارة ان يترك هؤلاء الشباب في هذا الفراغ والضياع، والأفضل افادتهم والاستفادة منهم.

وهناك امور كثيرة يمكن ملء الفراغ من خلالها بما يفيد الشاب و يفيد الوطن و ينتج لنا شبابا واعيا متفهما لقضاياه وقضايا مجتمعه.

قبل ان نعدد هذه الانشطة نعلم ان هناك انشطة تقام خلال الصيف للاستفادة من الشباب وافادتهم كالاندية الصيفية، ولو انها تحتاج الى مراجعة وتخطيط ومعرفة مدى الاستفادة التي تؤديها للشباب. كذلك الاندية الرياضية والتي يقل نشاطها عما هو عليه في باقي السنة حيث ان غالب نشاطها قاصر على فترة ما بعد العصر.

قد اكون قد اغفلت بعض الانشطة لانها تهتم بالفترة المسائية او ان دورها لم يأخذ مكانا بارزا له.

والمطلوب ان تطرح بعض الانشطة التي تخدم الشباب جميعهم و بخاصه طلبة الثانوية والجامعة، وحبذا لو تبنى اعضاء مجلس الامة مثل هذا الموضوع لاهميته واثره في حياة الشباب وتكو ينهم.

واحب ان اؤكد اخيرا على ضرورة تبني نواب المجلس مثل هذه القضية وطرحها على المؤسسات الحكومية والاهلية لانها قضية تهم الشباب والوطن وتعود عليه بفائدة طيبة.

سعيد الاصبحي

البرنامج الثقافي لمركز الشباب في شهر رمضان

يقيم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي برنامجا ثقافيا خلال شهر رمضان المبارك، وسيكون البرنامج على النحو التالي:

اولا: الدروس الشرعية (ستكون بعد صلاة العصر في مسجد الجمعية)

○ دروس في العقيدة للشيخ احمد القطان كل يوم سبت

○ دروس في القرآن وعلومه للاستاذ بدر السميط كل يوم اثنين.

○ دروس في الحديث وعلومه للاستاذ عدنان الرومي كل يوم اربعاء.

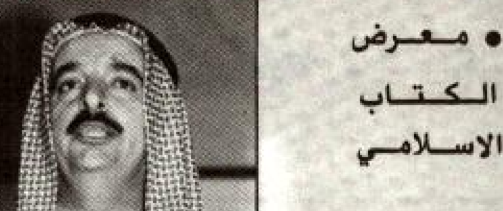
ثانيا: مسابقة حفظ سور من القرآن الكريم

○ المجموعة الاولى: الانفال والتوبة ـ الجائزة الاولى ٤٥ د.ك الجائزة الثانية ٣٠ د.ك ـ الجائزة الثالثة ٢٠ د.ك.

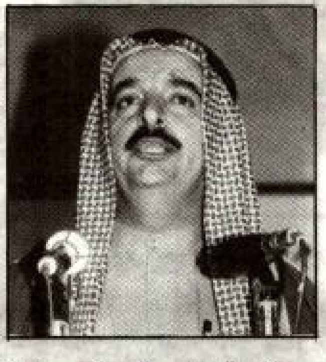
○ المجموعة الثانية: طه والانبياء ـ الجائزة الاولى ٤٠ د.ك ـ الجائزة الثانية ٢٥ د.ك ـ الجائزة الثالثة ١٥ د.ك

○ المجموعة الثالثة: الشورى والزخرف ـ الجائزة الاولى ٣٥ د.ك ـ الجائزة الثانية ٢٠ د.ك ـ الجائزة الثالثة ١٠ د.ك

وسيكون تقييم المتسابق على اساس جودة الحفظ، ومعرفة معاني الكلمات، والتجويد، ويحق للمتسابق ان يشترك باكثر من مجموعة، وآخر موعد للتسجيل ٨٣/٦/٢٢ في مركز الشباب، ويبدأ التسميع يوم الاحد ٨٣/٦/٢٦.



• معرض الكتاب الاسلامي



تحت رعاية السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي المعرض التاسع للكتاب الاسلامي، سيفتتح المعرض تحت رعاية الوزير في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم ٢٥ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٨٣م في مقر الجمعية، والجدير بالذكر ان الجمعية قد دأبت على اقامة المعرض منذ تسع سنوات. وذلك ايمانا منها باهمية نشر الوعي الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح بين جموع المسلمين.. وقد دلت الاحصاءات الاخيرة على ان الكتاب الاسلامي هو اكثر الكتب انتشارا ومبيعا بين سائر الكتب الاخرى... وهذا يدل على ان الفكر الاسلامي قد اثبت جدارته واصالته من بين الغثاء المنتفش من الافكار الغربية والشرقية... نسأل الله التوفيق للقائمين على هذا المعرض، ومزيدا من الانشطة الهادفة.

جلسات مجلس الأمة



• جاسم الصقر

لجنة أميرية

جلسة السبت ١٥ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٨ مايو سنة ١٩٨٣م

ميزانية الاطفاء

انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المالية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية الادارة العامة للاطفاء للسنة المالية ٨٣/ ٨٤.

استخدام التكنولوجيا في الاطفاء

• هادي هايف: اننا نأمل جميعاً من الادارة العامة للاطفاء أداء أعلى وأحسن، واستخدام أحدث الطرق في عمليات الاطفاء واستخدام التكنولوجيا في عملياتها بما يحقق تقديم خدماتها على أوسع نطاق..

قفل باب النقاش

وبعد نقاش قصير تلا أمين عام المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش، فوافق المجلس عليه، ثم تلا مقرر اللجنة مشروع القانون، وصوت عليه المجلس فوافق عليه باجماع ٤٠ صوتاً.

مذكرة الحكومة حول تنقيح الدستور

وبعد ذلك تلا الأمين العام بند الرسائل الواردة ومنها مذكرة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بشأن مشروع تنقيح بعض مواد الدستور، ثم بدأ النقاش حول المذكرة حيث شكر النواب الحكومة على موقفها من سحب المشروع.

الدعم الزراعي

وانتقل المجلس الى مناقشة قانون مقدم من بعض النواب بشأن دعم الانتاج الزراعي. وبعد نقاش طويل صوت المجلس على المشروع فوافق عليه بأغلبية ٣٤ صوتاً ورفضه عضوان هما وزير العدل ووزير الأشغال. وأحيل القانون الى الحكومة.

وعند الساعة الثالثة إلا ربعاً رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

جلسة الثلاثاء ١٨ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٣١ مايو سنة ١٩٨٣م

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة، ثم أعلن عن قرار اتخذه المجلس في الجلسة الماضية باستعجال تقرير لجنة المرافق العامة في شأن مشروع القانون المقدم من بعض النواب لانشاء هيئة عامة للزراعة.. وبدأ مقرر اللجنة النائب حمود الجبري تلاوة تقريرها بشأن هيئة الزراعة.

الدعم على أساس المساحة او الانتاج

• محمد الرشيد: «هل الدعم سيكون عن طريق المساحة او الانتاج؟ ولابد كذلك أن تكون هناك فكرة لدى الوزارة ممن سوف يتكون مجلس الادارة.

• وزير الأشغال: «بالنسبة للدعم هناك عدة أساليب، ونحن نهدف الى توفير أكبر قدر ممكن من المنتجات للمواطن..»

تناقض

• محمد الرشيد: «الوزير صرح ذات يوم بأن الدعوة بانشاء هيئة لا ضرورة لها، والوزير الآن يقول أن الهيئة مهمة. وهذا في رأيي تناقض.. أنا غير مطمئن على ما يجري في الزراعة، وأمل أن تكون الهيئة تابعة لوزارة التخطيط».

اقتراح

وبعد نقاش طويل قدم خمسة نواب اقتراحاً بقفل باب النقاش ومناقشة المشروع مادة مادة.. وفي المادة الثانية تقدم النائب خالد الجميعان باقتراح لتوسيع الرقعة الزراعية واستصلاح الاراضي وتهيئتها للزراعة وتوزيعها على المزارعين.. وأقر المجلس الاقتراح.. ثم تليت المواد الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وأقرها المجلس بعد إدخال بعض التعديلات عليها، وأقر المجلس المادتين ٧ و٨ بدون نقاش، وتقدمت الحكومة بتعديل للمادة التاسعة. وأقر المجلس هذا التعديل، كما تقدم بعض النواب باقتراح إلغاء المادة العاشرة فوافق المجلس على ذلك.. ثم أعطي المشروع صفة الاستعجال وتم التصويت النهائي عليه وأقره ٤٥ عضواً.

الميزانية العامة للدولة

بعد الاستراحة، انتقل مقرر اللجنة المالية خالد السلطان الى المنصة لتلاوة تقريرها بشأن الميزانية العامة للدولة للسنة ٨٣/ ١٩٨٤، وبعد التلاوة بدأت المناقشات العامة على الايرادات.

العجز في الميزانية.. الى متى؟

• مبارك الدبوس: «هل العجز الحاصل الآن في الميزانية سيستمر في السنوات القادمة، وهل سيزيد؟؟

ان ميزانية مصر التي يبلغ عدد سكانها ٤٢ مليون تعادل ميزانية الكويت.. كيف ذلك؟؟ أين رصيد الأجيال القادمة؟

• وزير المالية: «العجز مربوط بالايرادات، والايرادات مربوطة بسوق النفط العالمي، ونحن سنسعى ان شاء الله الى مواجهة ذلك وتحسين وضع الميزانية.. وبالنسبة الى حجم الميزانية وتعداد السكان فان الوضع في الكويت يختلف عن غيره من سائر الدول، ولا يجوز المقارنة حيث أن المرتبات في الكويت أعلى ومستوى المعيشة أرقى».



• عيسى الشاهين : خمس ممارسات خاطئة

• محمد الرشيد : دعم المزارعين



الميزانية.. والخدمات

ثم تحدث بعض النواب عن مشكلة النفط والخطر القائم في الخليج، وعن الخدمات التي تؤديها الوزارات والمؤسسات الحكومية، حيث تطرق بعض النواب الى بعض المشاكل والعيوب في مستوى الخدمات والمرافق العامة.

• جاسم الخرافي: «يجب ان نناقش الميزانية باباً باباً وأرجو ان نلتزم باللائحة».

ثم أعلن الرئيس رفع الجلسة الى اليوم التالي لاستكمال مناقشة الميزانية العامة.

جلسة الاربعاء ١٩ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١ يونيو سنة ١٩٨٣م

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة، ثم بدأ النقاش العام للميزانية الجديدة للعام ٨٣/ ٨٤.

ميزانية أهداف.. لا ميزانية صرف

• عدنان عبد الصمد: «هناك أهداف يجب ان تحققها الميزانية في سياسة الانفاق العام الذي ما هو إلا صرف مالي خاصة اذا اعتبرنا ان الميزانية كما هو في التقرير قد تحولت الى ميزانية أهداف، وهذا قد سمعناه منذ سنوات، ولكن الميزانية مازالت ميزانية صرف، واللجنة والحكومة لا يمكنها أن تحول الميزانية الى ميزانية أهداف ما لم تكن هناك خطة شاملة للانفاق.

الميزانية.. وخدمات الوزارات

وتحدث بعض النواب عن بعض الخدمات التي تقدمها مؤسسات الدولة.. النائب محمد البراك تساءل عن سبب تخفيض تذاكر سفر العسكريين ولماذا ألغيت اعتماداتها، وأيد قرار وزارة التربية في إلغاء التغذية ولكنه اعترض على قرار الغاء ملابس الطلاب، وتساءل عن قرار مبهم من وزارة الصحة بتعطيل بعض المجمعات ثم تحدث النائب حزام الميع عن مساعدات وزارة الشئون وأن هذه المساعدات لم تشملها زيادة الرواتب للموظفين. وطالب ان تعامل الشئون الشباب والأرامل بالحسنى.

لا نريد ان نشارك في قتل المسلمين

• عبد الكريم الجحيدلي: «أشكر اللجنة، وبالأخص في معالجتها للجزء المخصص للدعم في الميزانية، ونحن نعيش حالة (اللاسلم واللاحرب) ودماؤنا تسفك ولا نريد ان نشارك في قتل المسلمين فجزى الله الأخوان خيراً في إلغائهم هذه الميزانية بالذات..»

العجـز مخيف

• جاسم الصقر: «الدخل العام في حدود ٣ مليارات و ٣٧ مليوناً، والانفاق العام بعد خفضه أصبح العجز ٥٦٨ مليوناً وهذا شيء مخيف.

سباق بين التشريعية والتنفيذية

نحن لا نختلف على أن الغاية هي اسعاد المواطن، ولكن بعض ما طرح من المشاريع فيه الى حد كبير ترضية للمواطن مع تجاهل نقاط أخرى. والسلطة التنفيذية في كثير من الحالات تحاول أن تدخل في سباق مع السلطة التشريعية، ولكن على حساب من؟

تشكيل لجنة أميرية

وقال: اقترح ان تشكل لجنة أميرية ـ وهذا مصطلح عالمي ـ تضم نخبة من ذوي الاختصاص والدراية من أهل البلد تتولى التصدي للقضية.

زيادة الايرادات غير النفطية

• صالح الفضالة: الايرادات زادت على ٣ مليارات منها ٩٨٪ من ايرادات النفط، وهنا تبرز عدة أسئلة منها: ما هو البديل حتى تزيد الايرادات غير النفطية؟.. هناك عدة طرق لزيادة المداخيل غير النفطية: مثلا عن طريق التصنيع او تجارة الترانزيت او باعادة التصدير.. يجب على الحكومة أن تضع دراسات وتقدمها الى المجلس حتى تتم دراستها لمضاعفة هذه الايرادات..»

خمس ممارسات خاطئة

• عيسى الشاهين: «بالنسبة للباب الأول والخاص بالرواتب يلاحظ أن المخصص لهذا الباب هو ٧٢٩ مليون، وبالمقارنة مع ما هو مخصص في ميزانية (٧٨/٧٧) والبالغ ٣٥٨ مليون دينار نجد أن المخصص قد تضاعف خلال خمس سنوات فقط فهل تضاعف عدد السكان؟ أم هل تضاعفت الخدمات الحكومية العامة؟.. الشكاوى تزداد حدة مع الأداء الوظيفي الحكومي.. فليس هناك من مبرر لهذا التضاعف في باب المرتبات سوى الاصرار على انتهاج قواعد وممارسات خاطئة تتلخص في:

أولا: تركيز التدقيق والمراقبة المالية على ما يصرف بالمقارنة مع ما هو مقرر للصرف وليس مع مستوى الأداء للخدمة.

ثانيا: الافتقار الى المعلومات والاحصاءات الدقيقة للوضع المالي والسكاني وتطوراته.

ثالثا: عدم وجود اجراءات فعالة لمساندة ودعم تنفيذ الخطط المبنية على الاحصاءات المتوفرة.

رابعا: الخلط بين مبدأ ضمان العمل ومبدأ المساعدات الاجتماعية.

خامسا: القصور في تنمية مصادر القوى العاملة الوطنية. وما لم تعمل الحكومة مع المجلس الموقر على تصحيح هذه الممارسات الخاطئة فسيستمر الهدر في ميزانية الدولة».

مناقشة الأبواب الأربعة الأولى

وتقدم خمسة نواب لقفل باب النقاش على الباب الأول والخاص بـ«الرواتب» وانتقل المجلس الى الباب الثاني الخاص بـ«المستلزمات السلعية» وبعد نقاش قصير قفل باب النقاش وانتقل المجلس الى الباب الثالث ثم الباب الرابع الخاص «بالمشاريع».

• الرئيس: انتهى النقاش، ونستأنف الجلسة يوم السبت لاستكمال الباب الأخير في الميزانية.

تقييم العملية التربوية بتحليل نتائج الدراسة الثانوية في الكويت

بنظرة التربوي العريق.. وبتناول الحريص على شباب هذا الوطن.. وبالدقة والامانة والأرقام.. طرح النائب الفاضل الأستاذ حمود الرومي بين يدي مجلس الأمة رأيه في البرامج التعليمية وواقع الطالب في المدرسة.. داعياً الى إعادة النظر في البرنامج التعليمي بأشكاله ووسائله ومواده من خلال موازنة يجب ان تقدر مصلحة الطالب وتأهيله لمستقبل علمي نافع.



• النائب الرومي..

• النتائج ليست في مصلحة أبنائنا وبناتنا والمسؤولية تقع على عاتق وزارة التربية وسياساتها التربوية

• ان من أهم الأهداف التي نطمع لتحقيقها في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا ونحن نناقش ميزانية وزارة التربية هو اعداد ابنائنا وبناتنا كثروة حقيقية لهذا الوطن، كما أكد ذلك مرات عديدة كل من صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد.

وعليه فان من أبسط واجباتنا اتجاههم في كل المراحل الدراسية الا نبخل عليهم بأي شيء وان نتعاون بصدق فيما بيننا لما فيه خيرهم الذي هو خير لنا وللوطن.

فقد أكدت الدراسات التربوية ان طلاب الصف او السنة الدراسية عبارة عن ضعاف ومتفوقين وهما اقليتان صغيرتان ومتساويتان تقريباً ووسط يمثل الغالبية.

ان نظرة تربوية فاحصة لنتائج امتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي المنصرم ١٩٨٢/٨١ والتي سأعتمد عليها كلياً في التحليلات التالية، نلاحظ ما يلي:

أولاً: ان عدد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة القسم العلمي من الطلبة الكويتيين حسب احصائيات وزارة التربية ٢١٧١ طالباً وطالبة كما ان عدد الناجحين والناجحات هو ١٨١٠ وعليه فان عدد المتخلفين او ما يطلق عليهم بالضعاف جدا هو ٣٦١ وان عدد المتفوقين (اي الذين معدلاتهم من ٩٠ بالمائة فما فوق) هو ١٩ طالبا وطالبة ـ ويتبين من ذلك ان عدد الضعفاء بقدر عدد المتفوقين ١٩ مرة. أما عدد الطلاب الضعفاء جداً من الكويتيين في القسم الادبي فيقدر عدد المتفوقين ٥٧ مرة اذ ان عدد المتخلفين كان ٥١٣ طالب وطالبة وعدد المتفوقين كان ٩ فقط.

ان هذا الوضع غير سليم تربوياً وليس في مصلحة ابنائنا وبناتنا اذ يؤكد المتخصصون من أساتذة التربية ـ كما ذكرت سابقاً ـ ان عدد الطلاب المتخلفين (الضعاف جداً) يكون دائماً مساوياً لعدد المتفوقين تقريباً.

بينما في النتيجة التي اعلنتها وزارة التربية يظهر ان عدد المتخلفين بقدر عدد المتفوقين ١٩ مرة في العلمي و٥٧ مرة في الادبي. ان المسؤولية تدعونا جميعاً للوقوف أمام هذه الظاهرة الخطيرة.

ثانياً: ان مجموع الطلاب والطالبات الناجحين والذين معدلاتهم أقل من ٦٠ هو ٩٠٨ بينما عدد الذين معدلاتهم اكثر من ٨٠ واقل من ٩٠ هو ١٢٦ واني أطرح هاتين

الشريحتين لأن كلا منهما تلي الفئتين السابقتين (المتخلفين والمتفوقين) وهنا ايضا كانت النتائج مخالفة للحقائق العلمية التي توصل اليها رجال التربية اذ نلاحظ ان عدد الطلاب من أصحاب العلامات المقبولة هم ٧ مرات بقدر عدد الطلاب من أصحاب العلامات الجيدة جداً في القسم العلمي بينما كان عدد الطلاب من أصحاب العلامات المقبولة من الكويتيين في القسم الادبي ٢٣ مرة بقدر عدد الطلاب من أصحاب المعدلات الجيدة جداً وهذه النتيجة ليست في مصلحة ابنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات.

ثالثاً: يبقى لدينا شريحتان هما الناجحون بدرجة جيد والناجحون بدرجة أعلى من المقبول

وأقل من الجيد. الشريحة الأولى تضم الذين معدلاتهم أكثر من ٧٠ الى أقل من ٨٠ والشريحة الثانية تضم معدلاتهم أكثر من ٦٠ وأقل من ٧٠ وبالعودة الى احصائيات وزارة التربية نلاحظ ان عدد طلاب الشريحة الثانية هو أكثر ١٫٧ مرة من عدد طلاب الشريحة الاولى تقريباً في القسم العلمي للطلبة الكويتيين اذ ان عدد الطلاب حسب تلك الاحصائيات هو



• وزير التربية

٢٧٥ طالباً من الشريحة الأولى، ٤٨٢ طالباً من الشريحة الثانية، أما عدد طلاب الشريحة الثانية من الكويتيين في القسم الادبي فكان أكثر من ضعف عدد طلاب الشريحة الاولى اذ ان عددهما كان ٨٨٧، ٤٠٦ طالباً على التوالي. وهذه النتيجة ايضا ليست في مصلحة أبنائنا وبناتنا.

كما اننا لو عدنا الى تلك الاحصائيات وحاولنا تقسيمها الى فئات ثلاث.

الفئة الأولى وتتكون من:

كل من حصل على ٨٠ بالمائة فأكثر من الطلاب والطالبات كان عددهم حسب تلك الاحصائيات هو ١٤٥ طالباً في القسم العلمي و ١١١ طالباً في القسم الادبي للكويتيين اي (المتفوقين).

الفئة الثانية وتتكون من:

الطلبة الذين حصلوا على أقل من ٦٠ بالمائة كان عددهم حسب الاحصائيات ذاتها هو ١٢٦٩ في القسم العلمي و٢٨٧٦ طالباً في القسم الادبي وهؤلاء هم من أصحاب المعدلات المنخفضة (الضعفاء).

الفئة الثالثة وتتكون من:

الطلاب والطالبات الذين تتراوح معدلاتهم بين ٦٠ بالمائة الى أقل من ٨٠ بالمائة وهؤلاء يمثلون الوسط وكان عددهم ٧٥٧ في القسم العلمي و١٢٩٣ طالباً في القسم الادبي للكويتيين

النتائج تتعارض مع الأسس التربوية

وبالعودة لدراسة هذا النموذج المبسط نجده ومع الأسف الشديد يؤكد النتائج التي توصلنا اليها في تحليلنا الأول، ان النتائج تتعارض وبكل وضوح مع الأسس التربوية التي توصل اليها رجال التربية وهي في الوقت نفسه تؤكد انها ليست لمصلحة أبنائنا وبناتنا اذ نجد ان عدد الطلاب من أصحاب المعدلات الضعيفة بقدر عدد الطلاب من أصحاب المعدلات العالية ٩ مرات في القسم العلمي و٢٦ مرة في القسم الادبي للكويتيين كما ان عدد الطلاب من أصحاب المعدلات الضعيفة كان أكثر ١٫٧ مرة من عدد طلاب الوسط في القسم العلمي و٢٫٢ مرة في القسم الادبي للكويتيين، بينما ما تم التوصل اليه في كل الدراسات التربوية ان الوسط دائماً يمثل الغالبية العظمى اما المتفوقون والمتخلفون فيمثلان اقليتين صغيرتين ومتساويتين في العدد تقريباً.

ان خلاصة ما أردت التوصل اليه بواسطة تلك الحقائق ان النتائج هذه ليست لمصلحة ابنائنا وبناتنا والسبب في ذلك ليس الابناء او البنات، وان كانوا يتحملون جزءاً من المسؤولية وانما تقع مسؤولية تلك النتائج على عاتق وزارة التربية وسياساتها التربوية. فكون نسبة النجاح في الثانوية العامة القسم العلمي مثلا أكبر من ٨٠ بالمائة للعام الدراسي الماضي ظاهرة جيدة إلا ان معظم هؤلاء الخريجين معدلاتهم متدنية لا تسمح لهم بدخول الجامعات اذ ان عدد الناجحين والذين معدلاتهم أقل من ٦٠ بالمائة. وحسب احصائيات وزارة التربية ٩٠٨ طلاب وطالبات و يمثلون أكثر من ٥٠ بالمائة من مجموع الطلبة الناجحين للعام المذكور.

ان عدم دخول طلابنا وطالباتنا الجامعات لأن معدلاتهم متدنية يعني اننا اضعنا عليهم عملهم لمدة ١٢ عاماً تماماً من الدراسة وهذا على فرض انهم لم يرسبوا ابدا في حياتهم الدراسية السابقة. وعلى الرغم من ان هذا يمثل خسارة وتبذيراً للأموال من جهة ورغم حاجة الكويت الماسة لاعداد كبيرة من الخريجين والمتخصصين من أطباء وصيادلة ومهندسين ومدرسين من جهة أخرى.

الاضرار بالمصلحة العامة

كما ارجو ألا يفهم من كلامي هذا اني ادعو لقبول كل طلابنا وطالباتنا في الجامعة رغم علاماتهم المتدنية ما دمنا بحاجة للخريجين انما أردت دعوة كل من له علاقة بالتربية لمناقشة تلك النتائج التي تضر بالمصلحة العامة وتتعارض مع النظريات التربوية اذ ان هؤلاء الطلبة هم ابناؤنا وبناتنا وعماد المستقبل. انني ادعو كل من له علاقة ان يدلي بدلوه لكي نخلص الأبناء مما هم فيه على الرغم من المصروفات والنفقات الضخمة التي تنفق في مجال التربية.

الأسبـــاب

الأخ الرئيس، أرى من واجبي ان أذكر بعض الملاحظات والتي تشكل أسباباً لتلك النتائج التي تضر بابنائنا وبناتنا:

١ ـ ان عدد الحصص الاسبوعية في المدرسة لطلاب الصف الرابع الادبي والعلمي مثلا ٣٧ حصة، ٣٩ حصة بنين وبنات على التوالي. ان هذا العدد الكبير جداً من الحصص والساعات الطويلة التي يقضيها الطلبة في مدارسهم وحده كاف لارهاقهم داخل المدرسة يضاف لذلك ان الطالب في المتوسط يحتاج الى أكثر من ٤ ساعات يومياً للدراسة في البيت. لذا ارجو ان نتصور الجهد الكبير الذي يبذله الابناء. وعلى الرغم من تلك الجهود فان نتائجهم ليست جيدة ولا تتناسب مع ما يبذلونه. ان الساعات الطويلة التي يقضيها ابناؤنا وبناتنا في المدرسة والساعات الطويلة التي يقضونها في دراستهم في بيوتهم دون تحقيق النتائج المرجوة هي في الحقيقة بسبب كثرة المواد وضخامة المناهج وان التخفيض الذي ستعمل به وزارة التربية في العام الدراسي المقبل لن ينهي مشكلة التراكم الكمي والنوعي الذي يعاني منه الطلبة.

٢ ـ اعتماداً على ما جاء: أولا لابد ان نتساءل: ان الطالب الذي يرغب ان يكون طبيباً يدرس ٦ ساعات رياضيات معاصرة وساعة واحدة لمادة الجيولوجيا في الاسبوع داخل المدرسة. كالطالب الذي يريد ان يكون مهندساً بينما الفارق بين التخصصين كبير جداً وعليه لابد ان يكون

• لماذا تكون حصص الطالب في الثانوية ٣٧ حصة.. ألا يرهقه هذا؟

• لابد من تشكيل لجان لتقييم المناهج والساعات الدراسية داخل المدرسة

اعدادهم من خلال ما يدرسونه من مواد تختلف ايضا.

كما نلاحظ ان الطالب الذي يريد ان يكون مهندساً يدرس ٤ ساعات في الاسبوع داخل المدرسة لمادة الاحياء كالذي يريد ان يكون طبيباً، بينما تجارب الشعوب المتقدمة وبدراسة مناهجها وعلى ضوء ما تحتاجه لابد ان تقلص عدد ساعات الرياضيات وتزيد عدد ساعات الأحياء مثلا لمن يريد دراسة الطب، وهذه القاعدة تجري على بقية المواد العلمية والتخصصات، لذا اقترح ان يكون التشاور والحوار مستمرين في هذا الشأن مع جامعة الكويت.

وبالعودة الى خطة الدراسة المقررة للصف الرابع الادبي مثلا، نلاحظ ان من يريد ان يتخصص في مادة التاريخ يدرس ٣ ساعات تاريخ اسبوعياً في المدرسة وكذلك من يريد ان يتخصص في مادة الجغرافيا، بينما من يريد ان يتخصص في مادة علم النفس او الفلسفة فيدرس ٤ ساعات مبادىء الفلسفة والاخلاق والمنطق وعلم النفس اسبوعا في المدرسة بينما يدرس هؤلاء جميعاً ٢٢ ساعة لغات اسبوعياً في المدرسة اضافة الى مادة الجيولوجيا التي لا علاقة لها بتخصصهم، انه فعلا أمر غريب ويتطلب التوقف طويلا عنده خاصة وكلنا يعلم ان هذه السنة تعتبر اعداداً لابنائنا وبناتنا لدخول الجامعة والتخصص فيها بينما ما هو قائم لا يمثل إلا ارهاقاً لهم ودون تحقيق النتائج المرجوة من تلك الجهود.

ان هذا التراكم من المواد المختلفة والذي لا يتفق مع اعدادهم لتحقيق رغباتهم يمثل في الوقت نفسه هدراً لطاقات ابنائنا وبناتنا وضياعاً لأوقاتهم وإضاعة الفرصة عليهم للحصول على معدلات جيدة، ومما يؤكد ذلك ان **الاعتماد على المدرسين الخصوصيين يزداد يوما بعد يوم على الرغم من تأكيدات وزارة التربية على معالجة هذه الظاهرة التي تثقل كاهل أولياء الأمور** ايضا. اذ يعلم الجميع ان هذه الظاهرة تتضخم يوماً بعد آخر لأن الوزارة مع الأسف تعتقد ان معالجة هذه الظاهرة باصدار القرارات التي تنص على منع المدرسين من مزاولة هذا العمل إلا بعلمها، بينما المشكلة تكمن في المناهج والمواد وطول ساعات العمل بالمدرسة.

تخفيض المواد وتقليص المناهج

ولو سألنا ابناءنا وبناتنا عما يتذكرونه من كل ما درسوه والفائدة التي يجنونها في حياتهم العملية أو الجامعية (ويمكننا ان نعتمد عليهم ونثق باجاباتهم) لكانت اجاباتهم ان كثيراً من المواد التي درسوها لا علاقة لها مطلقاً بدراستهم الجامعية ورغباتهم او حياتهم العملية، انه حقا وضع غير طبيعي وغير سليم يتطلب تكاتف الجهود وبروح موضوعة بناءة لنتخلص منه ليستطيع الطلبة تركيز جهودهم في اتجاهات يرغبونها. ان تخفيض الساعات الدراسية في المدرسة يمكن تحقيقه بتخفيض المواد وتقليص بعض المناهج بحيث يكون ذلك ملائماً مع رغبات الطلبة وتخصصاتهم مستقبلا وذلك بتشعيب العلمي الى شعبتين مثلا هما شعبة الرياضيات وشعبة الطبيعة والادبي ايضا الى شعبتين مثلا هما شعبة الآداب او اللغات وشعبة العلوم الاجتماعية والانسانية وهذا النظام معمول به في معظم الدول المتقدمة وسيؤدي بالتأكيد الى تحقيق نتائج افضل وتنمية المواهب والرغبات والتعمق من خلال دراسة المواد التي يرغب بها الطلبة انفسهم.

ان التعمق في الدراسة حسب الرغبات سيؤدي الى ربط ما يحصل عليه الطالب من علوم بدراسته المستقبلية وبحياته العملية. وقد يقول البعض ان كثرة هذه المواد هي بقصد الثقافة العامة ونقول لهؤلاء ان الثقافة العامة تتولد وتتكون بدوافع ذاتية، والطالب هو الذي يبحث بنفسه عنها ان اراد، وليس بواسطة مناهج تقرأ فقط بقصد النجاح. ان وزارة التربية مطالبة بان تعطي ابناءنا الطلبة حرية الاختيار من اجل الاطلاع والثقافة العامة لنمو شخصياتهم بواسطة الكتب المتوفرة او وسائل الثقافة العامة والمتوفرة – والحمد لله – في أيامنا هذه كالاذاعة المسموعة والمرئية والصحافة وغيرها.

ولاثبات ما ذكرته ساعتمد على ما نشرته وزارة التربية وبالنص حيث جاء أحد منشوراتها (طريقك الى نظام المقررات). ان أهم ما يتميز به نظام المقررات كما جاء في تلك النشرة الصادرة من وزارة التربية.

١ – تخفيف عدد المواد الدراسية عن الطلاب والطالبات.

٢ – يعطي النظام الطلاب والطالبات فرصة لاختيار المجال الدراسي الذي يتوافق مع استعدادهم ورغباتهم.

٣ – مقررات الدراسة وثيقة الصلة بالحياة لتؤهل الطلاب والطالبات مهنياً وعملياً.

٤ – يشجع النظام المواهب الخاصة ويرعاها.. وغيرها من الأهداف التي لا مجال لذكرها الآن.

ان ما نقلته لكم موجزاً عن نظام المقررات كما جاء في ذلك الكراس يؤكد صحة ما ذهبت اليه في حديثي هذا من ان ساعات الدوام بالمدرسة طويلة والمناهج والمواد تمثل تراكماً يثقل كاهل ابنائنا وبناتنا ويرهقهم ويبدد طاقاتهم وجهودهم ويزيد من اعتمادهم على المدرسين الخصوصيين وان هذا التراكم لا يتفق مع رغبات الابناء وتطلعاتهم الدراسية الجامعية وحياتهم العملية.

لجان

ان حديثي هذا الذي اعتمد على أوضاع ونتائج طلبة الصف الرابع الادبي والعلمي، من الضروري ان يقودنا للبحث عما يعانيه ابناؤنا وبناتنا في كل المراحل الدراسية من الظواهر ذاتها ولابد من تشكيل لجان لدراسة وتقييم المناهج والساعات الدراسية داخل المدرسة واحتياجات الوطن للتخصصات وتطلعات ورغبات الطلبة أنفسهم، وان هذه اللجان يجب الا تنبثق من داخل وزارة التربية على الرغم من وجود كفاءات جيدة ومخلصة داخل هذه الوزارة، نريدها لجاناً تمثل المجتمع بكل قطاعاته وخبراته وبالخبرات العالمية ان أمكن كما أود ان أذكر ان اعداداً كبيرة من الدول كاليابان والولايات المتحدة مثلا ومنذ سنوات طويلة بدأت بتشكيل هذا النوع من اللجان لتقييم مسيرتها التربوية.




وجهة نظر

للنائب
بدر المضف

السؤال عن العضو المتلبس



النائب بدر المضف

كان النائب الفاضل بدر عبد الله المضف قد تقدم بالسؤال التالي الى رئيس مجلس الامة: «نشرت جريدة الوطن في عددها رقم ٢٩٢٣ الصادر بتاريخ ٢٧ جمادي الاخرة ١٤٠٣ هـ الموافق ١١/٤/١٩٨٣ خبرا مفاده: تمكنت سلطات المباحث الجنائية من ضبط عضو في مجلس مهم، متلبس بارتكاب الكبائر، وتقول تفاصيل القصة بانه يستأجر شقتين في عمارة يملكها زميل، وانه يستخدم الشقتين لسهراته الخاصة...

كذلك سأل وزير الداخلية بما يلي:

- من هو العضو المشار اليه في الحادثة المذكورة؟
- ما هي الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة الداخلية بصدد هذه الحادثة؟
- وهل تم التحقيق بشأن هذه الحادثة فان كان كذلك فيرجى تزويدي بنسخة منه، وان لم يتم فما السبب؟

وقد رأت المجتمع ان تستبين وجهة نظر النائب الفاضل حول هذا الموضوع وما انتهى اليه وذلك كما يلي:

• هل في نيتك سحب السؤال؟

- هذا أمر غير وارد

• وماذا كان هدفك من تقديم السؤال؟

- لم يكن المقصود من السؤال تجريح احد الاخوة، ولكنه كان من مبدأ الدفاع عن الديمقراطية في الكويت، وليبرء الانسان نفسه عن الشوائب. كذلك للدفاع عن النفس لان الصحف لم تتكلم حول هذا الموضوع.

• لقد نفيت ما وصفته الصحافة بالضغط عليك من قبل بعض الاخوة النواب من اجل سحب السؤال وقلت: ان الامر لم يتعد النقاش، فلماذا ـ باعتقادك ـ يريد بعض النواب منك سحب السؤال؟

- كان هناك نقاش جانبي، ولم يكن هناك ضغط، واقتنع بذلك بعض النواب، والآن السؤال عند وزير الداخلية، وانا كنائب لي الحق في ان اسأل ما اشاء، وليس لاحد الحق في سحب السؤال.

• هل وصل الرد من المسئولين؟ ام انه قد تأخر!! ولماذا؟

- الاجابة لم تصل بعد، بل تأخرت... وقد شارفت الدورة الحالية على الانتهاء، ولي الان اكثر من سؤال لم احصل على اجابة عليه وانا حريص على السؤال. والسؤال الان ملك الامة والشعب.

• اذا وصلت الاجابة، وتبين لك اسم النائب المتهم في القضية ما هو الاجراء الذي في نيتك اتخاذه؟

- انا لا اريد ان استبق الحوادث، وعندما يأتي الرد سوف تتمكن الصحافة من الحصول على الجواب، وقد يكون الحديث بين الناس هو ان النائب بدر المضف، قد مورست عليه ضغوط، ولكن هذا ليس له اساس وانا لا استسلم للضغوط ابدا.

• ماذا لو لم تصل الاجابة، ما هو الاجراء الذي يمكنك اتخاذه؟

- لا اعتقد ان الوزير لن يقدم اجابة على السؤال، ولكن الوزير يبدي تجاوبا معي، وهو يعرف القوانين واللوائح الداخلية، وقد لمست منه تعاونا، وانا على امل في وصول الجواب بأسرع وقت.

وعموما فاننا ونحن في مجلس برلماني يجب علينا ان نحرص على تطبيق القوانين على انفسنا اولا ونبدأ بالكبار من الناس كما نطبقها على الصغار بأن واحد.

قراءات سريعة

○ اكد اعضاء تنظيم الجهاد خلال الجلسة الاخيرة من محاكمتهم ان الشيخ عمر عبد الرحمن تعرض لمحاولة اغتيال مدبرة من قبل رجال المباحث في مستشفى سجن طره حيث يعتقل!

○ عدد من ازلام السلطة قتلوا في اشتباك مسلح جرى في الشهر الماضي في **مدينة حماة السورية** بين عناصر الشرطة العسكرية من جهة وبين عناصر حزبية مسلحة من جهة اخرى كما راح ضحية الاشتباك عدد من المارة...

○ قال وزير الصحة البنغالي: ان بلاده تعاني من اعلى نسبة وفيات بين اطفال العالم بسبب الفقر وانعدام العناية الصحية والغذائية... والسؤال: اين اموال المسلمين لانقاذ هؤلاء الاطفال؟

○ صحيفة تونسية قالت: ان شركة سويسرية اجرت خلال عهد السادات تجارب على اطفال مصريين لمعرفة مدى تأثير مبيد سام للحشرات على الاطفال قبل تسويقه في بلادها واماكن اخرى من اوروبا!!

○ قال القذافي في مقابلة صحفية مع صحيفة «مساجيرو» الايطالية: انه يتلقى يوميا مئات الرسائل من نساء ورجال ايطاليين يسألونه كيف يمكن لايطاليا ان تطبق النموذج الليبي؟ كما انهم يطلبون باستمرار مؤلفاتي وكتبي وصوري وتوقيعي!!

○ في تقرير صهيوني تبين ان (٥٣٩) جنديا صهيونيا قدموا للمحاكمة خلال الشهور الستة الاولى من حرب لبنان بتهم النهب والتهريب وتجارة المخدرات على الرغم من ان تفتيش الجنود العائدين كان شكليا!!

○ ليبيا اشترت من البرازيل اربعمائة دبابة خفيفة لتوزيعها على اصدقائها وقد حصلت فعلا منظمة البوليساريو وفولتا العليا على عدد منها!

○ مصادر مقربة من حسني مبارك افادت بان مصر تسعى لتوطيد علاقاتها مع سوريا وهذا يتزامن مع عودة العلاقات المصرية – السوفيتية قريبا!

○ المرتزق السابق «بوب دينارو» قام بمفاوضات سرية مع حكومة جنوب افريقيا بامر من احمد عبد الله رئيس جزر القمر من اجل ابرام علاقات بين البلدين!!

■ عمليات ناجحة للمجاهدين الأفغان

استولى المجاهدون الأفغان على نقطة عسكرية (قلعة باري) في محافظة بكتيا بمساعدة دبابتين خطفهما المجاهدون من الجنود السوفييت وتقول مصادر وكالة الأنباء الأفغانية من بكتيا انه خلال معركة شديدة لقي فيها ٣٦ جنديا من مجموع ٥٣ جنديا متواجدين في النقطة مصرعهم كما أسر المجاهدون خمسة ضباط ومن بين القتلى قائدهم الأفغاني حسن خان. كما استولى المجاهدون على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والعتاد. في غضون ذلك هاجم المجاهدون الأفغان في أواخر الشهر الماضي قاعدة جلال آباد العسكرية الرئيسية إلى الغرب من كابول ودمروا طائرتين هليكوبتر وقتلوا ٢١ جندياً روسيا وأفغانيا حكوميا!





■ رفعت وكيسنجر؟!

صحيفة (النوفيل اوفربير) التي يصدرها حزب العمال الأوروبي في فرنسا ذكرت في عددها الصادر في منتصف مايو الماضي ان لقاء سريا جرى موخرا بين **رفعت الأسد** **وبين هنري كيسنجر والكسندر هيغ في مدينة برلين الغربية** قبل توقيع الاتفاق اللبناني – الصهيوني وحضرته شخصية سياسية لم تحدد هويتها! ومن المحتمل أن تكون هذه الشخصية السياسية هي أحد المسؤولين البارزين الصهاينة!

■ من أجل التطبيع المقبل؟!

العدو الصهيوني يدرك تماما احتياجاته الحاضرة والمستقبلية فيضع المخططات بدقة متناهية وسط غياب شبه كامل لأية خطة عربية. فقد أعلن النائب الصهيوني دوما زاكين وعضو اللجنة البرلمانية للتربية والثقافة أن دراسة اللغة العربية يجب أن تكون إجبارية بالنسبة لجميع التلاميذ الصهاينة اعتبارا من السنة الرابعة الابتدائية لأن اللغة العربية أداة حيوية بالنسبة للحوار والتطبيع المقرر أن يجري في الشرق الأوسط بين اسرائيل والعالم العربي! وكشف النقاب عن أنه خلال السنوات الخمس الماضية ازداد عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية للغة العربية بنسبة ٥٣٪

• تصفية!

حكومة العدو الصهيوني تضع اللمسات الاخيرة لمشروع ينص على اعادة اسكان آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات في الضفة الغربية لنهر الاردن. بحيث تخصص للاجئين قطع من الارض في اماكن مختلفة ومتباعدة من الضفة الغربية يبنون عليها بيوتهم الجديدة.

متحدث رسمي. صهيوني قال ان العملية تدعمها منظمة انسانية دولية! والحقيقة ان اسرائيل تريد من وراء مشروع الاسكان الجديد هذا تشتيت الفلسطينيين وتبديد قواهم تحت شعار الانسانية الكاذبة ليتسنى لها بعد ذلك تنفيذ مشاريعها الاستيطانية.

■ بيروت حقل تجارب؟!

ديار العرب والمسلمين أصبحت حقول تجارب لأسلحة الغرب فقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن العسكريين الفرنسيين العاملين في العاصمة اللبنانية وجدوا أن بيروت تمثل أفضل حقل تجارب في العالم لدراسة تكتيكات خطط القتال في المناطق المأهولة وأن تكتيكات قتال كهذه تهم قيادة حلف الاطلسي منذ سنوات!

■ خبر كاذب

نقلت بعض الصحف المحلية انباء روجتها اذاعتا اسرائيل والكتائب مفادها ان كلا من الاردن والعراق اصدر قرارا بطرد السوريين من اراضيهما.

○ ويعتقد كثير من المراقبين ان نسبة كبيرة من ابناء الشعب السوري وعائلاتهم تقيم حاليا خارج حدود سوريا بسبب الظلم الذي انزله الحكم النصيري بالشعب.

وقد افادنا مصدر مطلع موثوق ان ما روجته اذاعتا الكتائب واسرائيل ليس له اي رصيد من الصحة... والغرض من الخبر كان محصورا في تذكير نظام دمشق بمتابعة المواطنين الهاربين الى خارج سورية فضلا عن اثارة البلبلة بين ابناء الجاليات السورية المقيمين في مختلف انحاء العالم والتلويح لهم بالقبضة الحديدية لنظام دمشق الذي يتمكن من متابعتهم في كل مكان... وهكذا تساهم اذاعتا الكتائب واسرائيل مع النظام المذكور في التهويل والتخويف والضغط الاعلامي على ابناء الشعب السوري المضطهد.

في الهدف

ليس أمينا

عند تورط رئيس تحرير مجلة «شتيرن» كبرى المجلات الالمانية في نشر مذكرات مزيفة لطاغية المانيا هتلر لم يتوان لحظة واحدة في تصريح استقالته هو ونائبه ولزما منزليهما بهدوء.

أما عندنا في الشرق العربي المنكوب فإن الصحفي الذي نظر للطاغوت العتيد وزين له سوء عمله وكتب المقالات الطوال لتضليل الأمة الى أن حلت النكبة لم يستقل وقيل يومها «مستحيل مستحيل يستقيل هيكل يستقيل»!! فواصل كتاباته تحت حماية فرعون مصر الأول والثاني داعيا الى «اللاسلم واللاحرب» إلى أن غضب فرعون الثاني غضبته المشهورة وأزاحه عن عرش الصحافة فصمت ولم يجرؤ أن يقول كلمة حق عند السلطان الجائر.

وبالأمس عاد يكتب للصحف الغربية لأنها تدفع بسخاء وليته كتب الحقائق في خريف الغضب ولكن **«كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون»**.

قال هيكل ان اليهود انسحبوا من سيناء لأنه ليست لهم فيها أطماع.

ولا ندري أهذا يحمل نوايا وأهداف اليهود أم تضليل للأمة المنكوبة حتى في أحلك الليالي سواداً؟!

إن كان يجهل فليعلم أن الصهيونية مشتقة من كلمة صهيون وصهيون جبل في سيناء وهم يعتقدون انه على هذا الجبل رأى الملك داوود في منامه شكل الهيكل الذي أمر ببنائه فأخبر ولده سليمان بشكل الهيكل وبعد مماته شيده الملك سليمان وأخذ أخشابه من «أرز لبنان» من حيرام ملك صور.

وكل مسلم يقرأ القرآن يعلم أن شبه جزيرة سيناء تمثل عند اليهود أطماعا لأنها البقعة التي نودي فيها موسى «طور سنين» أي الطور الأيمن وقد تلقى موسى عليه السلام الألواح فيها هدى لبني اسرائيل وبجانب الطور صخرة العهد وسيناء هي أرض التيه، تاهوا فيها الى أن دخلوا فلسطين فإذن لليهود أطماع تاريخية ويربون أبناءهم على عقيدة ان سيناء تمثل قلب المملكة الموعودة وهي المملكة الممتدة من الفرات الى النيل عند أكثر اليهود اعتدالا.

وهيكل كان رئيسا للتحرير عام ١٩٥٦ عندما احتل دايان سيناء وقبل رمال الصحراء فرحا جزلا قائلا لجنوده، «هنا تلقى نبيكم موسى الوصايا العشر».

إن إنسحابهم من سيناء اليوم ليس كتلك الانسحابات التي كنت تبررها بقلمك الذي أشقى الأمة وأوردها موارد الذل والهوان.

ابن بطوطة

■ إلغاء الفوائد المصرفية في باكستان تدريجيا

قررت حكومة باكستان تصعيد عملية تكوين رؤوس الاموال في البلاد. بتبني نظام المضاربة في الاعمال المالية وبدأت تلغي الفوائد المصرفية تدريجيا وتحول الاستثمارات من نظام الاقراض والاقتراض ذي العائد الثابت (الربا) الى نظام المشاركة بالارباح والخسائر... وهذه ولا شك خطوة طيبة من اجل تطبيق اقتصاد اسلامي خال من المعاملات الربوية نأمل تعميمها على كافة البلدان الاسلامية التي لا تزال مصارفها تسير على النمط الربوي.



■ عودة النظام الليبي للتصفيات!

انتهت المخابرات الليبية حديثا من اعداد لوائح بأسماء الطلبة الليبيين الذين يدرسون في الخارج ولم يترددوا على البلاد منذ ثلاث سنوات كما جرت مؤخرا اتصالات من قبل السلطة الليبية مع عدد كبير من أهالي الطلبة بهدف معرفة عناوين هؤلاء الطلبة وتحذير أوليائهم بضرورة اقناع أبنائهم بالعودة الفورية إلى ليبيا!! ومن جهة أخرى ذكرت أوساط المعارضة الليبية في لندن ان احدى القطعات العسكرية الليبية قامت مؤخرا بتمرد إثر محاولة القذافي حل الجيش النظامي وتشكيل ميليشيات بدلا منه!

البنود السرية في الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي

• بنود سرية خطرة :
• رجال المخابرات الاسرائيلية سيتجولون في مناطق معينة بكل حرية.
• سعد حداد محافظ عسكري للجنوب.

من يعتقد أن الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي محصور بين سطور النصوص التي اعلن عنها في المحاضر التي كشفت بعد اجتماع المفاوض اللبناني الى المفاوض الاسرائيلي.. من يعتقد هذا يكون ممن يحسنون الظن باسرائيل.. وممن لا يعتقدون بأن اسرائيل تريد كل شيء دون أن تعطي أي شيء. ولعل الرجوع الى مقررات كامب ديفيد المعلنة — والسرية.. والتي نشرناها في حينها يعرّف بالفارق بين ما هو معلن وما هو سري في اتفاقات الانظمة العربية مع اسرائيل.

واذا كانت البنود المعلنة كشفت عن حالة من المساومة والابتزاز الذي مارسه الطرف الصهيوني.. وعن الخنوع والخضوع والاستسلام الذي قبله المفاوض اللبناني.. فان هنالك بنوداً سرية لم يعلن عنها أحد الطرفين.. كما لم يعلن عنها الأمريكي (شولتز) مصمم الاتفاقية بين الطرفين.. ومطالعة بسيطة للبنود السرية تعرف القارىء كيف سلم شولتز خنجراً مسموماً جديداً للصهاينة لممارسة مهنة الطعن في جسم هذه الأمة.. بينما الطرف اللبناني لم ينل شيئاً لأن الاتفاق يجرده من كل صلاحية أو امتياز. ولا يعني هذا أن الحكم اللبناني ظلم في الاتفاق بقدر ما كان نظام لبنان الذي يتحكم المارون بادارته هو الذي اقبل.. واتفق.. وساوم.. ووجد أن مصلحته كنظام.. ومصلحته كطائفة.. ومصلحته كحامل للصليب في قلب العالم الاسلامي تقتضي التوافق مع اليهود على البنود المعلنة والبنود السرية. لذا فأي قول يشير بالشفقة على نظام لبنان انما هو قول مرفوض..

• اسرار :

وكما أن الباطنية اليهودية دأبت على الاحتفاظ لنفسها بما لا يعلن.. فانها في الاتفاق اللبناني آثرت السكوت على البنود السرية التي وقع عليها المفاوض اللبناني.. وقد يكون ذلك لمنع وقوع الحكم اللبناني في مستنقع جديد من الفضائح. أما ما حصلنا عليه من تلك البنود فهو:

١ — اتفق الطرفان (اللبناني — والاسرائيلي) على أن تسمح حكومة لبنان وجيشها وجهاز الشرطة فيها بعد أن ينسحب الجيش الاسرائيلي لرجال المخابرات الاسرائيلية بحرية مطلقة في القيام بعملياتهم التجسسية في جنوب لبنان.

٢ — اتفق الطرفان (اللبناني والاسرائيلي) على أن تمنح الحكومة اللبنانية الرائد سعد حداد استقلالية عسكرية يدير فيها العمليات المضادة «للارهابيين» (والمقصود الفلسطينيون) و يرقّى سعد حداد في الوقت المناسب الى رتبة كولونيل على أن تكون ادارته للعمليات المضادة للارهاب باشراف جنرال لبناني.

٣ — اتفق الطرفان (اللبناني والاسرائيلي) أن يكون لجيش الدفاع الاسرائيلي وجود ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. و يقضي هذا الوجود أن يبقى حوالي مائة جندي اسرائيلي في جنوب لبنان وذلك ضمن دورية اسرائيلية — لبنانية مشتركة.

٤ — يقر الطرف الامريكي المشرف على الاتفاقية ان يدفع لاسرائيل مبلغاً وقدره بليونان ونصف البليون من الدولارات الامريكية. و يستمر دفع هذا المقدار سنو ياً مقابل قبول اسرائيل بمشروع الاتفاق الامريكي مع لبنان.

٥ — يعمل الطرف الامريكي مباشرة على رفع الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على بيع خمسة وسبعين طائرة (ف — ١٦) جديدة. والذي فرض كشرط امريكي للانسحاب من لبنان.

٦ — تعمل الولايات المتحدة على جذب طرف عربي آخر لعقد اتفاقية منفردة معه يكون المدخل فيها بنود الاتفاق مع لبنان.

٧ — اتفق الطرف اللبناني والطرف الاسرائيلي على أن يكون سعد حداد محافظاً عسكرياً لجنوب لبنان في حالة تعيين الحكم اللبناني لمحافظ عسكري عقب انسحاب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي.

٨ — في حالة عدم انسحاب الجيش السوري من الشمال.. يحق للاسرائيليين الاحتفاظ بمساحة طولها خمسون كيلومتراً باتجاه الشمال في عمق لبنان.

• مناقشة للبنود السرية :

لا نعتقد بأن هذه البنود السرية الثمانية هي جميع البنود السرية.. حيث يغلب على الظن ان هنالك بنوداً سرية أخرى قد تكون أخطر من هذه البنود التي تسربت الى

من البنود

• قوات مارونية بقيادة حداد لمطاردة الفلسطينيين نيابة عن اسرائيل.


• بيغن.. مكاسب كبرى.


• أمين الجميل.. موافقة كتائبية

بعض اللبنانيين ومن ثم سربت الى بعض الصحافيين الاجانب في اوروبا. والذي يجعلنا نعتقد أن هنالك بنوداً أخرى موضوع التطبيع الذي تلح عليه اسرائيل دائما.. كذلك موضوع المسلمين في الجنوب والشمال.. من امكانية قيام حركة اسلامية مجاهدة كما يلاحظ عبر بعض البيانات التي بدأ المسلمون في لبنان باصدارها. وعلى كل فإن الذي نحن بصدده الآن هو قراءة لمعاني البنود السرية.

١ ـ وافقت الحكومة اللبنانية وفقاً للبند الأول على التعامل مع الجاسوسية الاسرائيلية بالسماح لها أن تمارس أعمالها في الجنوب. ومعروف أن الجنوب لا يحوي أية فئة نصرانية.. حيث يسكنه الفلسطينيون في مخيماتهم وبيوتهم الفقيرة.. إضافة الى سكان الجنوب الاصليين الذين لا يقاسمهم النصارى السكن فيه. وفي الموافقة اللبنانية على هذا البند خيانة عظمى بـ:

أ ـ بالتعاون مع الجاسوسية الاسرائيلية.

ب ـ بمنح اسرائيل حق تعقب الفئات المناوئة للدولة اليهودية.

ج ـ بتعريض أمن لبنان لخطر الجاسوسية اليهودية.

د ـ بتعريض الأمة كلها للتجسس اليهودي الذي سيتخذ من لبنان قاعدة له.

٢ ـ موافقة الحكم اللبناني على منح سعد حداد حق ادارة العمليات المضادة (للارهابيين) كما ورد في النص،تعني ان الحكم اللبناني يعتبر المقاومة الفلسطينية حركة ارهابية تجب مقاومتها بالاتفاق مع اسرائيل. وبالتالي فان الحكم اللبناني يقف في صف بيغن وداخل حلقة التآمر على المسألة الفلسطينية.

٣ ـ ما السبب في تكوين دوريات اسرائيلية ـ لبنانية مشتركة بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ان حصل؟ انه لا يدل الا على الاشتراك اللبناني الرسمي في تنفيذ ما يريده اليهود من لبنان!!

٤ ـ ان اسرائيل تخطط لتقسيم لبنان في المستقبل وبحيث تضم من أراضيه عمقاً بطول خمسين كيلومتراً وهي تبرر ذلك ببقاء السوريين في الشمال وبالتالي تصبح خارطة التقسيم جاهزة بين الحكم السوري والحكم الاسرائيلي.

٥ ـ لامريكا مصلحة كبيرة في هذه البنود وفي مجمل الاتفاقية. ولذلك وافقت على دفع ثمن الاتفاق مسبقا بالدولار الامريكي حيث اقرت بمنحة لليهود تساوي بليونين ونصف من الدولارات.

٦ ـ في المنظور الامريكي يجب ان تبقى اسرائيل قوة ضاربة أولى.. بل وحيدة في المنطقة.. الى جانب بقاء لبنان شبه معزول السلاح.. لا خوفاً من الحكومة الرسمية فيه.. بل تحسباً من أية تطورات مستقبلية.

رأي :

وتعقيباً على هذه البنود التي حصلت مجلة جون افريك الفرنسية على خمسة منها.. تقول الصحيفة:

موافقة الحكومة الاسرائيلية على مشروع الاتفاقية مبدئياً مع لبنان يوم ٦ مايو، والذي وضعه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز. هذا المشروع يخدم مصلحة الولايات المتحدة الامريكية كما تخدم اسرائيل أيضا والخاسر الكبير في الموضوع هو لبنان. واشنطن تريد ان تجذب الملك حسين بواسطة هذه الاتفاقية الى الالتحاق بخطة ريغان للسلام. كما تعتبر الاتفاقية أول نجاح يحرزه جورج شولتز منذ تعيينه وزيراً للخارجية الامريكية قبل عشرة أشهر. أما اسرائيل فهي تكسب من ناحيتين: داخليا نظرا لقلة الشعبية التي كانت حكومة بيغن تعاني منها بسبب وجود الجنود الاسرائيليين في لبنان، والذي أدى الى أن يكسب حزب العمل الاسرائيلي نتيجة الاستطلاع للآراء لأول مرة. كما ان اسرائيل بموافقتها على مشروع الاتفاقية الامريكية قدمت لوزير الخارجية الامريكي نجاحا دبلوماسياً كان هو بحاجة اليه. ورداً لهذا الجميل ادرج شولتز خمسة بنود جديدة لم تكن معلنة من قبل.

وهكذا تدور اللعبة الاسرائيلية ـ الامريكية على وطننا. واذا كان هناك قلة من الناس دافعوا عن الموقف اللبناني.. فما موقفهم الدفاعي ذاك الا تعبير عن التضليل الذي يمارسونه.. وأحرى بأولئك أن ينطلقوا لدى تقييمهم للمواقف من مبدأ (اسلامية) لبنان وانتسابه الى الأرض العربية المسلمة.. ليخرجوا بالتالي بنتيجة أساسية لا تخفى فيها عمالة الكتائب المارون لاسرائيل منذ بدء الأزمة اللبنانية وحتى اليوم.. ولا يخفى أيضا أن وجود الكتائب على رأس السلطة اللبنانية وتوقيعهم على المعاهدة مع العدو انما هو بمثابة تسليم الخنجر لاسرائيل ليطعن في صدر هذه الأمة.

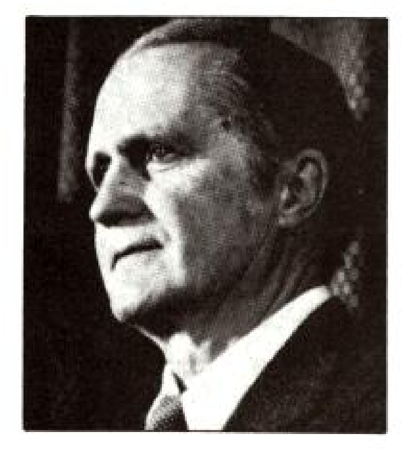
هذه الحكاية الأمريكية

ماذا يقول الثوريون عنها؟

الذي يود فهم العلاقات السياسية من خلال التصريحات والخطب المتبرية والمصطلحات الثورية لن يصل الى حقيقة مجدية. ولن تزيده أرتال الاخبار المتوالية الا ضلالا على ضلال وتيهاً على تيه.

وان كانت تلك قاعدة عامة تصدق على مختلف العلاقات السياسية فانها لتزداد تأكيداً وصدقاً حين اتصالها بالعلاقات العربية الامريكية وفي أشكال أنظمتها الثورية بوجه أخص!

فاننا حين نستمع لما تردده بعض اذاعاتنا العربية من صور شجبها للسياسة الامريكية فانك تظن أن البلدان العربية الثورية لا تبغض احداً مثل هذا «الشيطان الامريكي» وأنها لا تحتمل رؤيته ولا السماع عنه وبودها أن تغمض عينيها ثم تفتحهما لتجيد الارض قد مادت بما يسمى بأميركا! ولكنك ستفاجأ بأن هذا العدو اللدود هو الصديق الاعز فكرياً وثقافياً. وهو النموذج المحتذى حضارياً وفي كل الجزئيات. وهو الشريك الاثير بل المفوض المطلق اليد اقتصادياً وتجارياً! واذ تفجعك «جبال» الشواهد على نقض كل ما يقوله المسئولون والاذاعيون والصحفيون فلن تملك الا أن تتمتم في سرك واعلانك بأن السياسة لعبة قذرة وبحق!! ويحسن بنا وبك أيها القارىء الكريم أن لا تنسى هذه المقولة وان تجعلها خلفية أساسية في فهمك للسياسات السائدة الان سواء في المجال العالمي أو في منطقتنا العربية الاسلامية وكلما سمعت تنديداً بالامبريالية الاميركية أو حتى سيئة الذكر الصهيونية فلا تك ساذجاً مطلقاً لمشاعرك الطيبة العنان بأننا نعادي أعداءنا حقيقة. وانما تذكر دائماً أن السياسة ما زالت لعبة قذرة وفي هذه المنطقة بالذات والى أن يأذن الله بفجر جديد!



مالكولم والدربدج وزير التجارة الامريكي: غبطة الازدهار الاقتصادي لامريكا

حقائق غير مذهلة:

كثيراً ما تسمع أو تقرأ في وسائطنا الاعلامية العربية تصرفاً متوسعاً في مادة «ذ. هـ. ل» هذه ولا تكاد تخلو مادة اعلامية من تعبيرات مشفوعة بالذهول الدائم من الحقائق المريرة اعلامياً والحلوة البالغة الحلاوة تطبيقاً وواقعياً! ونعني بذلك في الحكاية عن الممارسات الامريكية وما يواكبها في المنطقة! وحتى لا نتهم بالمبالغة في الحكاية فاننا نستنطق أهل الشأن من الاعداء «الامريكان» في وصفهم للمدى الذي «تردت» فيه العلاقات العربية معهم. ولا سيما خلال عشر السنوات الماضية. والناطق باسم أمريكا عدوة العرب ـ كما يقولون ـ هو وزير التجارة الامريكي مالكولم بالدربدج هذه المرة.

ما قاله الوزير الامريكى:

كان الوزير الامريكي في زيارة لبعض الدول العربية وقد صرح أثناء ذلك بقوله: ان للولايات المتحدة الامريكية مصلحة خاصة في مساعدة العالم العربي على تطوير نفسه. وقد ساق الوزير الامريكي عدداً من الحقائق المتصلة بهذا الشأن. وذكر ان الصادرات الامريكية الى الدول العربية قد ارتفعت في العام الماضي بنسبة ٩٫٥٪ أي انها وصلت الى مبلغ ١٨ مليار دولار. وبرغم المشاكل الاخيرة فالمتوقع ان ترتفع حجم الصادرات الامريكية ملياراً آخر هذا العام!

واضاف الوزير: أن المنطقة العربية تستوعب ٨٫٥٪ من مجمل التجارة الامريكية. وأن التطور الحاصل في الصادرات الامريكية قد حقق تقدماً كبيراً في عشر السنوات الماضية فقد تضاعف بنسبة ست أو سبع مرات!!

ونحسب أن تصريحات وزير التجارة الامريكي غنية عن التعليق. ولكنا ننوه بأن هذا العقد الزماني الذي تضاعف فيه حجم التعامل التجاري مع أمريكا ست أو سبع مرات هو نفسه الذي شهد تضاعف املاء الارادة الامريكية وسيادة خططها في المنطقة. فهل يكون التنازل العربي المتمادي والمصاحب بزيادة التجارة الامريكية في المنطقة هو الدافع الحقيقي لاستمرار العتو الامريكي بحسبان أن هذا العقد والتجبر قد أثبت جدواه كعامل أكبر في ازدهار الاقتصاد الامريكي!!؟

وماذا في الجعبة الثورية:

والحق أننا لا نريد أن تبقى لقارئنا الكريم بقية من الكرى اللذيذ والاحلام الجميلة. ذلك اننا ننبهه بأن ما سبق ذكره ليس منطبقاً على الانظمة التي يسميها **الرفاق التقدميون الثوريون الاشتراكيون** ـ الى آخر ما يروقهم

ـ اسوا عشر سنوات في الممارسات الامريكية تشهد تضاعف حجم التعامل التجاري مع أمريكا ست مرات!

ـ عندما يكون العداء الثوري محافظاً على الاقتصاد الامريكى؟

ـ كيف يكافىء الثوريون أمريكا على سياستها في المنطقة؟

من ألقاب ـ بالرجعية والا لهان الخطب نوعاً بحكم أن الرجعية هذه بالمنطوق الثوري الشعاري مستلزمة لمراعاة المصالح الامريكية والسهر عليها. وخاصة المصالح الاقتصادية. ولكن موضع «الدهشة»! **هو في التعاون الاقتصادي المتين بين الامبريالية الامريكية «عدوة الشعوب المحبة للسلام» وبين الانظمة الثورية التقدمية!**

فقد يرد في الخاطر أن هذه الانظمة وبحكم ما تمليه ثوريتها وتقدميتها تجد نفسها ملزمة بمعاداة المصالح الامريكية الاقتصادية على اقل تقدير. ولكنك ستفجع في هؤلاء الثوريين حين تعلم عما يفعله حلفاء أمريكا في العالم، ولعلنا لا نظلم احداً ان قلنا انها مسرحية لا ندري املهاة هي أم مأساة، ولا يهمنا ذلك في لب الموضوع غير أن الذي تعكسه الشواهد أن هذه المسرحية ـ وكأي مسرحية ـ فيها أدوار وفيها أبطال ولئن كانت الأدوار التي يقوم بها حلفاء أمريكا في العالم معروفة فان الادوار الثورية التقدمية فيها تضفي عليها أجواء من التشويق والاثارة. وان ذلك قد يشكل عامل نجاح كبير بتحقيق أطول فترة ممكن لها. وذلك مفهوم تماماً في لغة الملاهي أو ما يسمى بالفنون. فبعض المسرحيات يستمر عرضها سنوات وسنوات. وبعض الافلام تحتكر دور عرض عديدة ولفترات طويلة وقد يرتاد المعجبون هذه المسرحيات وتلك الأفلام عشرات المرات وقد يقتنون لها أشرطة الفيديو التي تسجلها لحظة بلحظة وقد تتفرغ بعض الأقلام لتسجيل تاريخ المسرحية أو الفيلم منذ كونه فكرة الى أن خرج وقام واقعاً ملموساً. وما ذلك كله الا لنجاح العمل «الفني»!

وقد يبدو أن الدور الثوري في المسرحية الامريكية منوط به ففي الملل واضفاء الحيوية على ما كاد يحول ميتاً لا روح فيه. ولعل قيام ممثل مهرج على رأس الادارة الامريكية الحالية يرفد سياسة امريكا في المنطقة بخبرة ذات شأن في اضفاء أكبر قدر من الاثارة على هذا الفيلم أو المسرحية حتى يحتكر دور العرض والمسارح قاطبة!

أم كيف يفسر هذا؟:

حينما قامت الثورة في ليبيا في سنة ١٩٦٩. وبدأت في مشاريع تأميمه كان المستثنى الوحيد هي الشركات النفطية الامريكية. ومع تصفية القواعد العسكرية الامريكية والاتجاه شرقاً ـ روسيا ـ في جلب الاسلحة التي وصلت الى (١٢) مليار دولار. الا أن الاقتصاد الامريكي ممثلا في الشركات النفطية لم يتأثر بشيء اطلاقاً.

ولقد كان بعض رجال الثورة هناك يردون على التساؤلات الحائمة حول سيطرة اليد الامريكية على موارد الثروة الليبية بأن الحاجة «الفنية» هي التي تحتم ذلك الوضع!

ومع الأنفة الظاهرية التي يتعامل بها أولئك مع أمريكا، الا أن الواقع التطبيقي يهزم تلك الصورة السطحية. وليس أدل على ذلك من موقف أولئك بعد أن طردت أمريكا بعثتهم الدبلوماسية. فقد كانت كل الاوساط تتوقع قطع النفط الليبي عن أمريكا خاصة بعد تلك **التصريحات التي أطلقها علي الخضيري ـ رئيس البعثة الليبية في أمريكا وقتها** ـ من أن «**النفط هو أحد الخيارات المتاحة التي قد يلجأ اليها الرئيس القذافي**». ولكن لم يحدث شيء من ذلك اطلاقاً. بل كان العكس هو الصحيح بعد زمان من ذلك الحدث حين لجأ ريغان الى حظر واردات بلاده من النفط الليبي في مارس سنة ١٩٨٢! وقد يظن القارىء أن هذا الحظر الامريكى نقطة في صالح النظام. وقد توخى بالعداء الجدي من جانب أمريكا له. ولكن الطرفين يعلمان تمام العلم حجم هذه الخطوة ومدى تأثيرها على العجلة الاقتصادية الليبية وأن آثار ذلك هامشية جداً ان لم تكن معدومة تماماً! وان المنافذ لتسويق النفط المرفوض من امريكا تقوم به أيادي الشركات الامريكية نفسها والتي تتحكم في أكثر من ٧٠٪ من النفط الليبي [الوطن العربي عدد ٢٢٣] ويقينا ان الادارة الامريكية في كل خطواتها التي كانت تتخذها ضد ثورة ليبيا كانت مطمئنة الى أنه لن يكون لذلك أي أثر جدي على مصالحها. فحين طردت البعثة الدبلوماسية الليبية من أمريكا في مايو سنة ١٩٨١م كانت ادارة ريغان تقول ان هذه الخطوة لن تؤثر على الواردات الامريكية من البترول الليبي. وكان المراقبون وقتها يحسبون أن ليبيا ستقدم على خطوة من هذا القبيل. اذ أن ليبيا كانت تصدر لامريكا ما يقارب نصف انتاجها البالغ ١٫٦ مليون برميل وبعائد سنوي سيزيد على ١٢ بليون دولار.

ولا يفوتنا التنويه بأنه طوال ثلاثة عشر عاماً من عمر الثورة الليبية ـ اذا اكتفينا بظواهر الامور واعتبرنا حظر استيراد النفط الليبي لأمريكا ضربة للنظام الليبي ـ كانت العلاقات الاقتصادية في ثبات واستقرار دائمين ان لم تزدهر وتتطور. وقاسمت الشركات الامريكية ليبيا كل ثمار نفطها وعائداته وقفزات اسعاره ولا نبالغ ان قلنا ان فائدتها كانت أكبر. وكان ذلك مستمراً في نفس المسرح الذي يستمطر اللعنات على أمريكا والذي ينعتها بأوصاف دونها أوصاف الشيطان!

اننا وفي هذه العجالة يقترب النموذج الثوري محاكمين المقولات الثورية المعادية لأمريكا من خلال واقع التعامل الاقتصادي على وجه الخصوص. فقد أفهمتنا كل المدارس الفكرية في منطقتنا أن سعي الامبريالية والاستعمار انما هو لاستنزاف الثروة والموارد الاقتصادية كلها. وذلك يعني أن السياسة الامبريالية مسعاها هو بلوغ الهدف الاقتصادي. فاذا كانت المصالح الاقتصادية متحققة عن السبيل الثوري بصورة مساوية تماماً ـ على الاقل ـ للسبيل غير الثوري فماذا يضير أمريكا من الشتائم والاتهامات وهي تعود عليها بهذا الخير الوفير.

أم ماذا يقول الثوريون ؟!

ريغان: العنف المنمى للاقتصاد

وحدة مجاهدي أفغانستان وآمال المسلمين



• امير المجاهدين البروفيسور عبد رب الرسول سياف



اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan

تاريخ ———— Date ————

نمبر ————

الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه
أما بعد...
وفاءً للعهد وأداءً للأمانة وإدراكاً للمسؤولية وتنفيذاً للقرارات التي اتخذت
واستجابة لنداء الأمة الإسلامية إني أعلن حل منظمتي ودمجها [illegible]
كما أني أعلن استقالتي من رئاسة منظمتي ولا أعتبر نفسي إلا عضواً في [illegible]
الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان ولا أخرج من هذا الاتحاد
إن شاء الله وسأنقل جميع ما تملكه منظمتي إلى الاتحاد
والله على ما أقول وكيل.
عبد رب الرسول سياف

• صورة عن استقالة البروفيسور سياف.

كان أملا كبيراً ينتظره المسلمون في مشارق الارض ومغاربها.. وقد أنجز الامل بفضل الله وعونه.. فتوحدت كافة فصائل المجاهدين ومنظماتهم السبع التي تحمل راية الجهاد باخلاص الى الله. في منظمة واحدة يرأسها البروفيسور عبد رب الرسول سياف أميرا شرعياً مبايعاً بالبيعة الشرعية الاسلامية. وقد تم ذلك في شهر شعبان المبارك.. وقد أثبت رؤساء المنظمات السبع ومسؤوليها أنهم رجال مسلمون على مستوى المسؤولية.. يعملون باخلاص وتجرد لله.. ولا يشوب اخلاصهم هوى شخصي.. ولا نزعة خاصة تدفع الواحد منهم ليرى نفسه في الصف القيادي.. فهذه شوائب لا تعرف طريقها اليهم.. على أن استقالات زعماء المنظمات السبع واندماجها في وحدة واحدة أحدثت صدى هائلا في نفوس المسلمين.. حيث أكبر المسلمون اقدام قادة الجمعيات والاحزاب على هذا الاجراء.. حيث صار الواحد منهم في نفوس المسلمين أكبر مقاما وأعظم شأناً من أن يكون مسؤولا لمنظمة. وفي هذا عظيم الاجر من الله للجميع.

هذا وقد تم ابلاغ الجهات الحكومية في العالم الاسلامي والعربي بمبايعة البروفيسور سياف أميرا لمجاهدي أفغانستان الذين بايعه رؤساؤهم وأعضاء مجلس شورى الاتحاد والعلماء وكل من يمثل المجاهدين. ولعل هذه الوحدة هي أكبر قنبلة تنفجر ضد الروس الغزاة الذين دأبوا من أجل ايجاد الفرقة بين مجاهدي أفغانستان.. ولعل هذه الوحدة أيضاً قنبلة أخرى ضد القوى الغربية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والتي تريد أن يطرد الروس و يحل حكم ظاهر شاه مكان بابراك كارمل.

على أن المجاهدين الافغان مصممون باذن الله على رفع راية الجهاد حتى النصر لتحكم أفغانستان باذن الله حكماً إسلامياً تعلو فيه راية الاسلام خفاقة.

• ترى ما المطلوب من دول العالم الاسلامي إزاء هذه القضية؟

اننا نترقب ونأمل.. ونطالب جميع حكومات العالم العربي والاسلامي أن تحصر تعاملها وتعاونها مع المنظمة الموحدة الكبيرة التي يرأسها عبد رب الرسول سياف دون الالتفات الى من يحاول الغرب الحاقد أن يزرعهم هنا وهناك لكي ينالوا من المجاهدين المخلصين وأميرهم سياف الذي بايعوه مبايعة شرعية.

ولا شك أن باب الاتحاد مفتوح لمن أراد أن ينضم اليه من المخلصين الذين يريدون السير على نهجه سيراً اسلامياً لاعلاء كلمة الله.

○ إننا اذ نطالب حكومات العالم العربي والاسلامي وعلى الاخص دول مجلس التعاون الخليجي بدعم جهاد افغانستان فاننا نلح على أن يكون الدعم والتعامل محصوراً بالامير المبايع من قبل المجاهدين مع ايقاف أي تعامل آخر. لأن التعاون والتعامل مع الآخرين يسيء الى الجهاد والمجاهدين و يساعد الروس الشيوعيين والقوى الغربية مساعدة مباشرة مما يؤخر طرد الروس من أفغانستان.

هذا و يسر مجلة المجتمع التي نشرت صورة عن الاستقالة الجماعية لرؤساء المنظمات السبع أن تنشر صوراً عن الاستقالات الفردية باللغة العربية ليطلع القارىء العربي على ذلك.

أخبار معركة
قلعة بري المظفرة

● بقيادة الاخ جلال الدين الحقاني خاض اخواننا المجاهدون الافغان معركة بطولية حاسمة جرت حول «قلعة بري» والتي تقع بالقرب من الحدود الافغانية ــ الباكستانية، واسفرت في النهاية عن سقوط هذا الموقع الهام بيد المجاهدين واستسلام البقية الباقية من جنود العدو الشيوعي، وقد تم ذلك بفضل الله بتاريخ ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٣هجرية.

وقد تكبد اعداء الله في هذه الملحمة خسائر كبيرة في الافراد والعتاد، فبلغ مجمل قتلاهم ٣٤٢ فرداً من بينهم ٩ من الغزاة الروس ومن بين القتلى كذلك ٤٢ من اصحاب المناصب العسكرية والباقي هم من عساكر السلطة العميلة ومن مرتزقتها الاجراء.

بينما بلغ عدد الجرحى ١٧٣ فرداً من بينهم ١٥ من الضباط والباقي هم من العساكر والمرتزقة.

أما خسائره في العتاد فكانت كبيرة جداً، فقد خسر الشيوعيون ٢٠ دبابة ثقيلة و٣٠ مدرعة أخرى خفيفة ومتوسطة وعدداً من الاليات، وكذلك خسروا ٤ مدافع من نوع «كرينوف» ومدفع ميدان ثقيل و ٣ مدافع هاون ثقيلة ومتوسطة ومدفع واحد مضاد للطائرات.

من ناحية أخرى غنم المجاهدون كميات كبيرة من العتاد من بينها ٦ مدافع «دوشكا» مضادة للطائرات ودبابتين في حالة صالحة للاستعمال، و ٤٤ بندقية كلاشينكوف و ٣ مدافع رشاشة رباعية، و ١٢ مدفع «كرينوف» وقطعتي هاون مع ٣٠٠ قذيفة وكذلك جهازي ارسال صالحين للعمل وأسر المجاهدون كميات كبيرة من الذخائر كان منها ١٢٥ قذيفة للدبابات و ٣٠٠ قنبلة يدوية واكثر من ١٤ ألف طلقة من عيارات مختلفة.

هذا وقد انضم للمجاهدين سبعون جندياً افغانياً من قوات السلطة وذلك خلال احتدام القتال، واستسلم للمجاهدين خلال القتال ايضاً ٢٤ فرداً من قوات العدو التي كانت تقاتل خارج القلعة ومن بين هؤلاء ضابط.

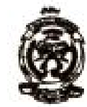
وبفضل من الله وحين حلول يوم العاشر من ربيع الثاني ١٤٠٣ هجرية فتح الله على المجاهدين القلعة فدخلوها منتصرين واستسلمت فلول قوات العدو الموجودة في القلعة وكانوا من ٧ من الضباط الشيوعيين و ١٠ من العساكر.

هذا وقد كانت خسائر المجاهدين في هذه المعركة طفيفة نسبياً ولا تقارن بخسائر أعداء الله الذين ملئت جثثهم أرض المعركة، فقد بلغ عدد الشهداء ١٦ شهيداً ــ تغمدهم الله بواسع رحمته ــ أما الجرحى فكانوا ٢٤ مجاهداً.

وقد اصدرت قيادة قوات المجاهدين بياناً مفصلا حول ذلك، وهكذا يثبت جنود الاسلام شجاعتهم وبطولتهم في الدفاع عن أرض الاسلام ضد العدو الشيوعي الملحد.

«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير».

Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan



اتحاد اسلامی مجاهدین
افغانستان

ولايت ( )

نمبر تاريخ ( )

Date ______

الحمد لله والصلوة والسلام على نبيه الامين وعلى اله وصحبه اجمعين

أعلن أنا المذنب العاصي محمد يونس خالص رئيس الحزب الاسلامي انني بكل رضاي وبدون اي كره وعزل أقدم استقالتي من رئاسة الحزب الاسلامي وارحل [illegible] واسلم ما لدي من [illegible] اعتبارات وسلاح وغيرها من الاموال التي استطيع تسليمها وانني سأكون عضوا في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ولا اخرج منه ما لم يخرج منه قائد آخر وبدون اي عذر اسلامي واطيع اميره المنتخب ما اطاع الله ورسوله حسبما استطعت في المنشط والمكره على ان يبدأ كل ذلك اعتبارا من الساعة التي ينتخب فيها امير الاتحاد كائنا من كان والله على ما اقول شهيد

محمد يونس خالص

[illegible]

● صورة عن استقالة الشيخ مولوي محمد يونس خالص

Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan

اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

تاريخ ______

Date ______

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة على عباده الذين اصطفى اما بعد!

تنفيذا للقرارات واستجابة لنداء [illegible]

[illegible] أقدم استقالتي من رئاسة الجمعية وسأكون [illegible]

[illegible] لمجاهدي افغانستان [illegible]

[illegible]

ان شاء الله تعالى [illegible]

برهان الدين رباني

[illegible] ١٤٠٢ [illegible]

● صورة عن استقالة البروفيسور برهان الدين رباني


Ittehad Islami Mujahiddin Afghanistan

اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

• صورة عن استقالة الاستاذ المهندس قلب الدين حكمت يار


Ittehad Islami Mujahiddin Afghanistan

اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

• صورة عن استقالة الشيخ مولوي نصر الله منصور


Ittehad Islami Mujahiddin Afghanistan

اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

• صورة عن استقالة الشيخ مولوي محمد مير


Ittehad Islami Mujahiddin Afghanistan

اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

• صورة عن استقالة الشيخ مولوي رفيع الله مؤذن

من أخبار الجهاد في أفغانستان

• كيدهم في نحرهم:

• في شهر شعبان المبارك.. وخلال هذه الايام من الشهر الطيب.. قامت مجموعة من المجاهدين الافغان بعملية عسكرية جريئة ومتطورة، فقد استطاعت هذه المجموعة من الوصول الى مشارف «كابل» وهي تحمل صواريخ أرض – أرض في موقع يسمى «بول جرخي».. قرب كابول.. وقام المجاهدون بتوجيه هذه الصواريخ نحو مطار «كابل» العاصمة ونحو عدة عمارات سكنية يقطنها ضباط من الروس والشيوعيين فأصاب المجاهدون هذه الاهداف، وهدمت الصواريخ ثلاث عمارات وكل عمارة مكونة من ثلاثة أدوار وقضت على تسعين شخصاً.. كما دمرت تسع طائرات سبعة منها نفاثة وطائرتا «هيلو كبتر» كانت رابضة على أرض المطار، فذهلت القوى الروسية والشيوعية الموجودة هناك، واعتقدت أن هذا القصف الصاروخي إنما هو قصف مدفعي جاءهم من ناحية معسكر المدفعية التابع لحكومة «كارمل» العميلة، وتوقعوا أن هناك انقلاباً عسكرياً بدأ من ذلك المعسكر فما كان الا أن وجهت الاوامر للقوات المركزية فقامت بقصف المعسكر، وردت قوات المدفعية هي الاخرى، فكانت ضحايا الطرفين (٩٠٠) شخص من الشيوعيين والروس.. وهكذا يجعل الله نحر هؤلاء الكفرة بأياديهم، وقد أغلق المطار لمدة أربعة أيام.

• استسلام:

وفي هذا الشهر استسلمت قوات حكومية بآلياتها وأسلحتها وآلاف من صناديق الذخيرة والمأكولات، وكلها صارت للمجاهدين.. فضلا عما يقل عن (٩٠) سيارة نقل ومصفحة ودبابة وهذه بشارات النصر للمجاهدين الافغان باذن الله.

• وفي خبر آخر

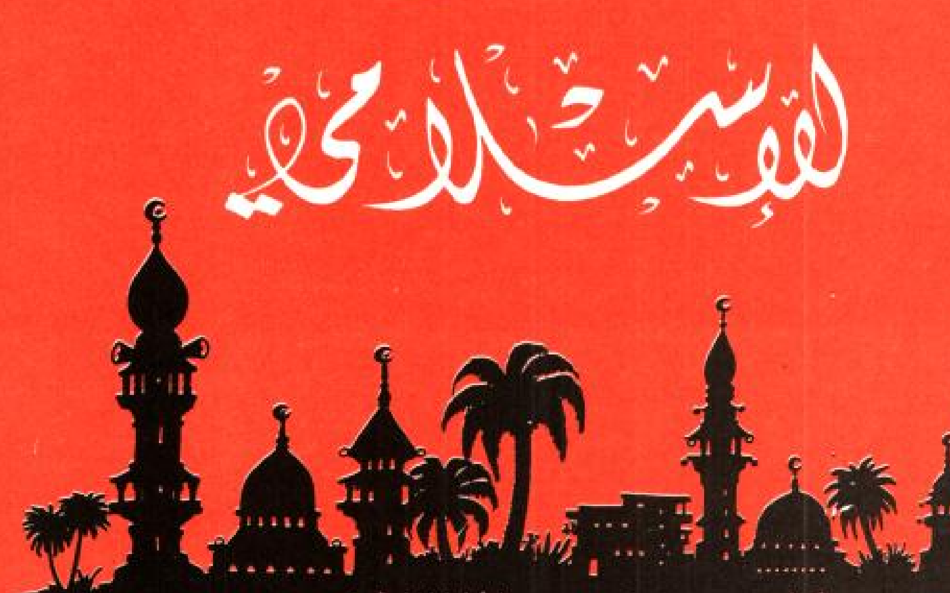
تفيد الانباء الواردة من كابل أن المجاهدين الافغان قد دمروا (٧) دبابات روسية وقتلوا جميع من فيها وذلك في قرية «تركان» بمحافظة «هرات» يوم الاربعاء الماضي.

كما هجم المجاهدون على مقر القوات الحكومية الروسية المشتركة في منطقة «زرنج» بمحافظة «نيم روز» ودمروا المواقع الجماعية للعدو وقتلوا (٥) من أفرادها.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المعرض التاسع للكتاب الإسلامي



خصم ٢٥٪ على الكتب والأشرطة

٢٥ شعبان ١٤٠٣ إلى ١٠ رمضان ١٤٠٣هـ
٧ يونيو ١٩٨٣ إلى ٢١ يونيو ١٩٨٣م

على مسرح جمعية الإصلاح بالروضة

* ملاحظة: الاثنين والخميس خاص للنساء فقط.

هدايا قيمة للمسابقة الثقافية في المعرض





الا كلُّ شيءٍ بالقضاءِ يسيرُ
وكلُّ حياةٍ للفناءِ تصيرُ

فخيرُكَ تلقاهُ وشرُّكَ واقعٌ
بنارِ خلودٍ بالجحيمِ سعيرُ

فماذا تقولُ حينَ تُلقى بحفرةٍ
أحاطكَ فيها منكرٌ ونكيرُ

فلا سرَّتِ الدنيا نفوساً ولا غنتْ
كفوراً تمادى والحياةُ غرورُ

كراحلةٍ قامتْ وسارتْ براكبٍ
غرورٍ تناسى والليالي تمورُ

لقد ظنَّ أنَّ الصحبَ والمالَ ناصرٌ
اللِناس من دون الأله نصير؟

هو اللهُ لا إلهَ الا هو الذي
له كلُّ أمرٍ بالعلو كبيرُ

هو الواحدُ القهارُ والآخرُ الذي
على كلِّ شيءٍ بالوجودِ قديرُ

هو الأولُ الباقي العزيزُ بما قضى
قويٌّ متينٌ ماجدٌ وغيورُ

هو القابضُ المحيي المميتُ مؤخرٌ
كبيرٌ بديعٌ بالأنامِ بصيرُ

هو البارىءُ النورُ المصوِّرُ مقسطٌ
هو الواسع المبر الكريم شكورُ

هو الهاديُ الرحمنُ بالعفوِ واسعٌ
رؤوف رحيمٌ للذنوبِ غفورُ

هو الملكُ القدّوسُ بالحق قائمٌ
لطيفٌ ودودٌ خافضٌ وصبورُ

هو النافعُ الضارُ الغنيُ مهيمنٌ
وكلٌّ غني بالحياةِ فقيُرُ

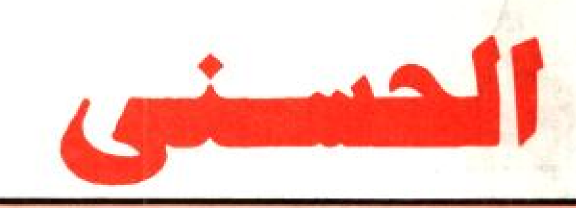
هو الظاهرُ الفتاحُ والباطنُ الذي
على كلِّ أمرٍ بالوجودِ ظهيرُ

هو المتعالي مالكُ الملكِ قادرٌ
سميعٌ عليمٌ منقذٌ و مُجيرُ

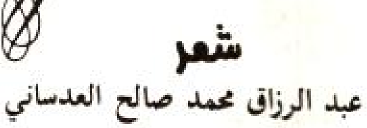
هو الخالقُ المحصي الحفيظُ لذكره
حسيبٌ رقيبٌ للحسابِ نذيرُ

هو الوارثُ الوهّابُ واهبُ عفوِه
لمن هو بالعفوِ الكريمِ جديرُ

هو الباسطُ الرزاقُ باسطُ رزقِه
لينعمَ فيهِ مؤمنٌ وكفورُ

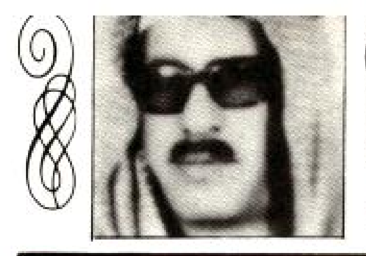


الحسنى



شعر

عبد الرزاق محمد صالح العدساني



هو المانعُ المعطي المجيبُ لمن دعا
ورزقُ الإلهِ بالعطاءِ كثيرُ

هو الباعثُ الجبارُ مرسي قواعداً
بواطن أرضٍ للجبال جذورُ

هو المؤمنُ المغني السلامُ وإنّه
شهيدٌ رشيدٌ محسنٌ ونصيرُ

هو المبدىءُ الحقُّ المعيدُ على الملاَ
ضياءٌ ونورٌ في الوجود منيرُ

هو الحيُّ والقيومُ بالحق منزلٌ
من المُزنِ غيثاً... جامدٌ وغديرُ

هو الواجدُ الغفارُ منتقم وذو
جلال خبير بالصِّفاتِ كبيرُ

هو الحَكَمُ العدلُ الجليلُ مقدمٌ
عليٌّ عظيمٌ جامعٌ وبصيرُ

هو الأولُ المقتدرُ الصمدُ الذي
بكل وجودٍ بالحياة خبيرُ

حميدٌ وتوابٌ مجيدٌ ورافعٌ
مقيتٌ عفوٌ شاكرٌ وغفورُ

حكيمٌ حليمٌ جامعُ الخلق وحدَه
ليوم كبير باللقاء منيرُ

معزٌّ مذلٌّ والىٌّ متكبر
وكيلٌ وَليٌّ غافرٌ وشكورُ

فياذا الجلال أنت ربي وخالقي
وذا الطَّوْلِ والإكرام حقٌّ ونورُ

إلهي وقفت عند بابك ارتجي
وأنّي بما قد شئتَ لي لصبورُ

فإن يكُ هذا منك عفواً فإنني
أرى كلَّ داءٍ دون ذاك يسيرُ

رجوتك عفواً يا إلهي وطامعٌ
بمغفرةٍ يوم الحساب تجيدُ

وتعلم ما نبدي وما هو باطنٌ
وما هو آتٍ. بالعباد خبيرُ

فرحماك ربيّ أن أكونَ مكابراً
ورحماك من يومٍ لقاهُ عسيرُ

بحُبِّ رسول العالمين وهديهِ
وكلٌّ هداه طيّبٌ وطهورُ

تقبلْ رجائي يا إلهي وتوبتي
فعفوك يا ربّ العبادِ كبيرُ

من مسؤول قبطي إلى الدكتورة إيزيس

وثيقة تكشف المخطط القبطي للاستيلاء على مصر والسودان

الوثيقة تكشف:

- **سياسة مصر الاقتصادية وتحكم الاقباط في مصادر تمويل النشاطات الاقتصادية المختلفة.**
- **الاقباط يفرضون الضريبة على أنفسهم بغية انشاء مجمّع وأرض صلبة يقفون عليها.**
- **الاقباط مستبشرون بضرب السلطة للاخوان المسلمين في مصر.**
- **حركة قبطية موجودة تحت ستار شركة تمويل عالمية.**
- **دخول اسرائيل مصر نصر مؤزر للاقباط.**
- **حركتنا في جنوب السودان قائمة على قدم وساق**

كثيراً ما نبهت المجتمع الى المخطط (الصليبي ـ القبطي) الخطير في مصر... وكثيراً ما قارنا بين ذلك المخطط الخطير.. وما برز من المخطط (الصليبي ـ الماروني) في لبنان.

على أن كل هذه المخططات لو عرضت على وثائق اليهود كما هي في بروتوكولات حكماء صهيون وغيرها من الكتب الوثائقية اليهودية لبرز تطابق عجيب بين ما تريده اليهودية الدولية للمنطقة وما يحاول الصليبيون إحداثه.. واذا كان المارونيون اليوم قد سيطروا على لبنان بعد أن كانوا حفنة لا يحسب لها المسلمون حساباً. فان اقباط مصر يعتزمون السير على الخطى نفسها.. وكثيراً ما وقعت المجتمع على وثائق قبطية كشف عن جوهر الخطة الصليبية في أرض الكنانة. ولئلا نستبق الوثيقة الجديدة التي حصلت عليها المجتمع.. ونطرح معلوماتنا مستنتجة من جملة وثائق آثرنا في هذا العدد أن ننشر آخر وثيقة حصلنا عليها ليقف القارىء المسلم على ما حوته.. وليعرف أن أقباط مصر اليوم يختبئون وراء جميع الستر.. و يستغلون جميع مواقع القوة.. من أجل تنفيذ مخططهم في الغد.

أما الوثيقة عبارة عن رسالة أرسلت من مسؤول قبطي في مصر الى مسؤولة قبطية في لندن.. وقد وقعت الرسالة في أيدينا بعد أن وصلت الى أحد الاخوة الثقات.. حيث قدر له أن يستأجر الدار التي كانت تسكنها تلك القبطية في لندن وكانت المرأة قد تركت الدار قبل وصول الرسالة إليها.. أما الرجل القبطي الذي أرسل الرسالة فيعيش الآن في مصر وليس في الرسالة ما يشير الى معلومات عنه.

• نص الوثيقة:

عزيزتي الدكتورة ايزيس

تحية الرب. الرب حافظك بعنايته، وبعد،

الحمار الكبير دخل المصيدة، والانحرافات بدأت تعم المجتمع، وسياسة التجويع التي اتبعناها اتبعت، سياسة الانفتاح ساعدتنا الآن على التحكم في مصادر التمويل لأية نشاطات تجارية أو عمرانية، بما يوجب علينا الآن اقامة المجتمع القومي الفرعوني العظيم تحت راية الصليب التي ستعم أرض النيل من شماله لجنوبه قريبا وقريبا جدا.

فبعد وفاة فرعون العروبة والى الآن لم تتعرض تصرفاتنا أو مدارسنا أو النشاطات في كنائسنا لأي تحرش أو مضايقة، والآن أصبحنا نفرض الضرائب على أنفسنا (طواعية) لنقوى

• الوثيقة تعلن أن وكالات للمخابرات العربية ونظمها وصحافتها تتعاون مع حكومة عالمية حقيقية.

من شوكة المجمع ولتكون لنا أرض صلبة نقف عليها داخليا وخارجيا. ولكن في بعض الأحيان نسمع نهيقا هنا ونهيقا هناك كالشيخ كشك واتباعه ولكنها تضيع أدراج الرياح.

والآن بفضل الرب لدينا الملقن والآمر وأصحاب الراي لاستنباط الأحكام ولدينا الآن المحكمة العليا بقواعدها ودستورها ولم يبق الا نقل تلك اللوائح الى الجنوب وكان حب النفس والظهور والسيطرة والجشع من أهم مميزات مسلمي مصر. الأمر الذي جعلهم ينقسمون شيعا وأحزابا يحتكرون الآيات التي تسبغ عليهم الشرعية ولا شرعية و يفترون على الرب كذبا وعدوانا بأنه مؤيدهم وناصرهم. والذين يدعون بالاخوان المسلمين نالتهم يد السلطة الحالية وحدت من نشاطاتهم وأكلتهم الفول بدون ملح وهم الآن يصيحون ولا من مجيب.

ومما يجدر ذكره أن حركتنا الآن موجودة فعلا تحت ستار شركة تمويل عالمية اسمها (JEWISH FINANCIES) وتسيطر مباشرة أو بالتوجيه على ما لا يقل عن ثلث رأس مال هذا العالم. وستقوم قريبا بردع النظم والحكومات التي لا تتماشى سياستها وسياستنا العالمية، وليكن في علمك بأننا حكومة عالمية حقيقية تعمل معنا وكالات المخابرات العربية ونظمها وصحافتها التي يهيمن عليها الآن مناصرون لنا من يهود وغيرهم بما فيهم جماعة السهدريين التي لا يعلمهم الا القليل. فاحفظي ما يلي:

١ ـ المعجزات لا تحدث كل يوم.

٢ ـ كل من يتعدى تعاليمنا يستحق الموت.

٣ ـ الرجل الذي في سلته خبز ليس كمثل الذي لا شيء في سلته.

٤ ـ الاجدر بك أن تكوني رأس أسد من أن تكوني رأس ثعلب.

٥ ـ تذكري صديقك له صديق وصديق صديقك له صديق أيضا فكوني حصيفة في كتم أسرارك.

٦ ـ الديك والبوم كلاهما ينتظر الفجر يقول الديك للبوم: ان النور ينقص ولكنها لم تنتظر. وها هي اسرائيل اليوم أو غدا ستدخل مصر وهو بلا شك نصر مؤزر لنا.

لنا الآن القاعدة الاساسية. لنا أحكامنا الخاصة. لنا حياتنا الخاصة. بعيدون عن هؤلاء الغوغائيين وحكامهم قريبا سيلتف حبل المشنقة حول أعناقهم وسيرتفع الصليب عاليا في سماء مصر بفضل مساندة السهدريين وسنعملها حكومة صليبية في كافة أنحاء العالم الذي يدعى الآن بالعالم العربي. فاسلامهم في القرن الافريقي انكسر وانحسر وحركتنا في جنوب الوادي (السودان) قائمة على قدم وساق كما في الشمال يوجد في الجنوب الاتصال. الاتصال مباشر كذلك ظهرت الدولة المارونية في لبنان ترسل لهم المساعدات رجالا للحرب وحكيمات، وفي سوريا والعراق والاردن حركة صليبية عالمية، في الاردن الآن سنتحكم في رقاب العباد هناك. ونحن الحكام الفعليين هناك. لن نسمح لمنظمة التحرير أو اي فلسطيني هناك من حمل السلاح أو القيام بأي نشاط مهما كان نوعه ليعيد نشاط الاسلام والمسلمين في تلك المناطق والبلاد بل ان الصليب حكمنا في رقاب البلاد والعباد.



• الشيخ عبدالحميد كشك .. صوت مخيف

قريبا سأرسل اليك اكثر تفصيلا، اكتبي الي عن نشاط المجموعة لديك حاولي تجنيد اكبر عدد من مناصرينا. اتصلي بالمستر DR. CHARLES DMATHEWS وعنوانه لديك في أية مساعدة مالية او سياسية أو غيرها فهو على أتم الاستعداد لتنفيذ تعليماتك. عند رحيلك من السكن الحالي الى المقر الجديد في هامستد اتصلي بي لتحويل الرسائل الى هناك. وان النصر المؤزر لقريب.

ملاحظة:

الآن أصدرنا مرسوما باعلان الأخطاء والتعاليم الواردة في القرآن وسنرسم قواعد أو ممارسة ومصادرة اعداد من نسخه كما سنفرض رقابة على طبع نسخ جديدة منه والآن صدر مرسوما ثانيا بوضع علامة على كل منتسب لنا للتميز. كما أعلن لك بأن المساجد المسلمة في بمستوى القاذورات وأن الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة وأن قتل المسلم من الامور المأمور بها وأن العهد من المسلم لا يكون عهدا صحيحا يلتزم المسيحي القيام به وأن من الواجب علينا أن نلعن ثلاث مرات رؤساء المذاهب الاسلامية وجميع الملوك والرؤساء والأفراد الذين يتظاهرون بالعداوة ضدنا. (انتهى).

تعليق:

إننا اذ ننشر هذه الوثيقة الخطيرة فاننا ندعو:

١ ـ حكام المسلمين جميعاً الى دراسة هذه الوثيقة والوقوف عليها وتقصي الحقائق فيما يفعله الاقباط الذين يعملون من أجل اقامة كيان طائفي خاص لهم في مصر والسودان.

٢ ـ دول مجلس التعاون الخليجي للوقوف على الخطر الذي يحل في المنطقة بحلول النصارى من المارون والاقباط في الخليج. وقد ثبت أن هؤلاء يتخفون وراء بعض المؤسسات والشركات الكبرى في المنطقة.

٣ ـ شعب مصر المسلم من أجل التنبه الى الخطر المحيط بهم كما كشفت الوثيقة.

٤ ـ شعوب العالم الاسلامي جمعاء.. لتأخذ الحيطة والحذر من كل الطوائف اللاإسلامية ولا سيما النصارى الذين يلبسون لباس الحمائم في كثير من الاحيان.

٥ ـ شعب الكويت المسلم.. ولا سيما أن في الكويت نسبة كبيرة من الاقباط والمارون الوافدين.. والذين يعملون في وزارات وشركات مختلفة.. اننا ندعو شعب الكويت أن يحذر التعامل مع هؤلاء.. وقد ثبت لشعبنا الطيب أن النصارى في الخليج هم مصدر من المصادر التمويلية لحركة المارون في لبنان.

وأخيراً نقول:

ان عالمنا المسلم محاط اليوم بثالوث العداوة. (اليهود.. والصليبيون.. والشيوعيون). وكل طرف من أطراف هذا الثالوث الخطر عامل هدم لحضارة هذه الامة وكيانها.. فلينتبه مسلمو العالم اليوم قبل فوات الاوان.. ولتقف شعوب العالم الاسلامي مع الحركة الاسلامية التي اثبتت قدرتها على كشف القوى المعادية داخل الوطن الاسلامي الكبير.. نعم.. لتقف الشعوب الى جانب القوى الاسلامية ليتم ابطال المخططات التي يسعى اليها اطراف الثالوث الخطر.

التحالف العربي - الأمريكي خيار إسرائيلي

بقلم : • عبدالجليل السيد أحمد الغربللي

* بريجنسكي يوازن بين المفاوض العربي والمفاوض الاسرائيلي من خلال (بيغن ـ السادات)

ان الالتماسات العربية المقدمة الى البيت الابيض والتي تشرح ما آلت اليه القوة الاسرائيلية في المنطقة وقدرتها على فرض شروطها على أي جزء من العالم العربي متاخم لحدودها في الوقت المناسب والذي تحدده آلية الطغمة العسكرية الحاكمة.. نقول ان تلك الالتماسات اذا ما قدر لها ان تحقق شيئاً يذكر فانها ستؤكد لسيد البيت الابيض **أهمية التحالف الاستراتيجي القائم بين الادارتين الامريكية والاسرائيلية**. وعلى العكس فان زيادة هذه التناقضات في المنطقة يقدم للادارة الامريكية الفرص المطلوب استثمارها لتحقيق المكاسب على المستوى المحلي، وذلك من خلال دعم وتأييد السياسة الاسرائيلية، واعطاء الضوء الاخضر للدولة العسكرية الصهيونية في الضرب بيد من حديد على الاطراف العربية لوضعها في الاطار المرسوم لها او الحد من خطورة أي تحرك عربي اسلامي قد توجده الأيام في المستقبل. الا ان هذا الاستثمار واستغلال الفرص يعمل في اتجاهين، فكلما وصل التناقض الى حد الانفجار فإن لعبة الانتخابات الامريكية تستوجب أن يقوم البيت الابيض بانجازات سياسية في المنطقة تتفق مع الهدف الاسرائيلي. وهذه الانجازات تترجم على الساحة الامريكية بالمزيد من المكاسب مما يؤهل الرئيس الحالي ان يحتفظ بمكانه في البيت الابيض.

اذن فقلب الساحة العربية اصبحت شئنا أم أبينا حقلا للتجارب، ومعملا يتم اضافة مختلف العناصر الكيماوية لكي تتفاعل لانتاج المواد المستخدمة في اللعبة السياسية الامريكية، والتي تكون محصلتها للرئيس محصورة في اعادة انتخابه.

لقد وعت الادارة الاسرائيلية من خلال تجربتها الطويلة مع الامريكان.. والسادات.. والمفاوض العربي بشكل أدق ما يمكن ان تحققه الادارة الامريكية من مكاسب على حساب التناقضات الموجودة في المنطقة. فكان لا بد من وضع الضوابط الكفيلة بعدم تحقيق امريكا لمكاسبها مجردة من المصلحة الاسرائيلية

ان من يتابع ما كتبه مستشار الامن القومي (برزنسكي) في كتابه (المبدأ والقوة) خلال الفترة ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ يمكن ان يصل الى الحقائق الخاصة بمعطيات سياسة امريكا الخارجية، **والذين يراهنون على التحالفات التي يعقدونها مع سيد البيت الابيض ويراهنون على حسن نواياه في التدخل والضغط على ظاهرة التعنت الاسرائيلي، يجهلون او يتجاهلون العلاقات المتبادلة بين الادارتين الامريكية والاسرائيلية، والتي بمقتضاها تتكامل المصالح وبالتالي الاهداف.**

ماذا يقول مستشار الرئيس الامريكي كارتر في مذكراته:

الحوار مع منظمة التحرير:

«خلال شهر اغسطس سنة ١٩٧٧ قام وسيط امريكي بنقل رغبة الادارة الامريكية بالتحدث الى عرفات مباشرة شريطة قبول المنظمة واعلانها بذلك لقرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) واستعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف والذي سيعقد بين الاطراف المختلفة للصراع. لقد رفضت المنظمة ذلك وأصرت على مطالبها باقامة دولة فلسطينية... وفشل الحوار الامريكي الفلسطيني.»

وما يهمنا في هذه القضية ما أورده (برزنسكي) في مذكراته حين قال:

«ان عدم قدرتنا على اجراء أية تعديلات لمطالب المنظمة يتمثل في عجزنا عن ايقاف بناء المستعمرات الاسرائيلية. ان افتتاح مستعمرات جديدة ادى الى خلق صعوبات متزايدة لاقناع العرب في الدخول في مفاوضات السلام الى درجة ان سياسة اقامة المستعمرات الاسرائيلية أصبحت تشكل جزءاً من السياسة الاستفزازية لناوالتي تمارسها الحكومة الاسرائيلية.»

ما الذي يمكن استقراؤه من هذه الفقرة؟

الادارة الاسرائيلية وتجسيداً لسياسة أخذ زمام المبادرة قادرة على اتخاذ الوسائل الكفيلة لعرقلة المبادرات الامريكية، فيكفي عندما تلمح أية تقارب امريكي ـ عربي أن تلجأ الى احدى الوسائل الاستفزازية لايقاف رغبة الرئيس الامريكي تجاه هذا التقارب، وبالتالي الحد من تمادي الادارة الامريكية في اتخاذ المواقف التي لا تراها اسرائيل مناسبة في وقت من الاوقات. وفي هذه الحالات فان اقصى ما يستطيع الرئيس الامريكي عمله يتمثل في عقد مجموعة من الاجتماعات مع معاونيه للبحث عن طريقة يمتص بها الغضب الاسرائيلي ويرضي الادارة الصهيونية ـ اليهودية بوسيلة ما.

«يقول المستشار برزنسكي في مذكراته: انه وفي يوم الأحد الموافق ١٩٧٧/٨/٢٨ دعا الرئيس كارتر الى اجتماع غير رسمي ضم كلا من (فانس، مونديل، براون، باول وبريزنسكي) وقام الرئيس بالتلميح بالمواقف الاسرائيلية التي أثارته بشكل متزايد وأبدى رغبته في عدم دعم وتأييد المحتل بشكل مطلق. «انهم يتحدوننا بأسلوب عنيد وانهم يسخرون من نصائحنا لهم» لقد كان الرئيس صلباً في موقفه وقام فانس بدعم هذا الموقف حيث اقترح في حالة قيام اسرائيل بافتتاح أية مستعمرة جديدة فان علينا ان نوضح لهم بأننا غير معنيين بالالتزام بعدم التحدث مباشرة الى منظمة التحرير الفلسطينية بل علينا ان نبدأ بفتح هذا الحوار مع المنظمة، ولقد أيدتهم في ذلك (والحديث لبرزنسكي) كذلك اتفقنا في حالة افتتاح المزيد من المستوطنات فإن علينا ان نعلن أن حدود (١٩٦٧) مع بعض التغييرات الطفيفة يجب أن تكون هي الهدف النهائي والواقعي لأية محادثات قادمة.»

نعم لقد كانت الادارة الاسرائيلية متفننة في فرض الأمر الواقع على الادارة الامريكية. ان اعتراف الرئيس الامريكي بصلافة الاسرائيليين

وقيامهم بالسخرية لما يوجه اليه من الادارة الامريكية يعطينا ما لهذه الادارة الاسرائيلية من نفوذ ظاهر وآخر خفي على الادارة الامريكية، ومن هذا الواقع قام الرئيس الامريكي كارتر في سبتمبر عام (١٩٧٧) بإعلان ورد فيه ان اوضاع الفلسطينيين يجب أن تسوى ضمن اتفاقية شاملة بين العرب والاسرائيليين وعلى الفلسطينيين أن ينيبوا أحداً يمثلهم، وقال «ان على ممثليهم التواجد في جنيف لحل القضية الفلسطينية» ويواصل المستشار مذكراته بقوله: ان هذا الاعلان قد أثار الجالية اليهودية التي قامت باتهام الادارة الامريكية بالعمل ضد المصالح الاسرائيلية.

وكان لا بد من تطييب الخواطر فدعا كارتر وزير خارجية اسرائيل دايان للاجتماع به في سبتمبر سنة ٧٧ «والذي أعلن فيه ان اسرائيل تتخذ مواقف صلبة على عكس الجانب العربي الذي يظهر مرونة كبيرة».



● السادات.. حليف مفضل

وكان لا بد من تنسيق المواقف الامريكية والاسرائيلية تجاه مؤتمر جنيف الذي كان يفترض ان يضم الاطراف العربية والطرف الاسرائيلي للوصول الى صيغة سلام، يقول المستشار في هذا الصدد:

«أشار دايان قبل تأجيل الاجتماع بين الجانبين الى أن فكرة الوفد العربي الموحد وهو اقتراح اسرائيلي الى أن العرب يجب ألا يعرفوا ان هذا الاقتراح مصدره اسرائيل، واقترح أن تظهر الولايات المتحدة بأن الوفد الموحد هو اقتراح امريكي وذلك ضماناً لموافقة العرب عليه وقد خاطب دايان كارتر قائلا: «عليك أن تقول: إن الاسرائيليين قد رفضوا الاقتراح المذكور على أن تقوم فيما بعد بفرضه علينا» ووافق كل من الرئيس كارتر وفانس على اقتراح دايان!!

ما الذي يمكن استشفافه من هذا التنسيق؟ وما هي دلالاته؟

«استطاعت الادارة الاسرائيلية ان تجعل من ادارة الرئيس كارتر وكيلة لأعمالها بخصوص مشكلة الشرق الاوسط وأن هذه المقترحات الاسرائيلية متى ما ظهرت بالثوب الامريكي فإن العرب سيتقبلون هذه الآراء والمقترحات. ولكي تكشف دور الادارة الامريكية الحقيقي الذي يعمل (كترزي) للسياسات الاسرائيلية.. ولكي يقوم بتسويقها على بعض الأطراف العربية التي تنتظر بفارغ الصبر على عتبات البيت الأبيض.

ان نجاح الادارة الاسرائيلية في تمرير مقترحاتها من خلال الادارة الامريكية يجعل اسرائيل تحبذ الحل الامريكي المنفرد بحيث لا يكون هناك شريك آخر مثل الاتحاد السوفييتي أو بريطانيا أو فرنسا. وذلك بسبب قناعة اليهود بحصولهم على اتمام السيطرة على الأمريكان.

ولنرجع الى مذكرات برزنسكي في هذا الصدد ليحدثنا عن الرغبة الامريكية في اشراك اطراف دولية أخرى في مؤتمر جنيف. يقول بريزنسكي:

«في منتصف سبتمبر بدأت أنا وسايروس فانس في بحث امكانية التعاون الامريكي السوفييتي في الشرق الاوسط وأوضح فانس ان نتيجة اجتماعه مع وزير الخارجية السوفييتي اوضحت ان الجانب السوفياتي غير مصر على قيام دولة فلسطينية مستقلة. كذلك وصلنا الى الحقيقة الثابتة وهي بأن (بيغن) لن يتساهل مع الرغبة الامريكية في التعاون مع السوفييت. واتخذ السوفييت زمام المبادرة بارسال مسودة للأسس التي تحكم سياساتهم تجاه الشرق الاوسط تصلح لأن تكون اساس اجتماع جنيف.

بعدها تم الاجتماع الفني مع السوفييت لمناقشة هذه المسودة. وفي نهاية سبتمبر تم التوصل الى مسودة مشتركة قام سايروس فانس بعرضها شخصيا على دايان لاخذ موافقته قبل صدورها. إلا أن دايان لم يعلق على هذه المسودة ثم قام سايروس فانس بعرضها على الرئيس كارتر لأخذ موافقته لاعلان نص الاتفاق الامريكي ـ السوفييتي اول اكتوبر، وعلى إثر هذا قام مؤيدو اسرائيل بحملة شعواء على هذا الاتفاق، وبدأ العد التنازلي لتراجع الادارة الامريكية وتنصلها من هذا الاتفاق. وواصل الرئيس كارتر اجتماعه مع دايان يومي (٤ ـ ٥) اكتوبر، وقام دايان أثناء الاجتماع بعملية ابتزاز للرئيس (Black Mail) حين قال له: ما لم تضمن الولايات المتحدة استمرار اعتراضها على استقلال الضفة الغربية، وما لم تضمن تدفق المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى اسرائيل، فانه سوف يعلن وبشكل علني عدم رغبة الادارة الامريكية في التعاون. وكان كلا الرجلين على قناعة بعدم جدوى التصادم بين امريكا واسرائيل، حيث قال دايان «هناك حاجة للوصول الى صيغة مقبولة يمكن معها أن اذهب وأتحدث الى يهود امريكا، وأخبرهم عن التوصل الى هذا الاتفاق بدلا من اعلامهم عن المصادمات بيننا.»

كان ذلك هو الموقف الاسرائيلي ومازال لم يتغير، وللأسف كان الجانب العربي المفاوض في منتهى الاستسلام عندما يتحدث مع الرئيس الامريكي، وكأن هذا الحديث في حد ذاته يعتبر مكسباً يستحق عليه الرئيس كارتر الثناء والتقدير لتعطفه والاتصال برئيس اكبر دولة عربية ولنقتطف هذه الفقرة من المذكرات ص ١١٧

«وبناء على اقتراح مني قام الرئيس (كارتر) بمكالمة السادات على التلفون الذي عبر عن سروره لهذه المكالمة. واكد لمرات عديدة امتنانه وتقديره للرئيس الامريكي. وفي مناسبة قال «انني لن اخذلك ايها الرئيس ولقد هزني موقفك.»

قام بعدها بإحداث اكبر شرخ في جسم الامة العربية وذلك برسالة واحدة الى السادات. ولندع المستشار برزنسكي يتحدث عن ذلك:

«لأجل التخفيف من القضايا الاجرائية المحيطة بمؤتمر جنيف، قام الرئيس الامريكي بارسال رسالة خطية الى السادات في الاسبوع الثالث من اكتوبر يناشده للقيام بخطوات شجاعة كرجل دولة مسؤول لتخطي العقبات الاجرائية القائمة أمام الذهاب الى جنيف. والظاهر ان السادات قد تصور ان الرئيس الامريكي يعلن عن ضعفه وهذه الرسالة لمناشدة مصر لتخطي الصعوبات التي تواجه الرئيس كارتر. وواضح أن السادات قد علق أهمية كبرى على هذه الرسالة الخطية التي استلمها من كارتر وفسرها بأنها نداء للسادات لاثبات صداقته وامتنانه للادارة الامريكية. وجاء رد السادات بعد اسبوع واحد حيث اثلج قلوبنا جميعاً حين دعا الى مؤتمر دولي يحضره رؤساء الدول الكبرى ويعقد في القدس... بعدها كنا قلقين على الحالة التي وصل اليها السادات في فقده الاحساس بالواقعية.»

وبقية القصة معروفة، حيث كان ذلك المسمار الذي دق في نعش الكرامة العربية والعزة العربية وتم تشييعها عند نزول الرئيس المصري من سلم الطائرة في فلسطين المحتلة.

أما الاسرائيليون فكأنني بهم يمدون السنتهم بالسخرية من الادارة الامريكية، ولسان حالهم يقول ألم نخبركم ان العرب سيأتون طائعين فنحن اعلم بهم وما عليكم الا أن تتبعوا ما نمليه عليكم.

ها هو زعيم اكبر دولة عربية قد استسلم للأمر الواقع، وها هو حاكم لبنان يتبعه مستسلماً للارادة الاسرائيلية التي تعرف وتعلم كيف تتعامل مع الجيران.. ويبدو أن المسامير ستتوالى في الضرب على نعش هذه الأمة!!

لقطات

• مني اجتماع عقدته مؤخرا الكنيسة المعمدانية بمدينة توليدو بولاية اوهايو الامريكية بهدف التبشير بالمسيحية بين طلبة الجامعة المسلمين هناك بالفشل الذريع.

* * *

• ازداد عدد العاطلين عن العمل في اسبانيا في شهر ابريل الماضي الى ١٨ر٢ مليون عاطل وهذا يعادل ١٦ر٦٪ من اجمالي قوى العمل في اسبانيا بينما كان عدد العاطلين في شهر ابريل ١٩٨٢م ١ر٨ مليون عاطل أي ١٣ر٩٪ من اجمالي قوى العمل.

* * *

• البارون الصهيوني جاي دي روتشيلد الذي أمم ميتران احد مصارفه في فرنسا عند تسلمه السلطة يعتزم مغادرة باريس الى امريكا لتولي ادارة شركة مالية كبرى.

* * *

• مصدر سويدي مطلع ذكر ان طيارا روسيا يقود طائرة ذات محرك واحد هبط في جزيرة جوتلاند وطلب حق اللجوء السياسي في السويد.

* * *

• السلطات الروسية اعلنت في منتصف الشهر الماضي عن افتتاح متحف الالحاد في مدينة فيلينوس عاصمة ليتوانيا وسيكون المتحف اضافة للمعروضات ملتقى دعاة الالحاد النشيطين!!

* * *

• اسفر استفتاء اجري مؤخرا في باريس ان الفرنسيين يتصفون بالقذارة وانهم يلجأون الى الروائح العطرية ومزيلات العرق لتغطية قذارتهم!

* * *

• ادارة ريغان غيرت موقفها وابلغت الكونغرس بانها تؤيد المحاولات التي يقوم بها الكونغرس لزيادة المنح العسكرية والاقتصادية لاسرائيل بحوالي ٤٠٠ مليون دولار.

* * *

• حكومة تايلاند تعاني من مشكلة البطالة وفي محاولة من الحكومة لعلاج هذه المشكلة شنت حملة لتنفيذ برنامج لتحديد النسل يهدف الى خفض النمو السكاني بواقع النصف.

* * *

• رجال الامن في كندا يقومون باعمال غير شرعية مثل فتح المغلفات البريدية وسرقة الوثائق من المنازل بينما لا يزال مشروع انشاء وكالة مخابرات كندية جديدة قيد الدراسة.

* * *

• السلطات المصرفية السويسرية طلبت سرا من رئيس ساحل العاج عدم ذكر شيء عن بلايينه المودعة في البنوك السويسرية!

* * *

★ ثراء غير مشروع في بولندا!!

في تقرير نشرته مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية نقلا عن الجنرال البولوني موكزار العضو السابق في المكتب السياسي حول الثراء غير المشروع لكبار المسؤولين في الحزب والدولة وعلى رأسهم الجنرال ياروزلسكي زعيم بولندا الحالي وجاء في التقرير ان ياروزلسكي لم يدفع سوى ٣٠٪ من ثمن فيلا شاسعة في العاصمة فرصوفيا اما ادوارد غيريك الامين العام للحزب الشيوعي البولندي بين ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ فقد بنى شقة واسعة في سيليزيا على حساب الدولة وبالطريقة نفسها أمن المنازل لاولاده وافراد عائلته.

★ منجيستو يعزز سلطته المنهارة!

يعاني نظام الحكم الاثيوبي من تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية على الرغم من المساعدات الضخمة التي يقدمها الروس لدعم حكم منجستو الماركسي وكان منجستو قد شكل مؤخرا مجلسا للدفاع الوطني والامن لوضع السياسة العسكرية والدفاعية التي تؤمن سيطرة العسكريين عندما يتنحى المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا لتحل محلة هيئة جديدة من الحزب الشيوعي كما أن منجستو كان قد اجرى تعديلا وزاريا في الشهر الماضي لتعزيز قبضته على الحكومة.

★ اسبانيا تسير قدما للاعتراف باسرائيل!

رغم النفي المتكرر للمسؤولين الاسبان بشأن اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين اسبانيا والكيان الصهيوني الا أن المؤشرات والدلائل تدل بوضوح على أن اسبانيا تسير قدماً في هذا المجال فقد علم من مصدر مطلع أن «فوزيه فيديريكو» رئيس مجلس الشيوخ الاسباني غادر مدريد يوم الخميس الماضي في طريقه الى تل ابيب في زيارة رسمية تستغرق ثمانية ايام تلبية لدعوة السلطات الاسرائيلية وعلم من المصدر نفسه أن رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ سيستقبل المسؤول الاسباني الذي سيجتمع أيضا مع بيغن وشامير وبيريز وكانت الحكومة الاشتراكية الجديدة في اسبانيا قد سمحت منذ فترة قريبة بافتتاح خط جوي بين مدريد وتل أبيب بواقع اربع رحلات اسبوعيا وسيكون هذا الخط مصحوبا بحملة واسعة لتنشيط السياحة بين البلدان.

★ تفكك الحزب الشيوعي الفيتنامي!

في مايو وأثناء الاحتفال بالذكرى الثامنة للانتصار الفيتنامي واجهت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي انتقادا علنيا عليها وتشير التقارير ان حركة الانشقاق والنقد داخل الحزب يقودها اعضاء تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والاربعين والذين كان لهم دور بارز في القتال داخل المدن ابان الحرب الفيتنامية. بالرغم من أن حركة النقد المذكورة ينعدم تأثيرها الآن على قيادات الحزب العليا يبقى الاسلوب العلني الذي اتبعه المنشقون مؤشرا على تنامي أزمة قد تنفجر مستقبلا داخل الحزب.

ويؤكد المحللون الغربيون ان المنشقين لا يملكون تنظيما يجمعهم ولكن هناك بعضا منهم يتعاطفون مع الجنرال تران فان ترا الذي كان أحد مهندسي الانتصار الفيتنامي في الجنوب.

والجدير بالذكر ان فان ترا عزل فجأة من منصبه كقائد للمنطقة السابعة وفقد عضويته في اللجنة المركزية في ابريل عام ١٩٨٢ وذلك عقب نشرة بعض المذكرات التي انتقد فيها ضمنيا عجز القيادة الحالية عن الاتصال وتلمس مشاكل الجماهير الفيتنامية.



رأي دولي

★ نداء ريغان لانقاذ البهائيين:

البهائية حركة هدامة لها نشاطات مشبوهة في جميع انحاء العالم، ويدعي البهائيون إنهم ينتمون الى الاسلام كذبا وبهتانا لتشويه صورة الاسلام الطاهره بالخرافات والمعتقدات الفاسدة. والبهائية ليست ديانة سماوية بل هي جهاز تجسس أوجده الاستعمار البريطاني ورباه وبات يستعمله لهدم معتقدات الاسلام وتشويهها. ولما انهار عرش بريطانيا في العالم الاسلامي وورثتها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة تبنت هي الاخرى الحركة البهائية ومعها جميع الدول الغربية. وهذا هو مغزى اهتمام الرئيس الامريكي رونالد ريغان شخصيا بمصير ٢٢ عضوا ينتمون الى الطائفة البهائية صدرت عليهم احكام بالاعدام في ايران. فقد وجه الرئيس ريغان نداء من أجل انقاذ حياة هؤلاء الاشخاص الذين حكمت عليهم ايران بتهمة التجسس لحساب امريكا والغرب وشبهتهم السلطات الايرانية باعضاء حزب توده الايرانية الشيوعية الذين وجهت اليهم تهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي. وقد افادت مصادر طهران ان الرئيس الامريكي لم يكن الوحيد الذي طلب العفو عن البهائيين المحكومين بل أن سفراء الدول الغربية المعتمدين في طهران ابدوا قلقهم لدى وزارة الخارجية الايرانية على «الاضطهاد الديني» في ايران.

والاسئلة التي نطرحها هي: أين كان هؤلاء السفراء الغربيون عندما تعرض الفلسطينيون واللبنانيون للمذبحة الاسرائيلية في صبرا وشاتيلا؟ وأين كانوا عندما ذبح البنغاليون المسلمون على أيدي الهنادكة الحاقدين في آسام الهندية؟ أم أن قوانين منظمات العفو الدولية وضعت للدفاع عن حقوق كل انسان الا الانسان المسلم؟.

ابو قحافة

★ الصين تفتح باب الاستثمار!

الصين الشيوعية التي انغلقت على نفسها فترة طويلة من الزمن تقدمت مؤخرا بعرض هام من خلال مؤتمر خاص بالطاقة المستخرجة من المنتجات الزراعية للتعاون مع دور ومؤسسات اخرى في تطوير «اقليم هنان» ثاني اكبر اقاليمها حجما والمعروف بثرائه بالمواد الخام.

وقد اعتبرت شركات تسعى لاقتحام الاسواق الصينية هذا العرض تقدما مفاجئا من قبل الصين لكن يبدو أن هذا الانفتاح الصيني له علاقة بتدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فقد كشفت النقاب مؤخرا صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي عن ازدياد معدل الجرائم الخطيرة من قتل واغتصاب وسرقات واعترفت الصحيفة بانه لم يحدث بعد تحسن جوهري في النظام الاجتماعي على الرغم من التقدم في مجالات معينة.



★ واشنطن غير راضية؟!

ابدت حكومة ريغان، في عدد من الرسائل الدبلوماسية المتبادلة مع الحكومة البرازيلية، استياءها من مسلك البرازيل في أزمة الطائرات الليبية التي كانت تحمل شحنات مساعدات لحكومة نيكاراغوا.

رأي المسؤولين الامريكيين ان الحكومة البرازيلية لم تستغل «الازمة» دعائيا وسياسيا بشكل كاف ضد ليبيا، وانها بدت شديدة الحرص، بأكثر مما ينبغي، على مشاعر القذافي.

★ التطهير باسم الفساد في روسيا

الفساد بجميع اشكاله بات ينخر في جسم الدولة الشيوعية الأم «روسيا» واصبح من المستحيل على السلطة الشيوعية في موسكو ان تخفي مواطن الفساد كعادتها سابقا. فقد كشف مسؤول روسي ان حكم الاعدام قد نفذ في عدد من الموظفين الذين يحتلون مناصب رفيعة في جمهورية جورجيا السوفيتية لارتكابهم جرائم اقتصادية كما حكم بالسجن لمدد طويلة على مسؤولين آخرين وتم عزل عشرات آخرين وتشمل حملة الفساد هذه كل المناطق والجمهوريات السوفياتية وباسم حملة الفساد هذه ايضا يتم تطهير المؤسسات والادارات من انصار بريجينف زعيم روسيا السابق ويعين مكانهم الاشخاص الموالين لاندروبوف زعيم روسيا الجديد! جريا على العادة المتبعة في كل الدول الديكتاتورية.

★ امريكا والهنود الحمر

الولايات المتحدة الامريكة التي انشئت على جثث الملايين من الهنود الحمر سكان أمريكا الاصليين تحاول اليوم أن تحسن علاقاتها مع قبائل الهنود الحمر الذين أصبحوا قلة قليلة في المجتمع الامريكي. ففي الفترة ما بين ٢٣ـ٢٥ مايو الماضي انعقد مؤتمر طاولة مستديرة في شيكاغو حضره عدد من زعماء قبائل الهنود الامريكيين وبعض ممثلي الادارات والوكالات الاتحادية الأمريكية وقد وصف المسؤولون في البنتاغون الهدف الرئيسي من هذه الطاولة المستديرة بأنه إقامة روابط أفضل بين وزارة الدفاع والشركات المتعاقدة والقبائل الهندية لخلق فرص عمل وتحقيق فوائد اقتصادية طويلة الاجل للهنود الحمر!





★ زائيروالعدو الصهيوني

اميط اللثام مؤخرا عن تقرير سياسي خطير من زائير يشير الى الاتفاق الاستراتيجي السري الذي وقعه مؤخرا رئيس زائير «موبوتو» مع شارون وزير دفاع العدو الصهيوني السابق بحيث يتمكن الجيش الزائيري خلال سنة من ان يصبح قوة ردع محلية من شأنها ان تهدد الدول الافريقية المجاورة ويؤكد التقرير في هذا المجال ان قسما كبيرا من السلاح الذي استولت عليه القوات الصهيونية خلال غزو لبنان سيكون ضمن صفقة اسلحة كبيرة تم توقيعها بين الجانبين.

- **المنظمات الاسلامية التي تتبنى نشاطاً مضاداً للتنصير قليلة وضعيفة**
- **ازدياد النشاط التبشيري في بنغلاديش بعد انفصالها عن باكستان**
- **جميع حكومات بنغلاديش لم تتخذ اجراء مضاداً لحركة التنصير**

النشاط التبشيري المسيحي في بنغلاديش

بدأ التوافد المسيحي الى المنطقة التي تعرف الان ببنغلاديش منذ حكم المغول الذي ساد شبه القارة الهندية ويذكر التاريخ ان اورنجزيب ممثل الامبراطور المغولي في بنغلاديش (كانت تعرف بالبنغال) كان قد اجاز لعدد من الارساليين المسيحيين في اقامة كنائس لهم في داكا. لقد بدأ التدفق التبشيري الى البنغال في بداية احتلال الانكليز لها عام ١٧٥٧م ومنذ ذلك الوقت لا زالت البعثات التبشيرية تبذل جهوداً شاملة ترمي الى تنصير شعب هذه البلاد ضمن برنامج واسع وشامل لتنصير منطقة جنوب شرقي اسيا برمتها. وقد كانت حصيلة الجهود التبشيرية تنصير حوالي مليون من البنغاليين، بضمنهم مسيحيي اسام وتريبورا ومنطقة البنغال الغربية.

لقد ازدادت نشاطات البعثات التبشيرية في بنغلاديش على اثر استقلالها عام ١٩٧١م نتيجة انفصالها عن الباكستان وهناك جملة عوامل جعلت بنغلاديش مهيئة لسهولة تلقي نتائج نشاطات البعثات التبشيرية و يمكن إنجاز أهم هذه العوامل بما يلي:

١ ـ اعتماد الدستور البنغلاديشي الذي اقر بعد الاستقلال لمبدأ العلمانية مما شجع البعثات التبشيرية على القيام بنشاطاتها في ظل حماية دستورية.

٢ ـ لقد عانت بنغلاديش ولا زالت تعاني من الفقر الشديد فقد كانت افقر اجزاء الباكستان وهي الان ثاني افقر دولة في العالم وهذا الفقر كان ولا يزال عاملا مساعداً لتهيئة الاجواء المناسبة لفعاليات البعثات التبشيرية.

٣ ـ ان الحرب الاهلية التي عانت منها بنغلاديش والتي جرت بين الباكستان وقوات التحرير البنغلاديشية والتي دامت تسعة اشهر عام ١٩٧١م كانت قد خلقت دماراً في الاقتصاد والصناعة والزراعة وكان على الحكومة الحديثة العهد تولي اعادة بناء البلاد التي سبق وان ادت الى فوضى شاملة جراء أعمال نهب وسلب ادت الى تدمير شامل في كل مرافق الدولة.

٤ ـ على اثر استقلال بنغلاديش عاد حوالي ١٠ ملايين من البنغاليين الذين سبق وان هاجروا الى الهند اثر اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧١م وعاد معهم كثير من الهندوس الذين كانوا قد هاجروا الي الهند عام ١٩٢٧م اثر استقلال الباكستان وقيام الحكم الاسلامي فيها وهنا برزت مشكلة اسكان العائدين لتشكل عبئاً ثقيلا على الدولة الفقيرة مما ساهم في زيادة فقرها.

٥ ـ في بنغلاديش تعيش بضعة ملايين من المسلمين غير البنغلاديشيين من الذين هاجروا من مختلف المناطق الهندية اثر تقسيم شبه القارة الهندية. و يستخدم هؤلاء اللغة الاوردية وهنا في بنغلاديش يطلق على كل من يستخدم هذه اللغة صفة (بهاري) نسبة الى ولاية بهار الهندية.. لقد كان هؤلاء هدفاً لطعن و بغض



صور لبعض البنغاليين.. ضحايا التنصير

الاحزاب السياسية القومية البنغلاديشية مما ادى الى تعرضهم الى مظالم واعمال وحشية بعد الاستقلال بتهمة كونهم باكستانيون فهجر قسم كبير منهم البلاد وعاش قسم آخر في مخيمات لاجئين تحت اشراف وكالة الغوث الدولية ومنظمة الصليب الاحمر الدولية وبذلك اصبحوا هدفاً سهلا للتنصير.

٦ ـ في عام ١٩٧٤م تعرضت بنغلاديش لمجاعة رهيبة اجتاحت البلاد واودت بحيات الالوف من ابناء البلاد وقد اتاحت هذه المجاعة وما افرزته من معطيات ظروفاً مناسبة للنشاطات التبشيرية المسيحية.

٧ ـ لقد مضى على انشاء بنغلاديش حوالي (١٢) عاماً ولم تشهد خلال هذه المدة استقراراً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً بل أن العكس قد حصل اذ أنها كانت مسرحاً لاربعة انقلابات عسكرية ناجحة وعشرات مثلها من المحاولات الفاشلة مما ترك بالتأكيد اثراً سلبياً في المرافق الاقتصادية والصناعية والزراعية افرزت المزيد من التردي وهذا استغل قطعاً من قبل بعثات التبشير.

٨ ـ ان المساعدات الأجنبية التي تشكل المصدر الرئيسي للاقتصاد البنغلاديشي يستخدم معظمها في الانفاق على استيراد بضائع استهلاكية وسلع وخدمات أما حصة عمليات التنمية فيها تكاد تكون معدومة مما تسبب في زيادة فقر الفقراء وتراكم غنى الاغنياء وهم القله القليلة. وهذا الوضع الناتج أتاح فرصاً اضافية لمزيد من النشاطات التبشيرية.

ان هذه العوامل التي جعلت من بنغلاديش ثاني افقر بلدان العالم يعيش فيها حوالي (٩٥) مليون غالبيتهم اميون لهذا فان حركة التنصير العالمية اغتنمت هذه الفرصة المتاحة لتضليل المسلمين وتشير الاحصائيات الى ان عدد المسيحيين قد تضاعف عما كان عليه قبل (١٥) عاماً.

هذا وقد ساعدت المنظمات الغربية الخيرية العاملة في بنغلاديش في دعم حركة التنصير وان حوالي (٢٠٠) منظمة تمارس نشاطاتها التبشيرية تحت ستار النشاطات والفعاليات الصحية والتعليمية والصناعية وهي في الحقيقة تستهدف التنصير مستفيدة من تساهل الحكومات البنغلاديشية المتعاقبة تجاه هذا الموضوع والأبعد من ذلك ان كثير من المتنفذين في الحكومات واجهزتها يساعدون في هذا المجال بطرقهم الخاصة.

ويقدر انفاق المنظمات التبشيرية والخيرية العاملة في بنغلاديش منذ عام ١٩٧١م بحوالي بليون دولار وتنشر الاحصاءات الرسمية الى أن عدد المسيحيين هو (٢٥٠) الف الا أن الواقع لا يمكن الا ان يكون ضعف هذا الرقم على اقل تقدير. وان عدداً كبيراً من المسيحيين الجدد لم يغيروا اسماؤهم ولم يشهروا ارتدادهم وهم لا يحضرون الصلاة في الكنائس وهذا الامر مسموح به من قبل الكنائس لهذا فان عدد المسيحيين ليس كما تشير الاحصاءات الرسمية.

ويبلغ عدد الكنائس في بنغلاديش حسب الاحصاءات الرسمية ٤٦٣ وهذا الرقم يبدو امام الحقاق بعيداً عن الصحة وللتدليل نذكر ما يلي: تقول الاحصاءات الرسمية ان عدد المسيحيين في مناطق نواخالي يبلغ (١٠٠) مسيحي والحقيقة ان في منطقة (سوموهاني) وهي تابعة للمقاطعة المذكورة تبلغ (٢٥٠) وبالنسبة لعدد الكنائس في داكا فان الاحصائيات تشير الى انها (٤) فقط ولكن عددها الحقيقي هو (٢٠) كنيسة. يستنتج من ذلك أن الاحصاءات الرسمية في هذا المجال لا تعكس الواقع مما يشير الى توطؤ بعض المتنفذين على اعمال ونشاطات التبشير.

لقد سلكت البعثات التبشيرية طرقاً ملتوية لبلوغ أهدافها حيث انها قامت بترجمة المؤلفات المسيحية باللغة التي يستخدمها المسلمون البنغاليون بالذات والتي تختلف عن اللغات التي يستخدمها الهندوس أو غيرهم. وهي توحي ان عيسى نبي من الانبياء وهو تابع للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأن المسيحية ليست ديناً مستقلا بل هي مذهب من المذاهب الاسلامية حالها حال الحنفية والشافعية وغيرها والمسيحيون ليسوا غير مسلمين بل انهم مسلمون عيسائيون لذلك فان اعتناق المسلمين لا يخرج الناس عن دينهم بل أن الذي يتنصر يختار افضل الاساليب والمذاهب الاسلامية والذي توفر له حسنة في الدنيا والاخرة. وبهذه الطريقة تقوم البعثات التبشيرية بخداع فقراء المسلمين البنغلاديشيين.

ان جميع حكومات بنغلاديش لم تتخذ اجراء مضاداً لحركة التنصير بل على العكس من ذلك فهي شجعتها بشتى الوسائل والاساليب هذا بالاضافة الى أن بنغلاديش تتعرض لضغوط من العالم المسيحي في هذ المجال.

المنظمات الاسلامية التي تتبنى نشاطاً مضاداً للتغير قليلة وضعيفة ومحدودة الامكانيات حيث تعتمد على التبرعات الخيرية في مواردها والتي تاتي من فقراء المسلمين البنغلاديشيين. أما الاثرياء منهم فلا يهتمون بهذه المنظمات ونشاطاتها.

هيكل...

من الدعوة إلى الدكتاتورية إلى البحث عن المال والشهرة

تعمد الصحفي الاستاذ محمد حسنين هيكل في الحلقة ١٧ من كتاب (خريف الغضب – قصة بداية ونهاية عصر السادات)، والتي نشرتها جريدة الدستور يوم ١٩٨٣/٥/٨ ان يقنع القارىء بان الجماعات الاسلامية تتلقى الوحي والدعم المالي من خارج نطاقها ومن جهات فاسدة ترغب في استقلال الدين وتوظيفه لخدمة مصالحها وحماية مآثمها وجرائمها، وهذا ما عناه عندما اورد في حديثه ان عثمان احمد عثمان – المقاول المشهور – ومحمد عثمان اسماعيل قدما مساعدات مالية واسلحة للجماعات الاسلامية، وان الجزء الاكبر منها كان يذهب للجماعات لتمويل حملة اجتماعية مقصدها ترويج الزي الديني المحتشم بين الطلبة والطالبات، واضاف بان جهودا كبيرة قد بذلت لتمكين الجماعات الاسلامية من السيطرة على اتحادات الطلاب بقصد استبعاد القيادات الناصرية والغاء وجودها تماما من القيادات الطلابية الى درجة انه في عام ١٩٧٨ استطاع شباب الجماعات الاسلامية ان يحصلوا في جامعة الاسكندرية على كامل مقاعد اتحاد الطلاب في كلية الطب وكلية الهندسة والبالغة ستين مقعدا في كل منهما، وحصلوا على ٤٧ مقعدا من ٤٨ في كلية الحقوق و ٤٣ مقعدا من ٦٠ في كلية الصيدلة.

وحول هذه النقطة احب ان اسأل الاستاذ هيكل ومن يصدق كلامه، هل من الممكن والمستطاع مهما انفق من اموال وجهد ان تشطب ضمائر وعقول شباب عالي الثقافة في كليات الطب والهندسة والحقوق والصيدلة، وان يصابوا بالعمى دفعة واحدة لكي يعطوا كامل مقاعد الاتحادات او اغلبيتها العظمى للجماعات الاسلامية لو لم يكن الطالبات والطلبة الاسلاميون في جامعة الاسكندرية يشكلون اكثرية حقيقية



• هيكل... تهريج على نمط احمد سعيد

وواقعية ساحقة؟ هل هؤلاء الطلبة من الغفلة والسذاجة والبله الى الدرجة التي يتصورها هيكل لكي يخضعوا للتهديد او الاغراء المالي فيبيعوا ضمائرهم لمن يشتري؟

ثم يزعم هيكل بوصفه ناصري الوجه واليد واللسان ان هذه الجماعات الاسلامية اخذت تفرض وجودها داخل الجامعة في قاعات الدرس وخارجها وانهم امروا ان تبدأ الدراسة كل يوم بالصلاة ومن المؤسف ان هيكل لا يفرق بين الصلاة التي قوامها الركوع والسجود وتحتاج الى وضوء قبل ذلك وبين تلاوة آيات من القرآن الكريم والدعاء مدة دقيقة او دقيقتين صباحا قبل بداية الحصة الاولى.

والاستاذ هيكل يدس بين السطور ان السلطات العليا كانت تؤيدهم وانهم بوحي منها كانوا يتصرفون فيعترضون على انواع اللحوم التي تقدم في مطاعم الجامعة ويحاولون منع المفاسد الخلقية التي تحدث من خلال الخلوات المحرمة ما بين بعض الطالبات والطلبة ويعتبر هيكل كل هذه التصرفات مرتبة من قبل السلطات العليا لغايات استغلال الدين لصالح الحاكم المستبد.

ومن المآخذ التي استنكرها هيكل دعوة الجماعات الاسلامية في عيد الاضحى سنة ١٩٨٠ الجماهير المسلمة الى اداء الصلاة في ميدان عابدين حيث تجمع اربعمائة الف من المصليم امام القصر الجمهوري بعابدين، فهل هذا العمل يا سيد هيكل كان لخدمة القابع في القصر الجمهوري ام هو في حقيقته يبعث في نفسه الخوف والرعب ويحسب له الف حساب، وكان اشبه بمظاهرة معادية للنظام؟

ثم ما ذنب الجماعات الاسلامية حين يرى بعض رجال السادات من الفاسدين والمنافقين قوة التيار الاسلامي فيحاولون مسايرته والظهور بمظاهر المخلصين للدين ببناء المساجد وتحويل الطوابق الارضية من عمارتهم الشاهقة الى اماكن للصلاة؟

أليس الله بأعلم بما في القلوب وانما لكل امرىء ما نوى؟ وهل يريد هيكل من الجماعات الاسلامية ان تهدم هذه المساجد وتغلق تلك الاماكن؟ ثم انظروا الى هذا الرجل الذي يؤيد بصراحة نظرية (ماركس) المشهورة ويزعم ان افعال الجماعات الدينية كانت تطبيقا عمليا لمقولة ماركس (الدين افيون الشعوب) هل يقول ذلك انسان في قلبه ذرة من ايمان؟

ويخلص بالنتيجة الى الزعم بان التيار الديني الجارف في مصر احيا الافكار الاسلامية الاصولية والتي اخذت تفرض نفسها على الحياة المصيرية وساءه ان تعود اجتهادات الامام احمد بن حنبل والامام ابن تيميه الى الاستعلاء على ما سواها والتي استتبعت انتشار افكار ابو الاعلى المودودي وسيد قطب ووصف هذه الظاهرة بانها خروج المارد من القمقم وتساءل قائلا ومن يستطيع السيطرة على المارد ويعيد

● **محمد حسنين هيكل الذي يبيع لسانه وقلمه لدور النشر الاجنبية و يوظف نفسه وجهده للحصول على الشهرة.**

● **هل قال هيكل كلمة حق واحدة دفاعا عن اهل اليمن وقبائل اليمن؟**

حبسه مرة اخرى في القمقم مهما استعمل من اسلحة الطلاسم وفنون السحر؟

في اي صورة يمكن ان نركب الفكر الهيكلي وهل يريد ان نعود الى صفحات الاهرام ونستعرض مقالاته (بصراحة) ليعلم الناس بل ليذكروا كيف كان يتلون بلون الحاكم و يؤيد الاستبداد و يدعو للدكتاتورية و يبرر اخطاء السادة الحكام. هل نسي مهاجمة الطلبة الجامعيين لدار الاهرام ومحاولاتهم الوصول اليه لخنقه بعد ان تجاوز الظالمون المدى؟ هل قال هيكل كلمة حق واحدة دفاعا عن اهل اليمن وقبائل اليمن التي لم تكن تملك من السلاح الا البنادق العثمانية والخناجر والعصي حين كانت طائرات الحاكم المصري تضربهم من الجو بالقنابل وتهدم عليهم اكواخهم وتتركهم نهبا للجوع والتشرد والعري؟ هل كان هؤلاء الفقراء آفات زراعية حين يحصدهم حاكم مصر حصدا و يفنيهم افناء؟ اين كانت انسانية هيكل مختبئة وفي اي جحر كانت محشورة؟ اين كان هيكل الذي نصب نفسه مدافعا عن الحريات حين كان رجال المباحث المصرية يلاحقون الطلبة حتى الى دورات المياه ليسمعوا ماذا يهمسون وبأي هواء يتنفسون؟

أين كان هيكل (المخلص لمصر) حين كانت اموال الشعب المصري تبعثر بسخاء في اقطار افريقيا القاصية ودول الشرق الاوسط لاحداث انقلابات وهمية حتى تحول الشعب المصري من جراء ضياع ثروته الى قطعان من الفقراء البائسين يلتمسون لقمة العيش في كل صقع. الا يتذكر الاستاذ هيكل انه كان يصفق للاتحاد السوفياتي حين كان الزعيم البطل راضيا عنه ثم ينقلب عليه و يرقص للولايات المتحدة في حال تحول تجاه الريح.

هل يفعل ذلك رجل مستقيم العقيدة واضح الرأي والاتجاه، ملتزم جانب الحق والعدل؟ لقد كان الاستاذ هيكل في نفاقه للحاكم المستبد اشبه بأحمد شوقي في بعض حالاته النفسية حين قال (ولقد ولدت بباب اسماعيل) و يقصد الخديوي اسماعيل و يثني عليه باسراف في وقت كان الشعب المصري يلعنه لانه رهن قناة السويس للاجانب واغرق مصر بالديون بسبب مظاهر البذخ والتبذير والفساد وجر الاستعمار البريطاني على مصر.

عندما وجد هيكل ان بضاعته في بلاد العرب والمسلمين زائفة ومرفوضة اخذ يتجه في صلاته نحو الغرب و يؤلف بالانجليزية مراعيا ما يرغبون وما لا يرغبون، فما يرضيهم يصنعه وما لا يرضيهم يتجنبه، و بحث انه يعلم ان الصهيونية العالمية والصليبية الحاقدة تطربان للطعن في الاسلام والتشنيع على المسلمين، اتخذ من دور النشر الاجنبية صوامع يصلي و يتعبد لها و بلغتها واجرها.

شيئان يحرص هيكل بكل قواه على الحصول عليهما:

المال والشهرة.

اما المال فليس لك من مالك في الدنيا يا استاذ الا ما لبست فأبليت وما أكلت فأفنيت وانك سوف تحاسب يوما ما على كل دينار من اين اكتسبته وفي أي شيء انفقته وأن كل ثروتك من المال الحرام سوف تعود عليك وعلى اولادك واهلك بالوبال في الدنيا والآخرة. أليس عصمت السادات الذي جمع الملايين من طرق ملتوية يقاسي الآن العذاب و يتمنى لو كان حمالا على شواطىء الاسكندرية حرا و يتمتع بصحة جيدة.

اما الشهرة يا استاذ هيكل أليس لك بالسادات عبرة عندما حاول ان يدخل التاريخ من باب لم يدخله احد قبله فصنع ما صنع ثم قتله قومه بايدي الجيش الذي حارب به عام ١٩٧٣.

مهما اتعبت نهارك يا استاذ هيكل واسهرت ليلك لتبني لنفسك منزلة بين الناس وعلى صفحات التاريخ فلن تبلغ من الشهرة ما بلغ المهرج احمد سعيد حين كان العرب من المحيط الى الخليج يترقبون ثرثرته من «صوت العرب» مستفزا عواطفهم ومستثيرا حماسهم وطالبا من الاسماك في البحر ان تصوم وتتجوع لتأكل من اجساد الصهاينة حين تلقيهم خطاباته النارية في البحر. قل لنا اين هو الآن؟ بل هل تطمع في ان تبلغ من الشهرة ما بلغه يونس البحري المذيع المشهور اثناء الحرب العالمية الثانية من برلين والذي اكتشفوا بعد ذلك انه كان جاسوسا لبريطانيا؟ ونريد ان نناقشك في موضوع الشهرة والسمعة العالمية التي تحرص عليها لتكون من رجال التاريخ.

ماذا ينفع الانسان بعد ان يصبح في قفص القبر ترابا وعظاما لو ان سكان الارض اجمع كانوا يمجدونه و يثنون عليه؟ هل يسمع ثناءهم؟ هل تحييه عواطفهم؟ هل ينفعه من ذلك شيء عند الله؟ ان الذي يلتمس رضاء الناس بسخط الله عليه هو حتما من الخاسرين فهل حاول الاستاذ هيكل يوما ان يختلي بنفسه ساعة من ليل او نهار و يفكر في مستقبله بعد الموت؟

هل حاول ان يقرأ صفحات قليلة من كتاب الله و يتدبر معانيها بينما هو يقرأ يوميا مئات الصفحات من كتب الاجانب المعروفة الاتجاهات والميول؟

هل حاول ان يقرأ سيرة سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم و يستخلص منها العبر والعظات بينما هو قرأ سير المئات من رجالات اوروبا وامريكا من عسكريين وسياسيين وادباء؟

هل فكرت يا استاذ هيكل وان تعلم ان الموت حتمي وحق ان تقدم لنفسك شيئا ينفعك يوم الحساب يوم تناشد ربك ان يرجعك الى الدنيا لتعمل صالحا وتمزق جميع ما كتبته في الدنيا طمعا في المال والشهرة فيقال لك ـ لا رجوع فقد اعطيناك فرصة العمر فاتخذتها لهوا ولعبا وخداعا وتضليلا.

كل ما اتمناه أن يصحو الاستاذ هيكل على صوت الحقيقة والواقع وأن يستمع الى نداء ربه.

عبد اللطيف الصبيحي
امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية.

كتاب جديد

الإسلام في مواجهة الأعداء

للاستاذ: توفيق علي وهبه

توفيق علي وهبه
الإسلام في مواجهة أعدائه
دار اللواء

هذا الكتاب سفر ضخم فخم، في الرد على افتراءات المفترين على الاسلام ويقع في جزأين، الأول: كتاب الاسلام أمام افتراءات المفترين مع بعض التنقيحات والزيادات الضرورية، والثاني: وثائق الغزو التبشيري لبلاد الاسلام ـ وقد بحث الجزء الاول في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسيح وعقيدة التثليث والفداء، وبين الاسلام والمسيحية: القرآن والانجيل، وسيرة المسيح عليه السلام. وصفات الله تعالى، وعلم الغيب وحقيقة المسيح في القرآن وفي

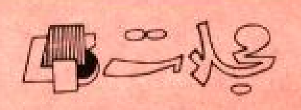
الجزء الثاني: تكلم المؤلف الفاضل عن وثائق التخطيط الصليبي الالحادي ضد الاسلام ونشاط الفاتيكان، والمخطط الصليبي في مصر، والفتنة الطائفية فيها (الزاوية الحمراء) والتبشير في دول الخليج العربي، ودراسة حول الوجود المسيحي في الخليج.

ومنظمات التبشير فيه، والتبشير في افريقيا، والتنصير في لبنان، والغرب والاسلام، واضطهاد المسلمين في الهند، واستراليا، والمخطط الشيوعي ضد الاسلام في روسيا واثيوبيا

والمخطط الشيوعي في افغانستان والحق بالكتاب فهارس بالأيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأعلام والاماكن الواردة فيه. وقد بلغت صفحاته ما يقرب من ٦٤٠ صفحة في اخراج أنيق تشكر عليه دار اللواء.

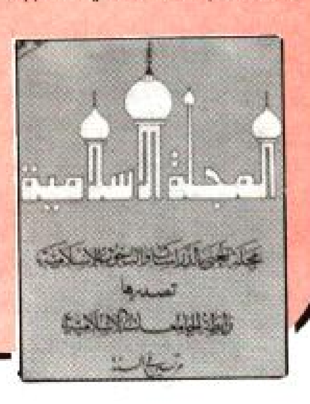
في السعودية ـ الرياض ـ شارع الملك الفيصل ص. ب ٢٨٥٦

وبارك الله في جهود المؤلف الكريم في هذا الباب الخطير ووفقه في جهاده على هذه الثغرة الواسعة من ثغورالاسلام.



• الجندي المسلم:

صدر عددها (٢٨) س ١٠ وحفل بموضوعات قيمة مثل (إلام ندعو؟ الاسلام والجانب الغيبي، التدين الحقيقي، الاعداد للقتال في الاسلام، من علامات الساعة، العقل والحواس، الشعر في خدمة المعركة وهي تصدر عن قسم التوعية الاسلامية بادارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة بالسعودية وعنوانها ـ الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران (مجلة الجندي المسلم).



الامة:

• صدر عددها (٣٢) س ٣ شعبان ٣هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (حدود حرية الرأي، دلائل الحق في عظمة الخالق، بل اللغة الاسلامية: حكم الاستفادة من أعضاء الموتى في عمليات الزرع، الصهيونية كيف تسخر الأدب لخدمتها. الدور التربوي للمكتبات العامة والكتب. المستشرقون وتشويه الحقائق التاريخية، عنوانها: ص ب ٨٩٣ الدوحة ـ قطر

• مجلة الأديب:

فصلية تصدر عن اللجنة الثقافية لجمعية اللغة العربية بجامعة الكويت، ونقرأ في عددها (١٢) س ٦ مايو ٨٣م الموضوعات التالية:

(رسالة الى الديمقراطيين!! التدريبات اللغوية، عائد مع الشروق، ملف عن أسباب عزوف الطلبة عن دراسة اللغة العربية، إيليا أبو ماضي).

• المجلة الاسلامية:

وصلنا عددها (١٣) ١٤٠٣هـ وهي تصدر عن رابطة الجامعات الاسلامية مرتين في السنة، وعنوانها ص ب 242 ـ الرباط المملكة المغربية. وفي هذا العدد نقرأ (الندوة العلمية الاسلامية والمستشرقون) ندوة الحوار حول الأدب الاسلامي. بديل البديل لعلال الفاسي، فطاني، المسلمون في بريطانيا. مع ابواب ثابتة لمؤسسات التعليم الاسلامي وكبريات الصحف الاسلامية، وصور ومشاهد) وهي توزع مجانا. وتطلب من رابطة الجامعات الاسلامية على العنوان السابق نفسه.



لقطة

للشيخ عبدالله بن زيد آل محمود من مقالة له بعنوان (حدود حرية الرأي) يقول فيها «ليس معنى الحرية ان يترك أصحاب المذاهب الضالة ينخرون في عظام الأمة ليقضوا عليها، ان لكل أحد ان يعتقد ما يشاء وله ان يناظر ويجادل اهل النظر فيما يراه صوابا، ولكن ليس له ان يغرر بالعامة والبسطاء، من الناس. وأن يخدعهم بان يلبس عليهم الحق بالباطل خاصة اذا كان لهذا الباطل بريق خاطف يتوفر له أقوام يزينونه ويزخرفونه»

مراجعة

وردنا من مكتب التربية العربية لدول الخليج الرسالة التالية ولما فيها من فائدة ننشرها بتمامها، للاطلاع، وشكرا لتجاوب المكتب مع ما ينشر في المجتمع:

سعادة الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم

رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فيهدي مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض اطيب تحياته ونود ان نشير الى الرسالة التي نشرتها مجلتكم الغراء في «صفحة الرسائل» في عددها رقم ٦١٥ الصادر في ٢١ جمادى الآخرة١٤٠٣ هـ والتي كتبها الدكتور: خالد. ب من جدة المملكة العربية السعودية والخاصة بالجوائز الثقافية والتي تطرق فيها الى بعض الملاحظات على جائزة المكتب وهي:-

الملاحظة الاولى «ان القائمين على هذه الجوائز يحددون مدة قصيرة لتسليم الانتاج «والثانية» ان الكتاب الذي سيفوز محدد سلفا «والثالثة» عدم افساح المجال لاي ابداع مستقبل وحبذا لو كانت الجوائز الخليجية عن مؤلفات تنتج حديثا حول موضوعات معينة ولا تخضع لقيود وشروط فتصبح مثل جائزة نوبل لا سمح الله».

ونحب أن نكتب لمجلتكم الكريمة ولكاتب هذه الرسالة توضيحا لهذه الملاحظات /-

بالنسبة للملاحظة الاولى فانه من المفروض ان من يتقدم بانتاج لينال أي جائزة سواء من المكتب أو من غيره أن يكون من المهتمين والملمين والباحثين أصلا حول موضوع الجائزة لان الجائزة وضعت تشجيعا لهؤلاء وليست لباحث يبدأ من الصفر منذ تاريخ الاعلان عن الجائزة ثم ان الجائزة اعلن عنها قبل شهرين ونصف من تاريخ آخر موعد للتقدم لنيل الجائزة في سبع صحف تصدر يوميا من دول الخليج العربية السبع وفوق هذا تم ارسال خطابات مرفق بها عدد كاف من الاعلان الخاص بالجائزة الى اصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية وذلك لاعلام منسوبي وزاراتهم والجامعات ومراكز البحوث التربوية والهيئات الحكومية العلمية المعنية بمثل هذا الامر لديهم.

أما بالنسبة للملاحظة الثانية والتي لم تبن على اساس وانما كتبت ونشرت بغير تقص للحقائق وافتراء دون استفسار وانما هي مجرد اتهام في غير محله، وافيدكم ان الجائزة تم حجبها للعام المقبل لان البحوث التي قدمت لنيلها لم تستوف الشروط والاهداف التي وضعت من اجلها الجائزة.

أما بالنسبة للملاحظة فاننا نرفق لكم نسخة من الاعلان الخاص بالجائزة والذي قد أوضح فيها موضوعات الجائزة وشروطها. وانه لحري بمثل مجلتكم القيمة أن تتحرى الدقة في كل ما يراد نشره من أصحاب الشأن لما لمجلتكم من نشاطات واضحة في خدمة الاسلام والمسلمين.

مع خالص التحيات....

المدير العام بالنيابة

د. علي محمد التويجري

نشرات

وصلتنا النشرات التالية في اعدادها الجديدة:

o الاخبار: ع ١٤ س ١٧ ـ ١٦ مايو ٨٣م ومن موضوعاتها: جولة شولتز والمذبحة المتوقعة؟؟ الحلقة الاولى من مقالة: ماذا عن الحركة الجهادية في سورية؟ وفيه اجابات عن تساؤلات كثيرة، شبح هتلر، هيكل والغضب. الحلقة الثالثة من مقاله: الاسلاميون وتجربة الحكم وتتناول بالدراسة مسألة اشتراك الاسلاميين في الحكومات القائمة في كل من تركيا وافريقيا وبعض الدول العربية، مع مقالات اخرى قيمة. تطلب من:

CENTRO ISLAMCO EN ESPAIN

APT. 12 315 MADRID SPAIN

• رسالة معهد رأس الخيمة العلمي:

وهي سنوية وفي عددها للعام الدراسي ٠٢ ـ ١٤٠٣هـ نقرا الموضوعات التالية: (في ظلال القرآن، كلمة الى الشباب، زيف حضارة الغرب، الاستشراق، منهج المسلم في حياته اليومية، السنة، العرب قبل الاسلام وبعده، الزبيري شاعر حديث، الاسلام في حياتنا) وغيرها، عنوانها: رأس الخيمة ص ب ١٤٤



• المجلة الزراعية:

شهرية مصورة تصدر عن جمعية المهندسين الزراعيين في الكويت. وقد حفل عددها (٥٧) س ٤ بموضوعات قيمة عن الزراعة والحيوان والغذاء...

عنوانها: الكويت كيفان ص ب ١٣٢٨٤

وصلنا

• وصل الى المجلة المنشورات التالية:

ـ موجبات اختيار الزوجة.

ـ ربوية الفوائد المصرفية.

ـ حكم الشرع في اللجنة والأزياء والتقاليد والعادات.

وكلها من تأليف الشخ عثمان ابن عبدالقادر الصافي واهدائه حفظه الله وقد صدرت في طبعات أنيقة عن المكتب الاسلامي في بيروت ص.ب ١١/٣٧٧١ ودمشق ص.ب /٨٠٠/ فشكرنا للشيخ المؤلف.

• **كما وصلنا** كتاب (أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه) من تأليف العميد أ.ح. محمد ابراهيم رحمو في طبعته الثالثة الخاصة بالحرس الوطني السعودي، وهذا الكتاب بحث كان صاحبه قد فاز لاجله بالجائزة الثانية في مسابقة جائزة الملك فيصل السنوية الأولى عام ١٣٩٦هـ.

• **ووصلنا (المرصاد)** وهي نشرة صادرة عن المعارضة الوطنية في ليبيا.

• **كما وصلنا الاعداد الجديدة من المجلات التالية وسنعرض لها تفصيلا في العدد القادم باذن الله وهي:**

ـ الفكر الاسلامي: أيار ٨٣م

ـ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ابريل ٨٣م

ـ منبر الاسلام: رجب ١٤٠٣هـ

رسالة جامعية

«نظام الحسبة في العراق حتى عصر المأمون: نشأته وتطوره» رسالة ماجستير للباحث رشاد عباس معتوق، في النظم الحضارية الاسلامية. صدرت مؤخراً في كتاب ضمن سلسلة رسائل جامعية.

أدب

هوامش على مسألة توفيق الحكيم

◆ آخر الاخبار في هذه المسألة ان الحكيم قدم طلبا الى النيابة العامة للتحقيق في اتهام الشيخ الشعراوي له بالاضلال والتضليل، وهكذا تنتقل القضية من ساحات الفكر الى ساحات المحاكم لتثبت مرة اخرى ان الاسلوب الشائع في الحوار الفكري ما يزال بحاجة الى اعادة نظر جدية لوضع الاصول المناسبة للحوار او للتذكير بها – على الاصح – اذ ان مفكرينا كانوا قد وضعوا هذه الاصول من قبل – الغزالي مثلا –.

ولقد قيل الكثير في المضامين التي طرحها الحكيم وتصدى له علماء ومفكرون وكتاب وصحفيون وغيرهم، بما اشبع المسألة بحثا ومناقشة، ولكننا هنا سنرد سلوك الحكيم هذا الى اصوله النفسية والاجتماعية عنده فنقول:

١ – اول هامش في مسألته هو الاثارة ولا نقول الشهرة لانه نال منها ما يكفي، وهذه ترجع الى كونه مسرحيا، والمسرح اساسا يقوم على العقدة والحل المفاجىء الذي يأتي كصرعة تجذب اهتمام الناظر.

٢ – واستطرادا على ما سبق، فان المسرح طغى على تآليف الحكيم، فكان اكثر انتاجه مسرحيات مشهورة ومعروفة، وبعضه مثل على المسرح وبعضه يغلب عليه الفكر او المسرح الذهني، وهذا ما دعاه الى جعل احاديثه الى الله، (حوارا) كما تصور ذلك وغلب عليه الاسلوب.

٣ – الهامش الثالث والاهم في المسألة: ان الاحاديث جاءت بعد وفاة زوجه، وكان قد فقد قبلها ولده الوحيد اسماعيل في حادث سيارة فهذه الوحدة التي فرضتها عليه ظروفه، جعلته يلجأ الى الله، وهو ملاذه الاخير ولكنه اخطأ الطريق او الاسلوب الى ذلك، فخرجت المناجاة – كما زعمها هو – الى اسلوب الحوار العادي كما يحدث بين اي شخصين.

قصة قصيرة



بقلم الأخ: نوري يوسف الوتار

● اغتلت القاعة بالتصفيق والصفير والهتافات «الله أكبر .. الله أكبر ... الله يزيدك من نعيمه، الله يأخذ بيدك» ... فقام أحد الحاضرين واجتاز الصفوف والمقاعد، وخف التصفيق والتكبير قليلا، أمسك بالميكرفون وقال:

– ايها العسكري الفاضل، أنت المقدم فينا، والفاضل علينا، وماعسى ان يكون مبلغ رأينا عند رأيك، وفهمنا عند فهمك، ولا مشاكل لدينا مادمت حيا....

وعاد التصفيق والتكبير وتكلم ثان وثالث ورابع .. وضجت القاعة بالتصفير والتصفيق طويلا ... فوقف أبو السعد بين الجموع وتحرك نحو الميكرفون بخطى متزنة، وأمطرت العيون نظراتها اليه .. وخف التصفيق بل توقف .. أمسك بالميكرفون .. وسكت لسانه عن النطق وكأن هيبة من الشنب قد ساورته، ولكنه جمع قواه فقال:

– ايها العسكري .. لقد جئنا للمحاضرة لنعبر عن رأينا، وها أنذا أحاول أن اشارك في المشورة، وأرجو أن لا يثقل عليك ما سألقيه..

فتنحنح أبو شنب بطريقة خشنة، ونظر اليه بعينين حمراوين وقال:

– ماجئنا الا للمصلحة العامة...

– اذن فأنا أحد روادها.

– قل ماعندك!! واعرف قدر منزلتك من عقلك!!

ازدرد ريقه وأحس بان شعر جسمه انتصب .. وزاغ بصره الى نظرات ابو شنب وهي تتفرسه .. وكاد ينزلق الميكرفون من بين أصابعه المعروقة، لولا البقية الباقية من ثباته المتشتت .. وحدث نفسه قائلا – البداية هكذا .. فلربما قد أكون من أحد الذين لا يعرفون قدر منزلتهم من عقولهم .. ماذا أفعل وقد نطقت بكلمات سمعها رقيب وعتيد من الانس..

شعر بهواء بارد يتسرب الى قدميه فانكمشت اصابعه بالحذاء .. ولاحت صورة الاولاد والام وهم ينتظرونه على العشاء ... وازدرد ريقه مرة بعد مرة، ونظر الى فوق فلم ير سوى سقف من الخشب .. وخفض عينيه فلم ير سوى عينين حمراوين تحملق به وتحتهما شنب مقوس، فقال في نفسه – ليتني لم أدع نفسي –

– اني ياسيدي اعرف قدر منزلتك في عقلي.

– أنت أحد رواد المصلحة العامة .. أليس كذلك؟

– لا ياسيدي ... انا أحد اتباعها.

فتطاير الشرر من عين جلجل أبو شنب .. فصرخ بأعلى صوته بالميكرفون:

– هل جئت لتلعب يا....؟

– حاشاك ياسيدي.



عامك هذا
عام الحزن فلا تحزن!!
هذا الارقم يخترق الاسوار
و يكتسح الانهار و يرسم وجها
في شكل القوس الغاضب
يدعوك: أن اركبْ
متن حصانك، جرد ايمانك
في وجه الادغال، الحمراء،
الصفراء، السوداء، البيضاء
..... ولا تحزن!!

الرباوي

٤ ـ في الهامش الرابع نحس بوطأة السن التي قطع فيها الحكيم ما ينوف على الثمانين!! ولهذه السن حكمها وهي المقصودة بالاية الكريمة «**ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة**» الروم ٥٤ ـ والعرب تقول: ليس بعد السبعين مطمع!! ولعلهم يعنون ان الانسان قد يميل الى الضياع وتشتت الذهن وربما الخرف!!

٥ ـ الليبرالية التي تحكم فكر الحكيم، ونراها في اغلب كتاباته وخاصة في مسرحه، وكتابه (التعادلية) حيث يصل في اغلب حلوله المطروحة للقضايا الى حل وسط (توفيقي) لا نسبة الى اسمه ولكن نسبة الى اصطلاح فكري شائع هو المدرسة التوفيقية التي تحاول التوفيق بين مختلف الاتجاهات دون الدخول في الصراع العنيف كما في الماركسية، او التنافس الشديد كما في الرأسمالية.

٦ ـ والهامش السادس يلتقي مع سابقه وهو العلمانية في توجه الحكيم الفكري، فرغم انه كتب مسرحية (محمد) واختصر تفسير القرطبي، الا انه يبقى في افكاره بعيدا عن الاهداف التي يرمي اليها الكتاب الاسلاميون.

٧ ـ في الهامش السابع نلاحظ تأثره بالآداب الاجنبية واضحا وخاصة الادب اليوناني القديم الذي يملك تصورا خاصا عن (الالهة) كما في اساطيرهم المشهورة التي تجعلها متعددة وتتصرف كالبشر، وهذا ما جرأ الحكيم على مخاطبة الله، بذلك الاسلوب المباشر.

٨ ـ تأثير المدرسة العقلية الحديثة في الفكر الاسلامي المعاصر على فكر الحكيم واضح المظهر، وخاصة في رده كل شيء بما فيه الايمان الى العقل والعلم التجريبي والمنجزات العصرية وجعل ذلك اساسا للنجاة.

٩ ـ في الهامش التاسع، نلمس الخلط الواضح في مفاهيم دينية ثابتة رسخها القرآن الكريم، في مسألة الايمان خاصة، فيجعل بعض العلماء غير المسلمين ممن قدم للبشرية بعض الفوائد العلمية، يجعلهم مؤمنين، في ملكوت الله، مع ان شروط الايمان في الاسلام محددة الاركان وواضحة الدلالة بلا لبس ولا تأويل ولا تخليط.

١٠ ـ في الهامش الاخير، نرى ان الحكيم خانته الحكمة وهي وضع الاشياء في مواضعها في الاسلوب والافكار التي طرحها معا وغالط مغالطات مكشوفة دفعت بعض الاتجاهات الى التطرف في الرد عليه، وكنا نود ان يكون الحكيم حكيما، فيكتفي بالمناجاة الذاتية ويترك موضوع العلم والافكار الاخرى لمقالات موضوعية فيكسب الحسنيين «الاسلوب الصافي والفكرة النبيلة» ولكن الكمال لله وحده.

شذرات

* اطلب العلم من التقوى والعزة من الايمان والرفعة من التواضع.
* الكذب لا يدوم ولكنه ينصهر كالثلج.
* اذكر الله دائما تجد السعادة.
* أحلى كلمة في النفس: الله.
* قدم الخير تلقى الجزاء.
* اذا تم العقل نقص الكلام.
* خير من الخير فاعله.

ـ ماسمك ياهذا؟

ـ خادمك **أبو السعد** !

ـ اسمك الصريح يا بن......!!!!

هذه أول البشرى ... ولم أبد أي رأي الى الآن.

ـ سعد الفرحان !

ـ أنت سعد الفرحان السعد السعيد؟

ـ أجل ياسيدي !!

ـ ألست الذي كتب مقالا في احدى المجلات الاسبوعية؟

ـ أجل !؟

ـ عنوانك البقعة السوداء، شارع مقبرة الشهداء ؟

ـ أجل ياسيدي !

ـ أتعرف ماذا كتبت؟

رجع بالذاكرة الى الوراء قليلا، وتذكر ذلك المقال الذي أثار بغض المعارضين من هنا وهناك ـ كتبت عن الغلاء، وعالجت فيه الطريقة المثلى للقضاء عليه، وطرحت الحلول السديدة والبديلة ... فقط هذا!...

ـ انك بهذا المقال حاولت اضعاف جلد الامة الصامدة، انك حاولت تيئيسها من الامل الذي يتمثل بي .. انك حقير!!!

ثم التفت جلجل ابو شنب الى الحضور وصاح :

ـ ماذا ترون؟

فصاحوا بصوت واحد وعلى نغمة ـ دقة ونص:

ـ نرى ماترى .. ولا نرى غير ماترى.

ـ اشكركم جزيل الشكر .

فاغتلت القاعة مرة أخرى بالتصفيق والتكبير والادعية، ثم نظر ابوشنب الى ابي السعد قائلا:

ـ هل رأيت؟ الأمة أجمعت بحكمها عليك بأنك انسان حقير وهابط !!

ـ ولكنني لم أخالف القوانين البتة.

ـ انت متهم ـ وبلا كلام فارغ! ـ .... اوقفوه!!

فانفتحت عينا أبي السعد مستغربا، وأيقن أن لا مفر له من هذه الورطة اي مكان .. فتوجه بعينيه يجول بهما على الحاضرين، علّه يعرف أحد الحاضرين ليشفع له .. توقفت على رجل ذي لحية بيضاء وذي جبة خضراء وعمامة ذات طربوش .. وركز النظر عليه ... أليس هذا شيخنا الامام محمدين .. هذا وقتك ياشيخ، فاستغاثت به عيناه وطلبت منه أن ينقذه، فصاح به مستعطفا:

ـ تكلم ياسيدنا الشيخ !

ـ وماذا تريدني أن أقول؟

ـ قل أي شيء .. ولكن قل!!

ـ هل تريدني أن أقول انك غير مذنب وغير مخطيء؟

ـ وهل تراني ـ ياشيخ ـ مجرما؟

فصرخ الشيخ محمدين مغضبا:

ـ ألست الذي وصف اولياءنا بالنقص؟ وقللت من مكان رأيهم في نفوس الناس، ألم تقل: إن لديك طريقة مثلى للقضاء على الغلاء؟ اذا كانت طريقتك مثلى فماذا تسمي الطريقة التي رسمها لنا اولياءنا؟

ـ هذه الطريقة لم ابتدعها من نفسي وانما هي .....

ـ اخرس ... انت يجب أن تعاقب، وتقف عند حدك!

ـ ياسيدنا الشيخ ... لقد شرعت العقوبة لا لرغبة الهيئة التنفيذية في الانتقام من المجرم، ولكن لتكون رادعا له وعظة لغيره، فماهي العظة التي تنتج من اعدام انسان لم يرتكب جرما...

ـ أنت تخرس تماما ... ياحقير ... لقد حكم عليك الشعب بالاجماع.

ـ أنا الذي يجب علي أن أخرس تمام؟ أم ....!؟!

تحولت عيناه الى العسكري جلجل أبوشنب، فراد فارع الطول، عمودا واقفا على خشبة المسرح، وبيده الغايش، وعيناه يتطاير منهما الشرر...

ـ لم أقصد ذلك ياسيدنا الشيخ ... أرجوك لحظة ... قل له من فضلك .. الى الآن لم أبد رأيي ... لدي المستندات التي تثبت براءتي ونزاهتي .. هذه رخصة قيادة السيارة تثبت ذلك ... هذه بطاقة عضويتي بنادي الثقافة .. أيضا هذا منديل مازال أبيض .. صدقوني الى الآن لم أبد رأيي .. أرجوكم ... أرجوكم لا تفعلوا بي شيئا .. اسمعوا رأيي .. أرجـ......

ـ آاه .... آه .....!!

فصاحت زوجته وهي مذعورة تسأله :

ـ ماذا بك ياأبا السعد؟

اعتدل فزعا ثم نظر حوله والدهشة مرسومة على تعابير وجهه .. ثم التفت فلم ير سوى وجه أم السعد وقد انتقل اليه الفزع والدهشة، ثم جال بنظره في الغرفة فلم ير سوى صورته التي علقها الليلة الماضية فوق رأسه، أغمض عينيه قليلا، ثم **فتحها** وتنفس الصعداء وقال في نفسه بارتياح شديد:

ـ اعوذ بالله منك ياشيطان!!

تساؤلات وإجابات

نظر الخاطب إلى المخطوبة

شاب تقدم لخطبتي... لكنه اشترط على اهلي ان يراني حاسرة الراس غير محجبة... ما حكم الشرع في رؤية الخاطب مخطوبته... وهل يجوز ظهوري.. امامه بلا حجاب؟ س ـ الكويت

الاصل في الشريعة الاسلامية منع النظر الى المرأة الاجنبية، سدا للذرائع، وحسما لمادة الفساد التي يورثها النظر. فان كان النظر بشهوة فهو حرام، وان كان بدون شهوة فهو مكروه، لعدم الحاجة، خوف ان يؤدي الى مكروه او محرم.

و يشير الى اصل منع النظر الى الاجنبيات، قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم... وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن..»

وقد قال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لابن عمه سيدنا علي ـ كرم الله وجهه ـ «يا علي! لا تتبع النظرة النظرة، فان لك الاولى، وليست لك الآخرة».

وهو صريح في نفي الاثم عن النظرة العابرة غير المقصودة، بخلاف المقصودة وفي الحديث القدسي، الذي يرويه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن رب العزة ـ جل جلاله ـ حيث يقول: «النظر سهم مسموم من سهام ابليس، من تركه من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه».

ومع هذا التعميم المؤكد في الترفع عن النظر، فقد استثنى الفقهاء احوالا خاصة، اباحوا فيها النظر، كالقاضي حين يحكم للمرأة، والشاهدة حين تدلي بشهادة امام القاضي، فانه يجوز للقاضي النظر اليها بقصد الحكم والشهادة، لا الشهوة، تحرزا عن القبيح كما قال الزيلعي، وكذلك الذي يخطب امرأة، فانه يجوز له ان ينظر اليها قبل العقد عليها. والفقهاء مجمعون على جواز النظر في هذه الحال.

وهم يعتمدون في تجويز ذلك على السنن والآثار النبوية الصحيحة:

١ ـ فمن ذلك ما روى ان المغيرة بن شعبة، خطب امرأة، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أنظرت اليها؟ قال: لا، قال: اذهب فانظر اليها، فانه احرى ان يؤدم بينكما (اي ان النظر احق بان يصلح و يوفق بينكما). فاتى المغيرة ابويها، فاخبرهما بقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكأنهما كرها ذلك، فسمعت ذلك المرأة، وهي في خدرها، فقالت: ان كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ امرك ان تنظر، فانظر. قال المغيرة: فنظرت اليها فتزوجتها». وهذا الحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

وقيد الامام شيخ الاسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ وقت هذا النظر، بانه «ينبغي ان يكون بعد العزم على نكاحها، وقبل الخطبة» كما نقله عنه المرداوي في الانصاف.

والفقهاء مجمعون ايضا على جواز النظر الى وجه الخطيبة. اما الكفان فهو مختار الجمهور منهم: ابي حنيفة ومالك والشافعي، وقالوا في توجيهه: ان في النظر الى الوجه والكفين كفاية: فانه يستدل بالوجه على الجمال، وبالكفين على خصب البدن. واذا كان النظر محرما ـ كما قدمنا ـ واباحته للحاجة، وتختص الحاجة بما يندفع به، وهو الوجه والكفان.

واجاز ابو حنيفة النظر ايضا الى قدميها

وهناك رواية عن الامام احمد ـ رحمه الله تعالى ـ انه يجوز للخاطب ان ينظر من المخطوبة الى ما يدعوه الى نكاحها، فينظر اليها حاسرة، وينظر الى الرقبة واليدين والقدمين والساقين... والى كل ما يبدو منها في العادة، اذا كانت في بيتها.

وهذه الرواية من الامام احمد ليست ضعيفة، ولا قولا في المذهب، بل هي مصححة، ويبدو من تعليق ابن قدامة عليها في المغني (٤٥٤/٧) ترجيحها، ويبدو من كلام المرداوي في الانصاف (١٨/٨) تصحيحها ايضا، وان يكن الظاهر منه ان احمد مع الجمهور، فهذا من الاحتياط. غير ان هذه الرواية عن الامام احمد، ايدتها نصوص حديثية، وآثار مروية، جعلتها صالحة للاعتبار، والاخذ بها للفتوى، فمن ذلك:

١ ـ ما روي عن جابر ـ رضي الله عنه ـ انه قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «اذا خطب احدكم المرأة، فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها، فليفعل» رواه ابو داود. وهو عام شامل ما تبدو به المرأة في بيتها امام اهلها ومحارمها، مما يتجاوز الوجه والكفين.

وطبق هذا العموم، راوي الحديث، جابر نفسه، فقال ـ كما روى ابو داود ـ: «فخطبت امرأة، فكنت اتخبأ لها، حتى رأيت منها ما دعاني الى نكاحها، فتزوجتها».

وعمل جابر يشير الى ان النظر الى خطيبته كان بغير اذنها، وحديث المغيرة السابق كان باذنها، فاطلق الحنابلة جواز النظر الى الخطيبة، سواء أكان باذنها ام بغير إذنها.

٢ ـ بل روي ان عمر بن الخطاب، خطب ام كلثوم، بنت علي ـ كرم الله وجهه ـ فذكر منها صغرا، فقالوا له: انه ردك، فعاوده، فقال: نرسل بها اليك، تنظر اليها، فلما رآها رضي بها، فكشف عن ساقيها فقالت: ارسل ثوبي، لولا انك امير المؤمنين للطمت عينك. فلما رجعت الى ابيها قالت له: بعثتني الى شيخ سوء؟ فعل بي كذا وكذا. فقال لها: هو زوجك يا بنية.

وهذه الرواية المصححة في مذهب الامام احمد، عضدتها السنة، وقواها عمل الصحابة في عصر الاحتجاج فتترجح للافتاء في أيامنا، تسهيلا على الناس، وتمهيدا للخاطبين، لاقامة حياتهم الزوجية المستقبلة على بينة من الامر، ونور وهدى من الشرع الحكيم.

وتبقى مع ذلك هذه الرواية ايضا، سبيلا وسطا، كالذي ذهب اليه الجمهور، بين المضيقين المتنطعين، الذين يمنعون الخاطب من رؤية الخطيبة، حتى يكون العقد، او يكون الزفاف، مع ما فيه من المخالفة الصريحة للمشروع في دين الله، وبين الموسعين المغالين، الذين يبيحون رؤية الخطيبة والنظر الى جميع جسمها، اخذا بظاهر قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحديث السابق: «انظر اليها» مع ما في هذا من مجافاة للذوق والطبع وعفة الاسلام، وسمو الدين الحنيف... ودين الله بين الغالي والمقصر.

بل نشير هنا الى ان الفقهاء، لم يقولوا بجواز النظر، بل صرحوا بانه مندوب، كما قاله بعض الشافعية وصرح هؤلاء ايضا بان النظر بعد تمام الخطبة سنة، واطلق الحنفية السنية.

ثم ان النظر الى الخطيبة قبل العقد ينبغي ان يراعى فيه قصد العمل بالحديث، ونية السنة النبوية، التي وجهت الخاطبين الى النظر قبل عقد الزواج، تحصيلا للأدمة والاتفاق بين الزوجين، فينظر الخاطب بنية اقامة السنة، لا قضاء الشهوة والتلذذ.

وكذلك يراعى ايضا ان النظر هنا ابيح للحاجة، فاذا اكتفى بالنظر اليها مرة، حرم الزائد، لانه ابيح لضرورة، فيتقيد بها، كما نقله ابن عابدين ـ رحمه الله ـ (٢٣٧/٥) اما ترديد النظر اليها، وتأمل محاسنها، خلال المرة الواحدة فجائز، لان المقصود لا يحصل الا بذلك.

كما يراعى في النظر ايضا ان يكون بمشهد من محارمها، كأن يكون بحضور ابويها، ولا يجوز النظر اليها مع الخلوة بها، لان الخلوة محرمة شرعا، وانما ورد الشرع بالنظر فقط، فبقيت الخلوة على التحريم، ولانه لا يؤمن مع الخلوة وقوع المحظور، الذي اشار اليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله: «لا يخلون رجل بامرأة، فان ثالثهما الشيطان».

وقد نص ابن عابدين، على جواز ان تنظر المخطوبة الى خطيبها، لاشتراكهما في علة الأدمة، وقرر استظهارا انها اولى منه في ذلك، لانه يمكنه ان يفارق من لا يرتضيها بعد العقد، بخلافها هي. وهذا فقه حسن.

هذا: واني لا اخفي اعجابي وتقديري لموقف الاخت التي تقدمت بهذا السؤال، لتمسكها بالحجاب، والتزامها شرعته، وفي وقت تحلل فيه اكثر الناس منه. وأسأل الله لها التوفيق والسعادة الزوجية الكاملة، في ظلال الدين الوارفة.

الكويت: ٢١ من شعبان المعظم: ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣/٦/٣م

أ.د. محمد عبد القادر محمد

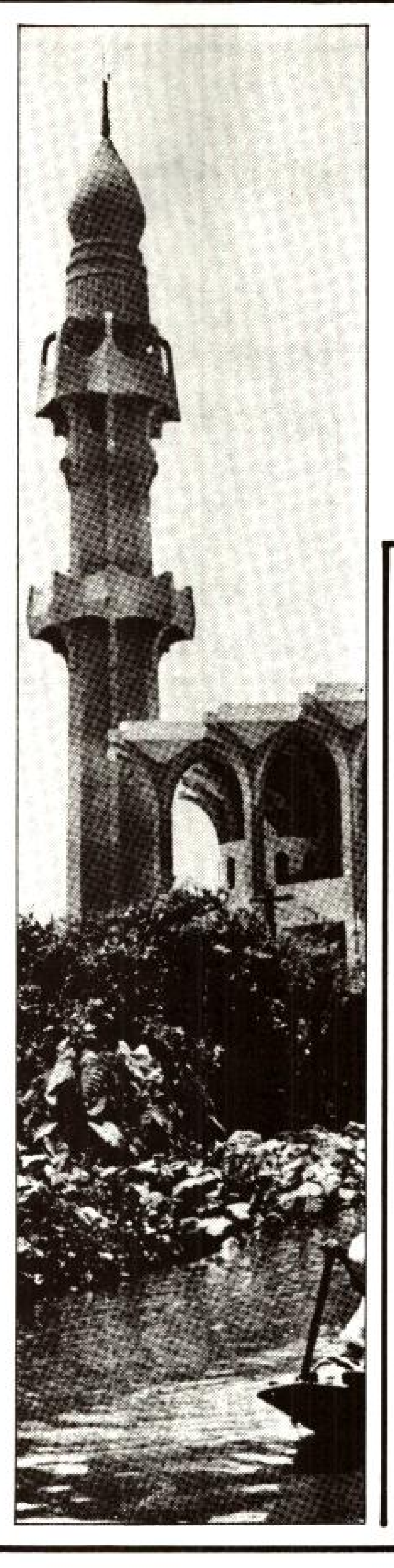
هل عليّ كفارة في هذا الحادث؟

● **ان الله سبحانه وتعالى قدر علي بحادث انقلاب سيارة كنت أقودها بنفسي، وكانت عائلتي معي في السيارة، وتوفيت زوجتي على اثر انقلاب السيارة، وأنا حدث لي كسور بليغة.. ارجو افتائي هل علي كفارة صيام أو صدقة او خلاف ذلك لقاء وفاة زوجتي في هذا الحادث؟**

سائل

وكانت اجابة الشيخ عبدالعزيز بن باز كمايلي:

اذا كنت ما فرطت في سيرك، ولا في شيء من متطلبات سيارتك، وان الحادث حصل ووضع سيارتك وسيرك وصحتك عادي، فلا شيء عليك لعدم ثبوت تسببك في الحادث. واما ان كان الواقع تسبب عن شيء مما ذكر فعليك الكفارة. وهي عتق رقبة مؤمنة، فان لم تجد فصيام شهرين متتابعين لقوله سبحانه وتعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا أن يصدقوا الى قوله: فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما) ولا يجزي في ذلك الاطعام. وبالله التوفيق.. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم..



مسألتان

■ **الاولى: اختلفنا في المسلم الذي يلبس الصليب شعار النصارى فبعضنا حكم بكفره بدون مناقشة والبعض الآخر قال لا نحكم بكفره حتى نناقشه ونبين له تحريم ذلك وانه شعار النصارى فان اصر على حمله اياه حكمنا بكفره.**

سائل

والجواب: التفصيل في هذا الامر وامثاله هو الواجب فان بين له حكم لبس الصليب وانه شعار النصارى ودليل على أن لابسه راض بانتسابه اليهم والرضا بما هم عليه فيحكم بكفره لذلك لقوله عز وجل: ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ــ والظلم اذا اطلق يراد به الشرك الاكبر. وفيه ايضا اظهار لموافقة النصارى على ما زعموه من قتل عيسى وصلبه عليه الصلاة والسلام ــ والله سبحانه قد نفى ذلك وابطله في كتابه الكريم حيث قال عز وجل: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم»الاية

■ **الثانية: احدنا يحمل المصحف في جيبه وربما دخل به الخلاء فما حكم ذلك؟ أفيدونا.**

والجواب: حمل المصحف جائز ولا يجوز أن يدخل الشخص الحمام ومعه مصحف بل يجعل المصحف في مكان لائق به تعظيما لكتاب الله واحتراما له لكن اذا اضطر الى الدخول به خوفا من أن يسرق اذا تركه خارجا جاز له الدخول به للضرورة.

وبالله التوفيق ــ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء...

الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



الهوى

الحلقة الأولى

● خلق الله سبحانه الانسان وفطره على أمر لا يستطيع ان ينفك منه بأي حال من الأحوال الا وهو العبودية. والله جل وعلا الذي خلق الانسان وهوأعلم بأحواله يبين الوجهة الصحيحة التي يجب ان يوجه بها الانسان عبوديته حتى تكون في مكانها المناسب.

قال تعالى (**يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم**) وقال (**انني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري**) ولكن المتمحص في أحوال المسلمين اليوم يجد عجباً فهناك والحمد لله من عبدالله حق عبوديته وتذلل له يرجو رحمته ويخشى عذابه وصنف آخر عبد هواه فيأخذ من تعاليم الاسلام ما يتفق وهواه ويترك ما يخالفه وصنف عبد المرأة وجسدها وصنف آخر اخذ يزمجر ويعلي صوته باسم الحرية داعياً الى ترك الدين الذي قيد الناس وجعلهم عبيداً فتراه يسلك طريق الانحلال الخلقي مطلقاً غرائزه كالحيوان المسعور ظناً منه انها حرية وما يدري هذا المسكين انه أصبح عبداً لشهواته وغرائزه فتعالى ان يعبد الله وأن يكون من زمرة عبيده فجعله الله عبداً لأحقر شيء الا وهي (الغريزة) فتساوى بذلك مع الحيوانات. وهناك من عبد الشيطان وتبحر في ألاعيبه حتى فاق مدرسه (ابليس اللعين) في خبثه وكيده للمسلمين. قال تعالى: (**ألم أعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان**).

وسوف أتناول بالتفصيل ان شاء الله عبودية خفية لا تظهر لعين متبعها الا وهي عبودية الهوى..

أم سليمان

امتحان الإيمان

● عن العباس بن عبدالمطلب انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ذاق طعم الايمان من رضي بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولا).

تعال معي اخي واختي نعرض أنفسنا على أشعة هذا الحديث لنختبر بمعاييره مبلغ ايماننا ومدى جدنا في دعوى الايمان. فنجده يجعل الحد الأدنى للفوز في هذا الاختبار الروحي نجاح المرء في ثلاث مواد:

١ ــ الرضا بالله رباً

٢ ــ الرضا بالاسلام ديناً

٣ ــ الرضا بمحمد رسولا.

وهنا ربما يستهين الكثير بمواد هذا الامتحان ويتعجلون الاجابة عليها ويظنون انهم من الفائزين، والحقيقة أنهم من أخسر الخاسرين. فيقولون ألسنا كلنا بحمدالله نرضى بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولا؟

أليست هذه هي الكلمات التي ترددها ألسنة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؟

اذن فقد نجحنا ورزقنا طعم الايمان واستمتعنا بحلاوته !!

ولكن مهلا أخي واختي لا تتعجلا قبل ان تفكرا بمعاني كلمات الرسول الحبيب فهو يختار الكلمات التي تدل على المعنى. فليس الرضا بالقول انما الرضا هو ارتياح وطمأنينة الى الشيء وقناعة واكتفاء به وعدم تطلع الى ما وراءه.

فهذا هو الرضا. أن ترضى بالله رباً فلا تعبد إلا إياه ولا تخضع إلا له ولا تطيع أحداً غيره ولا تتحاكم إلا اليه. ولكن نحن معشر المسلمين ندعي اننا رضينا بالله رباً وأفعالنا تناقض ما نقوله. فنحن نرمي انفسنا على أعتاب غيرنا ونخضع لهم ونشكو اليهم آلامنا واثقين بأن لديهم حلا لكل مشكلة وتفريجاً لكل أزمة

(الزوجة الصالحة)

حفظ الزوج وطاعته

الحلقة السابعة

رابعا: ــ حفظ الزوج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير النساء من تسرك اذا ابصرت وتطيعك اذا أمرت وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك»

ينقسم حفظ الزوج الى قسمين أساسيين:

أ ــ في عرضه، ب ــ في ماله

في عرضه:

قال تعالى: «فالصالحات قانتات، حافظات للغيب بما حفظ الله»

ذكر سيد قطب رحمه الله في الظلال ومن طبيعة المؤمنة الصالحة، ومن صفتها الملائمة لها بحكم إيمانها وصلاحها أن تكون حافظة لحرمة الرباط المقدس بينها وبين زوجها في غيبته وبالاولى في حضوره فلا تبيح من نفسها في نظرة او نبرة بله العرض والحرمة ــ مالايباح الا له هو بحكم انه الشطر الاخر للنفس الواحدة ــ ومالا يباح لا تقرره هي، ولا يقرره هو: انما يقرره الله سبحانه (بما حفظ الله). فليس الامر امر رضاء الزوج عن ان تبيح زوجته من نفسها في غيبته او في حضوره ما لا يغضب هو له ــ او مايمليه عليه وعليها المجتمع! اذا انحرف المجتمع عن منهج الله، ان هنالك حكما واحدا في حدود هذا الحفظ، فعليها ان تحفظ نفسها «بما حفظ الله» والتعبير القرآني لا يقول هذا بصيغة الامر ــ بل هو اعمق واشد توكيدا من الامر ــ انه يقول ان هذا الحفظ بما حفظ الله، هو من طبيعة الصالحات، ومن مقتضى صلاحهن.

ب ــ في ماله:

على المرأة الصالحة ان تحفظ مال زوجها فلا تبذره وتفرط به ولا تحمله مالا طاقة له به، ولا تلح عليه بامر فتثقل عليه وتضايقه، قال تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» وقد جاء في كتاب دستور سلوك المسلم في البيت والمجتمع، ان حفظ الزوج لا يقتصر على

ونعتبر كل شيء يأتي منهم صحيح

والآن فلننظر الى مادة الاختبار الثانية وهي (الرضا بمحمد نبياً ورسولا). ترى هل طبقنا كل ما أمرنا به الرسول وهل عملنا بسنته واقتفينا أثره؟ بالطبع لا وهذا هو سر البلاء وسبب الشقاء الذي حل بالمسلمين اليوم. وهو أننا لم نرض بالله رباً وبمحمد رسولا الرضا الحقيقي.

ثم لننتقل الى المادة الثالثة والأخيرة (وهي الرضا بالاسلام ديناً) اي نتخذ الاسلام منهجاً لحياتنا ومقياساً لجميع أمورنا. ولكن مع الأسف فقد جرينا وراء مسميات وشعارات لفظها أصحابها وتركوها لأنها لم تحقق لهم شيئاً فطبقناها وتركنا الاسلام مثل الذي يملك كنزاً مدفوناً ومع ذلك فهو يسأل الآخرين.

والآن وبعد أن فهمنا مقصود الرسول من كلمة الرضا تعالوا معي نطبقه كي نذوق طعم الايمان ونتلذذ بحلاوته.

أم ابراهيم

فكرة

اقدم لك اختي هذه الفكرة التي تفيدك وتفيد ابناءك وتعودهم على حب الخير وبذل المعروف: خصصي صندوقا خيريا مشتركا بين افراد العائلة واجمعوا فيه النقود حتى ولو كانت قليلة ثم انفقي ما جمعتِه بالصدقات وشراء الكتب والقصص الاسلامية وغيرها مما يفيد اسرتك ومجتمعك. وقد قمت بهذه التجربة ونجحت ولله الحمد حيث كنا انا واخواتي نجمع كل ما يتبقى معنا ولو كان قليلا حتى كثرت وتصدقنا بها وجمعنا اكثر فاكثر بالرغم من ان المدة التي جمعنا فيها لا تزيد عن شهرين.

العرض والمال فقط بل هناك مكملات على الزوجة الصالحة ان تراعيها:

١ ـ حفظ الزوج في اهله:

فاحرصي على ودهم ووقري كبيرهم وارحمي صغيرهم، واحترمي فقيرهم، ولا تكثري الشكوى منهم، فيحمله ذلك على التبرم بك والتخلص منك.

٢ ـ حفظ الزوج في ابنائه:

اعتني بنظافتهم وصحتهم، واحرصي على غرس الفضائل فيهم، وقصي عليهم اقاصيص العزة والشهامة، واحاديث البطولة واغرسي في اعماقهم مكارم الاخلاق، ومحاسن الشيم.

خامسا ـ الطاعة:

ومن أهم الصفات التي يجب أن تتحلى بها الزوجة الصالحة هي الطاعة ـ اذ أن الزوج والزوجة يكونان خلية في هذا المجتمع وان لهذه الخلية أميراً واجباً طاعته حتى تنتظم هذه الخلية وبلا طاعة سوف تنفرط هذه الخلية كما هو حاصل في بلاد الغرب ـ ولهذه الطاعة شرط أن تكون في غير معصية الخالق وأيضا هذه الطاعة واجبة على الزوجة كما ورد في الحديث الشريف: «ما استفاد المؤمن من بعد تقوى الله، خيراً له من زوجة صالحة، أن أمرها أطاعته وأن نظر اليها سرته وأن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته، في نفسها وماله». وعليك يا أختي بالطاعة المطلوبة في حدود شرع الله سبحانه وتعالى، وذلك بأن يطاع الزوج بكل شيء ما دام ضمن إطار (المعروف)، و يعصى اذا تجاوزت الاوامر الى دائرة المنكر فعلى قدر ما تريدين من السعادة ومن الترابط في أسرتك واستدامة الابتسامة في ربوع خليتك على مقدار طاعتك له بالمعروف حتى على ما تكره نفسك ما دمت قد قبلت بامارته ـ فلا تعلمين لعله أمرك بأمر قد شق على نفسك ولم ترضينه مع العلم أنه في دائرة المعروف ورددت هذا الامر وغضبت منه بسببه، لعل الله قد اطلع عليك وانت في هذه الحالة وقال إعملي ما شئت من أعمال صالحة فلا ادخلك الجنة بسلام... ومثل ذلك ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم «إثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما: عبد أبق من مواليه وامرأة عصت زوجها، حتى ترجع».

واعلمي يا أختي ان لك جزاء من الله لطاعتك كما جاء في الحديث الشريف: «المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها، وأحصنت فرجها، وأطاعت زوجها، فلتدخل في أي أبواب الجنة شاءت» «ايما امرأة ماتت وزوجها راضٍ عنها دخلت الجنة».

ام بلال

المسلمة المثقفة

اختي المسلمة:

ما موقعك في عالمنا المعاصر.. المليء بالأحداث والوقائع السريعة المتلاحقة المؤلمة وغيرها.. هل أنت ملمة بها.. هل تعلمين عنها شيئاً هل لك آراء بكل حدث وواقعة حدثت في عالمنا العربي والاسلامي!!

هل تتألمين لآلام المسلمين المعذبين والمشردين في واقعنا الحاضر؟! هذه أسئلة قد لا تكون خطرت لك على بال ولم تصارحي نفسك بها.. لأنها لا تريد الا الدعة والراحة، وها أنذا أذكرك بها ـ وأخشى أن تكون نفسك منشغلة مع آخر الموديلات.. وآخر القصص التافهة.. وتوافه ما يعرض من وسائل أعلامنا العربي وأما حين يأتي مجال الحديث عن مأساة آسام في بلاد الهند.. أو غيرها من الأحداث الأليمة أخشى أن تحملقي بعيونك وتفتحي فمك من هول ما تسمعين وكأنك بل أنت فعلا في عالم آخر.. عالم يحرص الاستعمار على أن يجعلك تنغمسين فيه فلا تدركي ما يحيط بك من مخططات استعمارية.

فالثقافة عنصر مهم لشخصية المسلمة.. والتفاعل مع الأحداث اليومية ما هو إلا صقل لشخصيتها القوية.. والتي تتمخض عن إنكار المنكر بالقول والكتابة.. وإن لم يكن فبالقلب.. اذ لابد وان نعيش مآسي المسلمين في بلاد الاسلام.. وهذا لن يكون إلا حين نطلع ونقرأ ونسمع وقبل كل هذا نحرص على الاهتمام بأخبارهم.. اقتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

فاجعلي أختي المسلمة اهتمامك يتركز في عالمك الواقعي.. فعيشي أحداثه وكوني رأيك الاسلامي من خلاله.. ولا تنشغلي بآخر موضة لقماش الحجاب او آخر ما وصلت اليه الموديلات.. وغيرها من التوافه التي تدل على سطحية تفكير المرأة المسلمة!!

بقلم أم عمر

القوة الحقيقية

تنبهت اخيراً كل الجهات العسكرية في الغرب بشقيه ـ الماركسي والليبرالي ـ الى مبدأ خطير في مجال الاستراتيجية وهو اعادة النظر في معنويات المقاتل المنهارة. لأن القتال يقوم اساساً على مدى تشبع الجندي بدافع التضحية، هذا الدافع الذي انعدم هناك رغم تكلفهم في اصطناعه واختلاقه.. فالجندي الامريكي مدلل الى اقصى الحدود، فمن علب اللبان والسجائر ومصروف الجيب، الى اجهزة المذياع والنظارات الشمسية، مع تعهد مسبق بضمان عيشه بعد الجندية، عساه يأتي ببلاء حسن.

وكذا الجندي الروسي المدجج بالسلاح والغارق في فروه الدافىء والموعود بوسام رضا الكرملين وسيارة وفتاة بعد البلاء في القتال، والا فهو كالجبل والسيارة وحجارة الرصيف بعد مصرعه ـ حسب «النظرية المادية»!

ومن هنا يتبين لنا أنه لا مجال تماماً للمقارنة بين حافز المقاتل الغربي وحافز المجاهد المسلم:

إن المقاتل المسلم في فلسطين وافغانستان والفيليبين واريترية، لا يملك غير أسمال بالية وسلاح لا يغني عند الدفاع و لكنه يملك لساناً ذاكراً وقلباً موحداً الله و بصيرة ترى الجنة رأي العين. فتهفو اليها جوارحه.

فالمعادلة اذن غير متكافئة تماماً بين المجاهد المسلم والمقاتل الغربي فالمسلم المقاتل ظاهره الضعف وجوهره القوة والعزة المستمدة من الايمان الراسخ والجندي في الغرب ظاهره القوة والمناعة لكنه ركام ضعيف من الداخل مشتت الحواس غامض الحافز. وهذا سر انتصار العقيدة على المصلحة!

ولنا معاشر المسلمين في سورتي الانفال والتوبة المرجع الأساسي لارادة الانتصار يقول عز من قائل:

«**يا أيها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون**» ٤٥ الانفال «**يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفاً من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون**» ٦٥ الانفال.

وفي سورة التوبة:

«**إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم**»(١١١) التوبة

عبدالواحد الابراهيمي
المغرب

ردود قصيرة

● **الاخ ابا المثنى/ جامعة البترول والمعادن**

نرحب بما تكتب، ولكن لا بد من التعمق في المطالعة للوقوف على «سر الصنعة» كما يقال، فالكتابة موهبة وعلم معاً، وفي (صراخ في متاهات العمر) بوادر محاولة ادبية لا بأس بها، ولكن يبدو ان الاختصاص غلب عليها اخي الكريم وخاصة حين تقول (الحزن الآتي عبر انابيب الفرح!!او عبر فقاعات النصر... الخ) فالانابيب والفقاعات لغة البترول لا الادب... واسلم لنا كاتباً اديباً.

○ الاخ محمد بن سيدي/تبزرت تونس

اقتراحاتك جيدة ونرجو الله ان ييسر تحقيقها بارك الله فيك.

○ الاخ ثابت عقيل ـ مكة المكرمة

نحن معك في ان (حكم الشرع) اصح من (رأي الشرع) ولكن الخطأ يشيع على الالسنة فيجري و يكاد يثبت وليس هذا بمسوغ وشكرا لملاحظتك. وتصحيحك الآخر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الجهاد الافغاني، في محله.

○ الاخ ابا سعيد/ ام القرى

اقتراحك لا بأس به، ولكن نشر خطبة الجمعة يأخذ حيزا نراه ضروريا لموضوع آخر وخاصة ان المجلة سياسية عامة و يمكن تحصيل الخطب في اشرطة مسجلة وشكرا لك.

○ الاخ رامز رياض /

لقد استنكر المسلمون مجازر آسام وسجل مجلس الامة الكويتي موقفا مشرفا له ببيان اصدره حول ذلك.

○ الاخ ابا عبد الرحمن.

(الصراع بين الحق والباطل) لا بأس بها ولكن المعالجة عادية نأمل منك التعمق في البحث وشكرا لك.

○ القارىء عبد المجيد حنوم/ المغرب

سيأتيك الجواب عن قضية (طه حسين) مفصلا ان شاء الله فانتظره.

○ الاخ ابو محمد/ الخبر

اقتراحك بحاجة الى دراسة ونرحب بما ترسل.

الحلم وضبط النفس

عن أنس رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظة الحاشية، فجذبه اعرابي بردائه جذبة شديدة حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه، ثم قال: يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك، فانت لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك.

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: المال مال الله وانا عبده، ثم قال: ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي.

قال: لا، قال: لم؟ قال: لأنك لا تكافىء بالسيئة السيئة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم، ثم اقر ان يحمل على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً.

قيل للاحنف بن قيس، ممن تعلمت الحلم، قال من قيس بن عاصم المنقري رأيته قاعدا في فناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه حتى اتي برجل مكتوف ورجل مقتول، فقيل له:

هذا ابن اخيك قتل ابنك، فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه فقال له: يا ابن اخي، اثمت بربك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك ثم قال لابن له آخر: قم يا بني، فوار اخاك، وحل كتاف ابن عمك وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها، فانها غريبة.

من الصورة الأولى نتبين كيف



مقتطفات

• **من رسالة الاخ حامد الهاشمي/ الكويت:**

ذهبت في الايام القليلة الماضية مع عائلتي الى سوق عقارات الكويت ورأيت العجب العجاب، وتساءلت هل نحن في بلد اسلامي عربي أم في بلاد الكفر والانحلال؟!!

رأيت ملابس اليهود والنصارى الخليعة تباع في بلد اسلامي وقد خرجت بنتيجة:

أن هناك ٤/٣ ٩٩٪ أزياء نسائية خليعة يقوم على بيعها رجال شبه نساء يغلب عليهم الطابع النسائي.

والذي اثار اندهاشي هو هؤلاء الرجال يقومون ببيع الملابس الداخلية النسائية.. والله عجب رجل يبيع للمرأة ملابسها الداخلية.. نسأل الله العافية!!

واسأله تبارك وتعالى ان تصل هذه الرسالة الى المسؤولين وأن يضعوا لنا حلا لهذه الاستهتارات من قبل هؤلاء الذين يقومون ببيع مثل هذه الملابس ويقومون بهذه الاعمال».

• **من رسالة الأخ المهندس أنس الغيث/ جدة.**

«غريب انت والله يا توفيق الحكيم.. غريب عن الاسلام وغريب انت عن هذه الأمة ولم تكن ابداً في تناقضاتك موفقاً ولا حكيماً ولم تدخل قلب مسلم لأنك لم تكن سوى معول هدم وتخريب! وأنتم يا أصحاب الاقلام الشريفة: يا علماء ومفكري وادباء المسلمين ـ قولا وفعلا افضحوا هؤلاء وتصدوا لهم ولأفكارهم المنحرفة الضالة وصدق الله العظيم القائل في قرآنه الكريم **(فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين)** سورة الزمر ٣٢.

• **من رسالة الأخ محمد صديق عبدالله ـ عرعر:**

انني باسم الشباب المسلم اطالب الحكومة العسكرية في تركيا بالافراج عن القائد الشهم الشجاع الذكي الأخ «نجم الدين اربكان» وعن اخوانه زعماء حزب السلامة الوطني ـ وهم الذين حكمت عليهم المحكمة احكاماً جائرة بالسجن للاخ «اربكان» أربع سنوات، ولزملائه ما بين سنة، وثلاث سنوات.

انني اسأل الحكومة التركية: اي ذنب اقترفه هؤلاء؟

«وما هي التهمة الموجهة ضد اربكان واخوانه؟»

• ان القوة التي نستمدها من كتابنا الكريم وسنة رسوله (ص) لقمينة بتحويل كل هذا الضعف الذي طال امده وقويت شوكته الى جذوة مشتعلة تدمر كل اشكال البغي والطغيان والظلم التي استشرت فاهلكت المسلمين قبل غيرهم.

كل هذا لا يتم الا بعد تطهير النفوس مما علق بها من دنس فاحش واذلال مبك «والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم

علي احمد محمد

قابل رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظة الأعرابي في فعله، وجفوته في قوله، بهذا الحلم العظيم.

وفي الصورة الثانية نرى كيف أن قيس بن عاصم يستقبل قتل ولده استقبال الهادىء الذي لم يكترث للمصيبة فيه، فلا يقطع حديثه ولا يحل حبوته، كأن شيئا لم يكن، وهذه منزلة من الحلم لا يصل اليها الا ذوو الشخصيات القوية.

والحلم من أخلاق الأنبياء وذوي العزائم القوية.. يحفظ صاحبه مما يجره الغضب من اخطاء وما يسببه من آلام ويبعد المرء عن مواقف الندم والاعتذار.. وهو من أهم الوسائل لتذليل المصاعب التي يحول الغضب دون تذليلها.. والحليم محترم محبوب من الناس جميعا حتى من الأعداء وفي هذا يقول جل شأنه: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)..

والسلام عليكم

بو يوسف ـ الهند

نصيحة

قال الامام جعفر الصادق ينصح الخليفة المنصور: عليك بالحلم فانه ركن العلم، واملك نفسك عند أسباب القدرة، فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن يحب أن يذكر بالصولة، واعلم انك إن عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل، والحال التي توجب الشكر.. أفضل من الحال التي توجب الصبر.

الدنيا والآخرة

قال الامام الغزالي: اعلم ان من شاهد الآخرة بقلبه مشاهدة يقين، أصبح بالضرورة مريداً حرث الآخرة، مشتاقاً اليها، سالكاً سبلها، مستهيناً بنعيم الدنيا ولذاتها، فان من كانت عنده خرزة فرأى جوهرة نفيسة لم يبق له رغبة في الخرزة، وقويت ارادته في بيعها بالجوهرة، ومن ليس مريداً حرث الاخرة ولا طالباً للقاء الله تعالى فهو لعدم ايمانه بالله واليوم الآخر.

محمود زيدان السفاريني
الأردن الزرقاء

خواطر قراء

خيوط من بكرة الزمن

اردت يوما ان انسج ثوبا جديدا يضم ماضينا وحاضرنا، امسنا ويومنا، فهرولت انسج خيوط هذا وذاك مبتلاً بخيوط الامس الغابرة... فما ان امررت يدي اتلمسها حتى وجدتها قوية، تشد بعضها بعضا، فعجبت لامرها، ودهشت لحالها حتى سألتها عن سر ذلك! فاجابت بصوت خافت قائلة: انني خيوط الامس، خيوط ماضيكم الذي نسيتموه، واصلكم الذي جهلتموه. ان خيوطي لا تزال تحمل بطولات اجدادكم التي اضحت هزائم في اراضيكم، كما تحمل حضارات ضاعت مع ضياعكم، لقد كان قومي رجالا فاصبحوا سادة الامم، اما انتم فلم تكونوا... فلم تصبحوا...

فرفعت يدي من عليها مسرعا بعد ان نلت منها ما نلت من اللوم والعتاب... واسرعت امرر يدي على خيوط اليوم علي اجد فيها ما يناظر خيوط الامس. فما ان امررت يدي عليها حتى وجدتها هشة لينة، فعجبت لامرها وهرولت سائلا اياها عن سر حالها بعدما كانت عليه، فاجابت بصوت خافت: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم... ثم تمتمت قائلة: ضيعتموني ضيعكم الله، الباطل بينكم هو الحق، والظالم فيكم هو المظلوم، والدين عندكم هو التأخر والرجعية... فعلى اي حال تريد ان اكون بعد هذا كله. فسألتها: الا من مخرج: من كل هذا؟ فاجابتني مرتلة: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)...

اخوكم
ابو محمد الشافعي





منتدى القرّاء

• نبدأ منتدى هذا الاسبوع بهذه الخواطر للاخ رضا البوغديري:

(متى سنلتقي!)

اخي: متى جرحتك... حتى اليوم تجرحني
وكيف في عاصف الاحزان تتركني
القلب مرتجف بين ضلوعي... فهل رحمته.. عله ينسى و يرحمني؟

مسحت على جبهتي الأتعاب من زمن
فكيف بالبعد هذا اليوم تتركني

قد كنت تسأل عن حزني وعن تعبي
متى رأيت الزمن يعصيني
واليوم أسأل والاعباء مرهقة
متى سنلتقي؟.. فما معنى ان تفارقني!؟

• • •

• وهذه ابيات من قصيدة للاخ (ابي قتادة من الاردن) تحت عنوان (لسان الحال في ثورة الاجيال)

وبينما نحن نسير في جلبة الاحداث ولجة الموج ينكشف الضباب و يبين النور و يظهر جل الأمر على صفائح لينادي بالحقيقة الخالدة في الأجيال الصاعدة، يدوي بها مجلجلة رطيبة في النفوس الغضة، يترنم على انغام الجهاد وعبير الشهادة فينشد في طرب على وقع الرصاص قصيدة:

لسان الحال في ثورة الاجيال

قمنا بحد السيف نرجع حقنا ... فلكل حق بالأسنة مرجع
ولكل نصر في الحياة معالم ... إنا لنلهج بالدعاء ونصدع
يحلو المسير ونحن ننشد في الدجى ... ليلاه إنا بالشهادة نطمع
رحنا نرتل باللهيب ملاحما ... تعلو بسيرتها الحياة وترفع
ولنا مراس في الوغى لا ينثنى ... ارواحنا فوق الأسنة تسطع
تحيا على كتل الجماجم دولة ... حمراء تسبح بالدماء وتقبع
الجيل صمم ان يحطم ركنها ... فلكل ساح بالعزيمة يفزع
طيف الشهادة قد يلوح بخاطري ... فيطير قلبي للسماء و يسرع
هي غايتي.. ولها تحن خواطري ... نشوى وقلبي بالعذاب ليرتع

أبو قتادة ـ الزرقاء

• خطاب مفتوح الى الاستاذ هيكل

سلام الله عليك وبعد

فيما تكتبه عن الرئيس السادات... فهذا رأيك وهو لا يعني بالقطع وثائق ادانة، فقد يخرج علينا غدا من يكذب منكراتك اليوم ضمن حقائق تاريخية، ومع الاسف المر ان هذه طبائع عصرنا الذي نعيشه حتى ضاع بيننا الحق وطمست معالمه، وطفا على السطح كل زيف وتزوير فالبسناه ثوب الحق بكل اعزاز وتكريم، واصبح المنار الذي يهدي اصحابه سواء السبيل، ويرغم على سلوك طريقه من يرى حقيقة المعماة الزائفة.

الذي يعنيني من كتابتك ما ورد في الحلقة السابعة عشرة المنشورة بجريدة الوطن يوم الثلاثاء ٨٣/٥/٣ والجزء المحدود منها حول موضوع تاثر الاستاذ سيد قطب بكتابات الاستاذ ابو الاعلى المودودي وما كتبه على ذلك من تبلور فكرة كتابه «في ظلال القرآن» داخل السجن.

ولا اظنك تجهل متى بدأ الاستاذ سيد رحمه الله كتابه «في ظلال القرآن» ولكن لخدمة الغرض الذي ترمي اليه وهو ان افكارا تخريبية وردت الى الفكر الاسلامي في مصر عن طريق باكستان والذي عبرت عنه بقولك: «كانت فكرة الحاكمية على هذا النحو فكرة انقلابية تعني ببساطة تكفير النظام القائم وتكفير الحاكم والخروج عليه وجواز قتاله...».

ان كتابة الظلال قد بدات في وقت مبكر من عام ١٩٥٢ وعلى وجه التحديد فقد بدات مجلة «المسلمون» التي كانت تصدر آنذاك تنشر الظلال في حلقات، وبدات ذلك بعددها الثالث الذي صدر في ٥٢/١/٢٨ اي قبل قيام الثورة التي اعدمته ـ لحاجة في نفس يعقوب ـ بحوالي ستة اشهر.

والموضوع الثاني الذي يعنيني الحديث عنه ما ذكرته من ان أفكار الثورة عن المساواة وتذويب الفوارق بين الطبقات لم يقبلها الاخوان المسلمون لانها تبدو متعارضة مع قول القران «وجعلنا بعضكم فوق بعض طبقات»!!

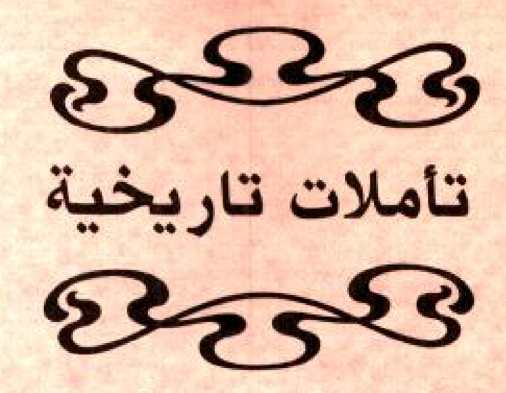
هذا الفهم عن القران والاسلام فهم خاطىء لا يقبله رجل الشارع المصري غير المتعلم فضلا عن الاخوان المسلمين ثم ليس في القرآن آية بهذا النص، ولا ادري من اين جئت بهذا الذي قلت انه قرآن؟

وتعلم سيادتكم ويعلم غيرك ان النظام الاجتماعي في الاسلام ليس له نظير في متانته وعدالته وقدرته على ربط الجماعة البشرية برباط الحب والاخاء والمودة والتعاون لا طبقية فيه بالمعنى المعاصر الذي تقوم من اجله الثورات وتراق الدماء بغير حساب، وما كان ينبغي للكاتب الكبير ان يتغاضى عن هذه الحقائق لمجرد عدائه للجماعات الاسلامية فالحق لا يلوى عنقه على هذا النحو المكشوف.

وازابة الفوارق الطبقية التي تقول سيادتكم ان الثورة نادت بها ما كانت في واقع الامر الا لانهاء عصر طبقة الاغنياء التي نشأت في ظل الحكم الملكي لتحل محلها طبقة الاغنياء العسكريين. فاعلى عمارة في ميدان باب الخلق (احمد ماهر) شاهدة على ذلك، واموال قطار الرحمة التي تسربت الى جيوب... تعلمها انت ويعلمها المصريون جميعا، والذين شملهم قانون الاصلاح الزراعي هي الفئة التي لم تستوعب جدية الثورة فيما هي مقبلة عليه... اما الذين «فتحوا مخهم» واستجابوا ولو ظاهرا، فقد استولوا على اضعاف ما فقدوه بموجب القانون ـ من أراضي الاستصلاح التي لم يمض على استلامها عام وبعض العام حتى كان انتاجها اجود من انتاج الاراضي التي فقدوها.

ومع احترامي لقلمك فان فيما نشر اليوم مغالطات لا اجد ضرورة للرد عليها ولشخصك خالص التحية.

عبد الملك الشافعي



■ الديمقراطية عند الشيوعية ■

● لم يشهد التاريخ في أحقابه مثيلا للمجازر التي أقامها الشيوعيون للمسلمين فمنذ قيام الثورة البلشفية وجه لينين وستالين في ١٩١٧/١٢/١٥ نداء للمسلمين جاء فيه:

«ايها المسلمون مساجدكم، صلواتكم، اعيادكم، تقاليدكم في أمان قوموا وساعدوا الثورة ضد القيصرية. لقد جاءت ساعة خلاصكم». وظنتها الشعوب المسلمة ساعة الخلاص فهبت للتخلص من القيصرية والاستراحة من نيرها، واذا بها تقع بين فكي تنين سحقها او بين انياب وحش مزقها تمزيقا وقد وقع حوالي ٦٠ ـ ٦٥ مليونا من المسلمين تحت وطأة الثورة البلشفية وهؤلاء المسلمون ينتشرون على أرض مساحتها اكثر من ١٥ مليون ميل مربع (اكثر من مساحة افريقيا).

* ولا يزال الاستعمار الروسي يفكر في المزيد من اراضي الدول الاسلامية... وليس أدل على ذلك هجمته البربرية والوحشية اللاانسانية في افغانستان ومحاولته ضم هذا البلد الاسلامي الى بقية الجمهوريات الاسلامية التي يسيطر عليها...

* وهذا غيض من فيض لما فعله الشيوعيون في العالم الاسلامي... وهذا كشف ستار للأنظمة العربية التي تدعي الثورية والحرية والتقدمية... ولليسار العربي الذي يدعي مبدأ الديمقراطية... ومبدأ تكافؤ الفرص... والعدالة الاجتماعية و....و.....

* وكل هذه المظاهر البراقة الخادعة للشعوب العربية والاسلامية... ولكن التاريخ فضحهم... وكشف كل هذه الرايات الزائفة... وكل الاقنعة المتخفية!!!

بقلم اسماعيل الشطي



عندما تنسق الكنائس مع العلمانيين الخليجيين

نشرت وكالة «كونا» الكويتية في تاريخ ١٩٨٣/٦/١ هذا الخبر:ـ

بيروت اول يونيو ـ كونا ـ قال النائب في مجلس النواب اللبناني خاتشيك بابكيان انه لمس في الكويت عطفا خاصا مع قضايا لبنان... وان وحدة اللبنانيين والصف اللبناني تحظى ببالغ اهتمام المسؤولين الكويتيين.

جاء ذلك في تصريحات صحفية نشرت اليوم بعد عودته امس من زيارة الى الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة موفدا من الكاثوليكوس كراكين الثاني بطريرك الارمن الارثوذكس.

واضاف النائب بابكيان يقول ان زيارته كانت موفقة خصوصا في الظرف الذي يمر بيه لبنان اليوم. وقد قمت بهذه الجولة بصفتي رئيسا للجنة المركزية في كاثوليكوسية الارمن وكانت الغاية زيارة الجاليات وتأمين الارتباط بين الكنائس والعلمانيين في الخليج.

واوضح الموفد الارمني ان مهمته شملت ايضا جلسة طويلة مع رئيس وزراء الكويت وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

مايستفاد من الخبر هو الآتي:ـ

○ ان النصارى وكنائسهم ينسقون مع بقية النصارى في الخليج.

○ ان الكنائس مهتمة بشكل كبير «بعلمنة» المشاعر الاسلامية في منطقة الخليج.

وانها تنسق مع العلمانيين الخليجيين من اجل هذا الهدف.

○ ان المقصود بالعلمانية عند اولئك هو تنحية الاسلام عن مجرى الاحداث. وليس تنحية الدين عموما.. والا ماعلاقة الكنائس الدينية بالعلمانية اللادينية؟

○ ان الفريقين «الكنائس وعلمانيو الخليج» يستخدمون الارمن لتحقيق هذا الهدف ربما للكراهية العربية ضد مارونيي لبنان اللذين مازالوا يتمتعون بمعاملة خاصة عند الرسميين في الخليج وكبار رجال الاعمال.

وبعد هذه النتائج هل يحق لنا ان نسأل من يهمهم الامر:

○ ماعلاقة الكنائس بالخليج المسلم لكي تعمل على التنسيق مع العلمانيين فيه!؟

○ هل الاهمال المتعمد من اجهزة الاعلام الرسمية لوجهة النظر الاسلامية في الشؤون المتعددة والتلميع المستمر لوجهة النظر العلمانية جزء من التنسيق بين الكنائس والعلمانيين في الخليج؟

○ هل حملة السخرية والاستهزاء بالمتدينين والاسلاميين في اجهزة الاعلام عموما جزء من التنسيق بين الكنائس والعلمانيين في الخليج؟

○ واخيرا ماذا ينتظر المسؤولون في الخليج من الاسلاميين عندما تنسق الكنائس مع العلمانيين و يتآمرون على الاسلام؟؟